يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن : ٢ شاقل
המחיר: 2 שקלים
Price : 2 Shekel

الجمعة ١٩ كانون الاول الموافق ١٢ صفر ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٦٣ VOL 63/37 – 19.12.1980

سلطات الهدم تواصل تنفيذ مخططها الهمجي العنصري

بهجوم عسكري ارهابي تنسف قوات الهدم بيتين في دير حنا وطمرة

* ثلاثة آلاف شاب وشابة في طمرة يتظاهرون احتجاجا * اعتداءات فظة بالقنابل المسيلة للدموع والضرب المبرح على الاهالي واعتقال صاحب احد البيتين المهدومين وامرأة في دير حنا * مجالس دير حنا وطمرة وكابول المحلية تتخذ الاجراءات لمواجهة سياسة الهدم *

دير حنا وطمرة – لمراسلينا – بهجوم عسكري ارهابي واسع النطاق وباشتراك حوالي ٦٠٠ من رجال الجيش و « حرس الحدود » والشرطة المحملين على عشرات السيارات والمجنزرات والمدججين بمختلف اسلحة وآليات الهدم والقمع .. قامت قوات « الامن » الاسرائيلية بتنفيذ حلقة اخرى من مخططها الهمجي العنصري فهدمت ، صباح امس الخميس ، بيتين عربيين آخرين احدهما في دير حنا والثاني في طمرة .

ففي الساعة الثامنة من صباح امس وحين كان عامل البناء طالل احمد نايف مريسات (٣٢ عاما) طريح الفراش في بيته بسبب المرض ومعه زوجته واطفاله الستة (اكبرهم في العاشرة) داهمته قوات الهدم واعتقلته ثم اخرجت افراد عائلته بالقوة من البيت وافرغت البيت من محتوياته بكل نظافة وهدمت البيت ذا الطابقين ثم هرقتبدم بارد كي لا يبقى له اثر !! وحين هرع عرب المريسات لنجدة ابنهم اعتدت عليهم القوات العسكرية بالضرب المبرح واعتقلت عددا منهم . وفقط بعد الانتهاء من تنفيذ الجريمة اطلقت سراحهم ما عدا امرأة كانت اشتبكت مع جندية واصيب كلاهما بجراح . كذلك القت قوات « الامن » قنابل الغاز المسيلة للدموع على شبان دير حنا الذين هبوا لنجدة ابن بلدتهم ومنعوهم من الوصول الى المكان . وقد عقد المجلس المحلي جلسة مساء امس لبحث الاجراءات الواجب اتخاذها للتصدي لجرائم

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

اعتصام واضراب لطلاب بير زيت تضامنا مع زملائهم المعتقلين

القدس – لمراسلنا – اعتصم مئتا طالب من جامعة بير زيت امس الاول ، الاربعاء ، امام الحاكمية العسكرية الاحتلالية في رام الله ، واضرب الاخرون عن الدراسة وذلك تضامنا مع زملائهم المعتقلين بتهمة الاشتراك في المظاهرات الاحتجاجية التي تفجرت في المناطق الفلسطينية المحتلة استنكارا لابعاد القواسمي وملحم .

واعلن طلاب الجامعة الاعتصام والاضراب في الوقت الذي طالبت فيه المحامية فيليتسيا لانغر المحكمة العسكرية الاحتلالية باطلاق سراح موكليها بالكفالة . وذكرت لانغر في المحكمة الاهانات والتعذيب والاذلال التي يتعرض لها الطلبة ونفت وجود البينات تدينهم ، الا ان قاضي المحكمة العسكرية وانطلاقا من سياسة تشديد اليد الحديدية رفض اطلاق سراح الطلبة دون ان يدعم موافقه هذا باي مسوغ قانوني . ووافق فقط على اطلاق سراح الطالب رمزي خوري .

هذا ولا يزال الطلبة جميل ابو سمعة وعلي عياش وظاهر مدني وهاني عايد وموسى جعفرة وعلي سلامة وعلي ابو عيط رهن التحقيق .

مرة أخرى تفرض سلطات الاحتلال حظر التجول على الدهيشة

القدس – لمراسلنا بعد يومين فقط من رفع حظر التجول عن مخيم اللاجئين ، الدهيشة ، عادت سلطات الاحتلال امس الاول ، الاربعاء ، وفرضت هذا الحظر حتى اشعار اخر . وذلك بالحجة المعهودة ، « قذف دورية احتلالية بالحجارة » . وقد منعت سلطات الاحتلال اهالي المخيم من الخروج من بيوتهم . ويذكر ان سلطات الاحتلال كانت قد سدت بالاسمنت جميع منافذ المخيم الى الشارع العام بين بيت لحم والخليل متذرعة بالحجة نفسها .

معلمو المدارس في الضفة المحتلة يواصلون نضالهم

القدس – لمراسلنا – صعد معلمو المدارس الحكومية في الضفة الغربية المحتلة اجراءاتهم الكفاحية ، التي ابتدوها منذ يوم الاحد الماضي مطالبين برفع مرتباتهم بحجم ١٠٠٪ . وقد انضم الى هذه الاجراءات معلمو المدارس الحكومية في طولكرم ولواء نابلس . كذلك واصل معلمو وموظفو مدارس وكالة الغوث اضرابهم العام للاسبوع الثاني على التوالي رافعين المطالب ذاته . هذا ويبلغ تعداد المعلمين في المناطق المحتلة حوالي ال ٧ الاف مدرس .

اجماع في الجولان على رفض جنسية الاحتلال الاسرائيلي

الناصرة – لمراسلنا الخاص – ردا على حملات الحرب النفسية التي تشنها اجهزة الاعلام الحكومية في اسرائيل والتي تحاول ابهام العالم ان المواطنين في هضبة الجولان العربية السورية المحتلة « يطالبون » (!) بمنحهم الجنسية الاسرائيلية ، جرت اتصالات ومشاورات هامة وشاملة بين رجال الدين الافاضل والوجهاء وكل الشخصيات الاجتماعية في الهضبة .. وعلى اثر هذا ، وباسم كل سكان الهضبة بعث الشيخ سلمان طاهر ابو صالح والشيخ سليمان كنج ابو صالح والشيخ محمود حسن الصفدي ببرقية مشتركة الى كل من رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير الخارجية ورئيس الكنيست هذا نصها : « سبق الاعلام الاسرائيلي ان اذاع ان سكان مرتفعات الجولان يطالبون تبديل جنسيتهم بجنسية اسرائيلية .. ونحن سكان الجولان نجمع اجماعا كاملا ونعلن الى جميع المسؤولين الاسرائيليين والى الرأي العام الاسرائيلي والعالمي رفض تبديل جنسيتنا بالجنسية الاسرائيلية وخلافها رفضا قاطعا ، صيانة لشخصيتنا ، والسلام » .

وقد علمت « الاتحاد » ان رسالة بالنص المذكور اعلاه قد ارسلت الى كل من اعضاء الكنيست : شمعون بيرس ويتسحاق رابين وموشه ديان ومائير فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد وشارلي بيطون وحنا مويس واوري افنيري ، وحايكا غروسمان وشوليت الوني وروني ميلو . كما ارسلت شخصيات الهضبة العربية السورية المحتلة برسائل مماثلة الى السكرتير العام للامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان العالمية ، والى سفارات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليا وهولندا ومصر ، في اسرائيل .

ويأتي هذا الاجماع الشامل في الهضبة ضد تزييف الارادة ، وضد تكريس الاحتلال وقفة بطولية جديدة لشعب المناطق المحتلة ، وصفعة مجلجلة للاحتلال ومخططاته التوسعية .

منظمة « اوبيك » ترفع أسعار النفط بنسبة ١٠٪

جاكارتا – مع ارتفاع التضخم المالي في الغرب الى مستوى جديد وانخفاض القيمة الشرائية للدولار وما رافق ذلك من ارتفاع في اسعار جميع البضائع في السوق العالمية (الراسمالية بشكل خاص) ، قررت الدول المنتجة للنفط في منظمة « اوبيك » ، المتضرر الاول من السياسة الاقتصادية الامبريالية رفع اسعار نفطها بنسبة ١٠٪ .

واكتفى حكام السعودية برفع اسعار نفط السعودية بنسبة ٧٪ . وهكذا يحافظ النفط السعودي على الحد الادنى من الاسعار وهو ٣٢ دولارا للبرميل !

اما في اسرائيل وعلى الرغم من عدم تأثر مشترياتها من النفط بارتفاع الاسعار الجديد لانها تشتري النفط من مصر والمكسيك باسعار حددت سلفا بموجب اتفاقية طويلة الامد فان المراقبين يتوقعون ارتفاع اسعار الوقود مجددا بسبب انخفاض قيمة الشاقل المتدهور باستمرار .





قرارات الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ليلة الثلاثاء ١٢/١٦

نصر فلسطيني هام على الساحة الدولية

* لا تسوية الا بقيام الدولة الفلسطينية بقيادة م.ت.ف. * ٢٤٢ لا يكفي قاعدة للسلام * مندوبا اسرائيل ومصر : نرفزة وضآلة ! * القواسمي وملحم : دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل * وزارة الخارجية الاسرائيلية تهذي في حمى الفشل ! *

نيويورك – مقر الامم المتحدة – كانت ليلة الثلاثاء ١٢/١٦ ليلة ليلاء حقا بالنسبة لحكام اسرائيل ولسياسة الاحتلال والتوسع والتنكر للحقوق الفلسطينية المشروعة . وبالمقابل فقد احرز الشعب العربي الفلسطيني نصرا دبلوماسيا لم يسبق له مثيل حيث اقرت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة باغلبية ساحقة عدة قرارات يتصدرها قرار بدعوة اسرائيل مجددا الى الانسحاب التام وغير المشروط من جميع الاراضي المحتلة في عدوان ٥ حزيران ١٩٦٧ وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف .

ولاول مرة ، وبعد صراع دبلوماسي طويل في اروقة الامم المتحدة ، قررت الجمعية العمومية ان القرار ٢٤٢ (الذي يتعامل مع الفلسطينيين باعتبارهم لاجئين فحسب !) لا يكفي اساسا للتسوية العادلة . واضاف المندوب المصري بندا جديدا الى مخازي الخيانة الساداتية حين عارض هذا القرار لاعتماده في المقدمة على قرار سابق ، من العام الماضي ، يرفض مخطط كامب ديفيد ، مخطط التسويات الانفرادية الجزئية . وتضمن القرار الجديد الهام بندا يدعو الى فرض العقوبات على اسرائيل اذا هي رفضت الانصياع . وفي قرار ثان ادانت الجمعية العمومية ما يسمى « قانون القدس » واعربت عن اسفها للاجراءات الجغرافية والديموغرافية والمعنوية التي ترتكبها اسرائيل في القدس العربية المحتلة .

ويقوم القرار الثالث على المعارضة الشديدة لكل الاتفاقات الجزئية والالتزامات الانفرادية . ويشكل هذا القرار نقضا كاملا لمؤامرة كامب ديفيد . واشاد الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية وعضو اللجنة التنفيذية عبد المحسن ابو ميزر بهذا القرار . واضاف « ان البديل الوحيد لاتفاقيات كامب ديفيد هو اسقاطها مرة واحدة والى الابد » !

واتخذت الجمعية العمومية قرارين اخرين يستهدفان ضمان فعالية « لجنة الامم المتحدة لاحقاق حقوق الفلسطينيين » .

وكانت الجمعية العمومية قد قررت في ١٢–١٢ اتخاذ اجراءات حادة لارغام حكومة اسرائيل على الغاء قرار ابعاد القادة الفلسطينيين القواسمي وملحم والتميمي ، الى جانب قرارات اخرى تدين جرائم الاحتلال في المناطق المحتلة لا سيما ما يرتكبه المحتلون ضد الطلاب والهيئات والمؤسسات الاكاديمية .

وبلغت صفاقة الدبلوماسية الاسرائيلية درجة التصويت الى جانب قرار يدعو للمحافظة على استقلال وسيادة لبنان ، في الوقت الذي يصعد فيه المعتدون الاسرائيليون وعميلهم سعد حداد عملياتهم الدموية ضد لبنان ويحولون بالقوة المسلحة دون تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن الجنوب ويعرقلون مهمة قوات الطوارئ الدولية . وفي الوقت الذي يوسع فيه حكام اسرائيل رقعة احتلالهم الفعلي في الجنوب اللبناني .

وكان من « الطبيعي » ان يشن البروفيسور بلوم المندوب الاسرائيلي لدى الامم المتحدة هجوما شرسا واستفزازيا على الهيئة الدولية التي وجدت الجرأة الكافية لتقول كلمة الحق .

ورد الناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية بالعنجهية المعهودة على هذه القرارات الحكيمة فاعلن بصبيانية تامة ان هذه القرارات « صاغتها منظمة التحرير الفلسطينية » (!) وان وزارته ترفضها رفضا قاطعا وانها (اي هذه القرارات العادلة) « لن تغير من الواقع في المنطقة » وان

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

كلمة الاتحاد

حصنهم سجن لهم ورمس ..

اننا نتساءل : هل ، حقا ، تستطيع لعبة « السحب والسعدان » – التي تلعبها وسائل الاعلام الاسرائيلية حول مؤتمر حزب « العمل » – ان تخفي عن الرأي العام الاسرائيلي « انهيار عالم » حكام اسرائيل امام اعينهم في الداخل والخارج ؟

لن نتعرض الان لقضية « انهيار عالم » حكام اسرائيل في الداخل – للوضع الاقتصادي الذي لا يجد له هوروفتس من بديل سوى الوعد بتخفيض نسبة الغلاء من ١٤٠ بالمئة هذا العام الى ١٢٠ بالمئة في العام القادم ! وذلك على حساب اجور العاملين ومخصصات الاطفال والعجزة وبالقاء ٢٠ الف موظف وعامل في الخدمات العامة الى مهاوى البطالة بمن فيهم مئات معلمي المدارس ومئات العاملين في المستشفيات (الغاء ٣٠٠ سرير) وايقاف بناء المساكن ، الخ . فان هوروفيتس هذا ، الذي يتظاهر بالاصرار على تخفيض الميزانية العسكرية ، لا يستهدف – في الواقع – سوى تخفيض جزء مما يطالب به العسكريون من زيادة في ميزانيتهم تبلغ ١٦٦٥ الف مليون شاقل ، اي ١٦٦٥ الف مليون ليرة اسرائيلية اضافية ..

ولكننا نود ان نشير الان الى « انهيار عالمهم » في الخارج ، الى ما تحاول وسائل الاعلام الاسرائيلية اخفاءه او تزويره – الى القرارات شبه الاجماعية في الجمعية العمومية للامم المتحدة التي تدمغ الاحتلال الاسرائيلي وممارساته القمعية الوحشية وتطالب باتخاذ الاجراءات الحازمة الكفيلة باعادة القواسمي وملحم والتميمي الى ديارهم وتؤكد على ان القضية الفلسطينية هي لب النزاع في الشرق الاوسط وان السلام في المنطقة لا يتجزأ وان « اية تسوية عادلة ودائمة ينبغي ان تقوم على اساس حل شامل وعادل يتم اعداده تحت اشراف الامم المتحدة ويضمن الانسحاب الاسرائيلي الكامل وغير المشروط من كافة الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس العربية المحتلة ويكفل للشعب العربي الفلسطيني ممارسة حقوقه الثابتة بما في ذلك حقه في العودة وتقرير المصير في الاستقلال الوطني وانشاء دولته المستقلة في وطنه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد » .

لقد ايدت هذا القرار مئة دولة ودولة ولم تصوت ضده سوى ١٣ دولة . اي ايدت هذا القرار دول يساوي عددها اكثر من ضعفي عدد الدول التي ، في العام ١٩٤٧ ، ايدت اقامة دولتين مستقلتين في فلسطين : دولة يهودية ودولة عربية فلسطينية .

اكد هذا القرار ، وقرارات سابقة ، على وجود اجماع عالمي مقابل ما يسمى « الاجماع القومي » الصهيوني في اسرائيل – على ان يكون الحل في اطار الامم المتحدة . اي لا في اطار « كامب ديفيد » الليكودي الساداتي ولا في اطار « كامب ديفيد » الموعود المعراخي الهاشمي . كما تجاوز هذا القرار اي دور « خاص » لدول اوروبا الغربية كانت تحلم به بعض الرجعيات العربية المفلسة .

لقد اكد هذا القرار انه يوجد اجماع عالمي مهيب وجارف على « التعاطف والتماثل » مع نضال الشعب العربي الفلسطيني التحرري العادل ، بقيادة ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية . ان العالم كله يعرف الان ، ويعرف رسميا ، ان منظمة التحرير الفلسطينية ايدت وتؤيد هذا القرار الذي ينص – بوضوح ما بعده من وضوح – على اقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الى جانب دولة اسرائيل في حدود الخامس من حزيران .

وحتى لا يبقى اي مجال للتزوير الصهيوني المعهود قام الزعيمان الفلسطينيان المبعدان ، القواسمي وملحم ، بالاعلان امام اجتماع الجمعية العمومية للامم المتحدة (وكما اعترفت الاذاعة الاسرائيلية نفسها صباح امس الاول ، الاربعاء) بانهما يؤيدان اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل لا في مكان اسرائيل . ان الارضية ، التي اقام عليها حكام اسرائيل بناءهم التزويري الكرتوني زهاء ثلاثين عاما ، تنسحب من تحت اقدامهم ويوضحون امام العالم اجمع (بما في ذلك العالم ريغن بعد كارتر) على حقيقتهم المزيفة وهي انهم هم الذين يتنكرون لمجرد وجود ولمجرد حق تقرير مصير « الشعب الآخر » – الشعب العربي الفلسطيني .

وتجيء هذه الضربات السياسية الشاملة ، التي توجه الى سياسات حكام اسرائيل الحاليين (الليكوديين) والى اسلافهم المعراخيين الطامعين بالعرش والى جميع المنضوين تحت لواء « الاجماع القومي » الصهيوني العدواني ، تجيء هذه الضربات في وقت واحد تقريبا مع قرار وزير المعرية الاسرائيلي (مناحيم بيغن) بحظر « وثيقة ٦ حزيران » التي طرحت في اسرائيل (وباسم هذا الجزء الحي والواعي والنشيط من الشعب العربي الفلسطيني – مواطني دولة اسرائيل وحوالي ١٧ بالمئة من سكان اسرائيل) هذا الحل نفسه الذي لاقى اوسع الترحيب و « التعاطف والتماثل » من منظمة التحرير الفلسطينية ومن قوى السلام اليهودية الاسرائيلية .

لقد حاول رئيس حكومة اسرائيل ، بقراره العسكري ، و « البدائل المعراخيون » ، بتحريضهم الارعن ، أن يتخلصوا من « شبح » الحل العادل – السلام العادل الحتمي والذي لا بديل له – باتهامنا « بالتماثل وبالتعاطف مع منظمة ارهابية » ./

فماذا سيفعلون الان ؟ هل يعتبرون المنظمة الدولية كلها والغالبية دول العالم « خارجة على القانون » الاسرائيلي بجريرة هذا « التماثل والتعاطف » ؟ وحينئذ ، من سيبقى في نظرهم « غير ارهابي » : بيغن وشارون ، سعد حداد ورفول ايتان ، ريغن والجنرال هيغ ، الوزير بات والرابي كهانا ، جيئولا كوهن وابنها تساحي هنجبي ؟

حصن كرتوني كامل ، من الاحلام الامبراطورية في الربع الاخير من القرن العشرين ومن التزوير المقيم والقبيح ومن قلب الحقائق راسا على عقب ومن محاولة صرف الانظار عن المعتدين الفعليين وعن اساس البلاء – حصن كرتوني كامل ينهار امام اعين هؤلاء الحكام ومن سبقهم ومن يحلم ان يستمر في طريقهم . ويتأصل الحق وينتشر نوره على العالمين . وتتحقق نبوءة القصيدة الثورية الشهيرة :

« شيدت اعداؤنا حصونا
حسبوها تدرأ الخطوب
سائل المستعمر اللعين
اي حصن اوقف الشعوب ؟
حصنهم سجن لهم ورمس
حينما تنتابه النوب » ..
الخ ..

(الاتحاد)

تحية الحزب الشيوعي السوفييتي الى مؤتمر الحزب الشيوعي الكوبي

* فيدل كاسترو *

هافانا – خاص بـ«الاتحاد» : افتتح يوم الاربعاء الماضي في عاصمة كوبا الثورة المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي الكوبي . والقى فيدل كاسترو ، الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي ، خطابا في المؤتمر .

وقد بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي رسالة تحية الى المؤتمر اكدت فيها على تضامن الاتحاد السوفييتي مع كوبا التي تمارس مع غيرها من البلدان الاشتراكية سياسة الانفراج والسلام وتسعى جاهدة الى تحسين الوضع الدولي وتشترك بنشاط في حركة عدم الانحياز .

واعربت الرسالة عن سرور الشيوعيين السوفييت من توطد وتقدم كوبا على طريق الاشتراكية ومن تعزيز التعاون بين البلدين وفقا للبيان السوفييتي الكوبي الذي وقعه ليونيد بريجنيف وفيدل كاسترو عام ١٩٧٤ .

وعبرت الرسالة عن الثقة بان المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي الكوبي مثل المؤتمر السادس والعشرين القادم للحزب الشيوعي السوفييتي سيساعدان على تطور التعاون بين الاتحاد السوفييتي وكوبا في بناء المجتمع الجديد وسيوطدان التضامن السوفييتي الكوبي في بناء المجتمع الجديد وسيوطدان التضامن السوفييتي الكوبي والنضال من أجل السلام والتقدم الاجتماعي وفي سبيل حق كل شعب في تقرير مصيره .

حزبنا يحيي شيوعيي سان مارينو والنمسا

تل ابيب – لمراسلنا – بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقيتي تحية وتضامن اممي الى كل من الحزب الشيوعي في سان مارينو والحزب الشيوعي في النمسا وذلك بمناسبة انعقاد مؤتمري الحزبين مؤخرا .

الامم المتحدة تدين جنوب افريقيا والتعاون العسكري الاسرائيلي معها

نيويورك – مقر الامم المتحدة – ادانت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة في قرار اتخذته امس الاول ممارسات النظام العنصري في جنوب افريقيا . ودعت مجلس الامن الدولي الى اتخاذ القرارات المناسبة لفرض عقوبات على نظام الابرتهيد (العزل العنصري) بما فيها حظر على تصدير النفط الى جنوب افريقيا . كذلك ادانت الجمعية العمومية علاقات اسرائيل بالنظام العنصري في جنوب افريقيا والتعاون العسكري بينهما .

بات يدعو للاستيلاء على شركة كهرباء القدس العربية

* عاملو الشركة الفلسطينية وادارتها يرفضون دعوة بات *

القدس – لمراسلنا – اعلن وزير الطاقة والتخطيط الليكودي جدعون بات امس الاول ، الاربعاء ، ان وزارته عاقدة العزم على تنفيذ قرارها بالغاء امتياز شركة كهرباء القدس العربية وذلك في مطلع العام القادم . واجتمع موظفو وعمال الشركة مع مجلس الادارة لتدارس هذا القرار وما يترتب عليه ، وعقدوا مؤتمرا صحفيا مساء اليوم نفسه رفضوا فيه قرار الغاء الامتياز والذي هو الخطوة الاولى على طريق الاستيلاء التام على الشركة وتحويلها الى فرع لشركة الكهرباء القطرية الاسرائيلية . وقد اصدرت نقابة عمال وموظفي شركة كهرباء القدس العربية بيانا رفضت فيه محاولات سلطات الاحتلال واعلنت انه اذا نفذ هذا القرار فلن تتعاون مع اي طرف يتولى تنفيذه . ويذكر ان سلطات الاحتلال تجهد منذ فترة بعيدة للاستيلاء على شركة كهرباء القدس العربية وذلك في اطار فرض وصايتها على المرافق الاقتصادية الحيوية في المناطق الفلسطينية المحتلة .

ترحيب رجعي برجعة الجنرال هيغ الى السياسة الدولية

حيفا – مكتب « الاتحاد » – رحبت حكومات اسرائيل ومصر وبريطانيا واليابان ودول اخرى باعلان الرئيس الامريكي المنتخب رونالد ريغن عن تعيين الجنرال الكسندر هيغ ، القائد السابق لقوات حلف شمال الاطلسي في اوروبا ، وزيرا للخارجية وذلك على الرغم من ماضي هذا الجنرال السيء . فالجنرال هيغ هو احد المسؤولين عن فضيحة «ووترغيت» التي اسفرت عن استقالة الرئيس نيكسون في آب ١٩٧٤ ، وعن اتساع نطاق الحرب في فيتنام ، والتورط العسكري الامريكي في لاوس وكمبوديا ومناطق اخرى من العالم . وكان قد شغل منصب القائد العام لقوات حلف الاطلسي في اوروبا .

وقد اعرب حكام اسرائيل عن سرورهم لتعيين هيغ ، لانه ، في نظرهم ، « يؤكد الاهمية الاستراتيجية التي تتمتع بها اسرائيل بالنسبة للغرب » . ورحب النظام الساداتي بهذا التعيين لانه حسب رأي وزير الخارجية كمال حسن علي – « يقوي التوازن الاستراتيجي » في المنطقة !

اما بريطانيا واليابان فقد رحبتا به على اعتبار ان هيغ « ينتظر ان يتخذ اجراءات متشددة في المفاوضات مع الاتحاد السوفييتي » !

وجاء الاعلان عن تعيين هيغ في الوقت الذي سمح فيه ريغن ومساعدوه بنشر تقرير عن الشرق الاوسط اعده معهد « هوفر » في الولايات المتحدة . ويدعو التقرير الى اقامة قوة عسكرية في منطقة الشرق الاوسط تعمل ، عند الضرورة ، بالتعاون مع قوات حلف شمال الاطلسي (ناتو) .

ويطالب التقرير باقامة قواعد عسكرية في سيناء والسعودية ، وبناء مخازن للاسلحة في اسرائيل . ويحث اسرائيل على تقديم بعض التنازلات (التكتيكية) فيما يتعلق بالاراضي الفلسطينية المحتلة .

نقــاش هــادىء مــع السيد أســعد عزايــزة :

عــدم التدخــل فى السياســة ـ سياسة !

✻ السيد اسعد عزايزة رئيس مجلس دبورية المحلى نفسه يقدم امثلة صارخة على التمييز الواقع على مجالسنا ·· وبعد هذا يتهجم على اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية وتوفيق زياد ـ بدل توجيه اصبع الاتهام الى السياسة الحكومية ! ✻

بقلم : أحمد مصالحة ـ دبورية

■ اجرت صحيفة « هآرتس » فى عددها الصادر بتاريخ ٧ـ١١ـ١٩٨٠ ، مقابلة طويلة مع السيد اسعد عزايزة رئيس مجلس دبورية المحلى . وقد كتب هذه المقابلة الصحفى يعقوب حباقوق . ونظرا لان اهالى دبورية والجماهير العربية لا تقرا كلها صحيفة « هآرتس » فاننا نجد من المفيد مناقشة بعض التصريحات التى اطلقها السيد عزايزة ، والمواقف السياسية التى عبر عنها .

ان السيد عزايزة ، على طول المقابلة ، يؤكد بكل قوة انه شخص « غير سياسى » ولا يتدخل فى السياسة ، ويعتقد ان كل رؤساء السلطات المحلية العربية يجب ان ينغمسوا « فقط » فى قضايا مجالسهم.

ولكن دعنا نسأل السيد عزايزة : اليس عدم التدخل فى السياسة هو موقف سياسى ؟ اليس تهجمك على النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة هو موقف سياسى ؟ اليس تهجمك على اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية هو موقف سياسى ؟! بل حدثنا بربك ، كيف كسبت هذه الثقة غير المحدودة فعلا ، من حاكم اللواء يسرائيل كينغ ، عندما كنت تعمل فى كنفه وفى مكتبه ؟ بل ان الصحفى يحكى ان كينغ نفسه هو الذى اوصى ، بحرارة ، ان تصير مسؤولا عن قسم الميزانيات فى مكتب وزارة الداخلية فى الشمال ، فهل هذا جاء ، هكذا ، لوجه الله ، ولانك لا تتدخل فى السياسة ؟!!



✻ احمد مصالحة ✻

ان السيد عزايزة « يفاخر » فى المقابلة ، انه يحصل على هبات ومساعدات لانه « متعلم » ولان عنده « خبرة » ، فهل انت يا استاذ عزايزة المتعلم الوحيد بين رؤساء السلطات المحلية العربية ؟ وهل تصمد هذه الحجة للنقاش المنطقى ، أم ان هنالك « مواهب »أخرى عندك تجعلك محظيا عند حاكم اللواء وعند السلطات ؟!

ثم .. لنتذكر ان هذا السيد الذى لا يتدخل فى السياسة يقول عنه مراسل « هآرتس » بفرح ، انه يسمى كل المناطق غربى نهر الاردن «اسرائيل» تارة ، و « ارض اسرائيل » تارة اخرى ، وانه لا تتفوه شفتاه بكلمة فلسطين او «القضية الفلسطينية» .. فهل هذا يا استاذ يدخل ضمن عدم « التدخل فى السياسة » ام يدخل ضمن « الدخول فى اطار تنفيذ سياسة الحكومة » وربما سياسة حزب « المفدال » بالذات ؟!!

ان السيد اسعد عزايزة يذكر خلال المقابلة انه طلب مرة أربعة ملايين ليرة لتنفيذ مشروع المياه فى القرية فلم يعطوه . (اين ذهبت ثقافتك يا استاذ وخبرتك ، التى فاخرت فيها ، فى بداية المقابلة كمفتاح سحرى لقلب وزارة الداخلية ؟!) وبعد مدة سافر الى « معلوت » فاكتشف انه ينفذ فى تلك المستوطنة الجليلية مشروع بركة سباحة شتوية مع تدفئة تكلف (٢٥) مليون ليرة . كما قص للصحفى ان تعبيد شارع من دبورية بخط مباشر من طريق اكسال ، يقصر المسافة بين دبورية والناصرة من ٦٢ كيلومترا الى ١٣ كيلومترا . لكن اقتراح السيد عزايزة للسلطات بتعبيده رفض.. فهنا ايضا لم تنفع « ثقافته » و «الخبرته» .

ما هو الاستنتاج يا سيد اسعد عزايزة من هذه الامثلة ؟ هنالك سياسة تمييز واهمال للوسط العربى ، هل يجب العمل لتصفية التمييز ؟ اليس العمل لتصفية التمييز يعنى خوض نضال سياسى ديمقراطى ، قانونى وشعبى ؟ واستنتاج آخر : ان السلطات المحلية العربية التى لا تزال تحت رئاسات موالية للسلطة او المدعية عدم التدخل فى السياسة تعانى من التمييز مثلها مثل غيرها .. ان السيد عزايزة (يفاخر) فى احد مواقع المقابلة ليس فقط بانه « لا يتدخل فى السياسة » بل بل ايضا بانه « لم يشترك فى اية انتخابات للكنيست » . هل (ثقافتك) و (خبرتك) يا استاذ لم توصلك الى الاستنتاج بان المشاركة فى الانتخابات وممارسة الديمقراطية هو واجب اجتماعى وليس حقا ، فقط ؟!

✻✻✻

وكلمة اخيرة لاهلنا مواطنى دبورية الذين اعطوا ثقتهم للسيد اسعد عزايزة فانتخب رئيسا للمجلس : من هذه التصريحات يتضح تماما ان السيد عزايزة لا يمثل فى مواقفه هذه العائلة او تلك ، بل يمثل خطا سياسيا يتفق تماما مع السيد كينغ ومع سياسة الحكومة . هل اصدق ان الاخوة الذين صوتوا لعزايزة يسمون المناطق الفلسطينية المحتلة (ارض اسرائيل) ؟ هل اصدق ان الاهل الذين صوتوا للسيد عزايزة لا يهمهم حل القضية الفلسطينية ؟ هل اصدق ان اهل دبورية لا يكنون الاحترام للسيد توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ولكل اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ؟!

ان السيد اسعد عزايزة هو نموذج للذين يخوضون الانتخابات تحت اسم العائلية ، بينما هم ينتسبون سياسيا الى « عائلة » كينغ ، وتهمهم خدمة اسيادهم لا خدمة مصالح قراهم ولا حتى المصالح الحقيقية لعائلاتهم !!

وعلى كل حال .. فاننا نثق بعقل شعبنا وضميره وخبرته الفنية من تجربته الخاصة . وستعرف دبورية كيف تأخذ العبر للمستقبل ■ .

« اجمــاع قومى » ؟!

شيلى والتجمع فى ائتلاف فى نقابــة المعــلمين !!

✻ كل الكتل التى تبجحت بأنها ضد وجود الدائرة العربية تدخلها عدا التقدم و ·· الثقافة المستقلة ✻

بقلم : مفيد صيداوى
[عضو مجلس نقابة المعلمين عن كتلة « التقدم »]

ان بعض الشعارات التى تطلقها كتلة « التقدم » ـ وهى بالنسبة لها ورقة عمل تناضل من اجل تنفيذها على مدار السنين ـ نجد (فى ايام الانتخابات فقط !!) من يلوح بها من الكتل الاخرى ومع الاسف بشكل التهازى . فما ان تمضى الانتخابات حتى تبدا بعض هذه الكتل تفعل بعكس ما نادت به .

هذا قائم مثلا بالنسبة لقضية الدائرة العربية فى نقابة المعلمين التى طالبت ولا تزال تطالب كتلتنا بالغائها حرصا منها على تأكيد المساواة « داخل البيت » ايضا . والمقصود هنا نقابة المعلمين ، خاصة وان هذه الدائرة هى ذراع للسراغ فى نقابة المعلمين لتنفيذ مآربه ومخططه ، ولهما اهداف اخرى لا يجهلها احد !!

لقد رفض اعضاء كتلة « التقدم » ، منذ وجود الكتلة ووجود الدائرة، الانضمام تحت لوائها ، بل ظلوا جادين فى المطالبة بالغائها داخل مؤسسات النقابة . وكانت احزاب السلطة هى التى ترفض الغاءها بشتى الحجج الواهية . ومع ان النقابة وبسبب نضال كتلة « التقدم » وتأثير القاعدة (اى المعلمين العرب) اتخذت قرارا بالغائها بعد سنتين . الا ان هذه الدائرة لا تزال تعمل . وقد عقدت اجتماعها الاول فى ٥ـ١ـ٨٠ فى قاعة بيت المعلم فى حيفا . وقاطعت هذا الاجتماع كتلة « التقدم » وكذلك كتلة « الثقافة المستقلة » التى نامل أن تستمر هى ايضا فى هذه المقاطعة .

ومن الملفت للنظر فى هذا الاجتماع هو دخول قائمة « شيلى » . وقد قال ممثلها وليد صادق فى تبرير موقفه وموقف كتلته : « حيث أنه ، حسب قرارات المؤتمر ، لم تلغ الدائرة وهى مستمرة فى عملها فمن المناسب والواجب ان تشارك قائمة « شيلى » فى هيئة الدائرة الادارية بالرغم عن انها طالبت بالغائها املا أن تبذل الدائرة كل جهد للاصلاح وان تمثل قائمة « شيلى » فى اللجان والنشاطات التى تقوم بها الدائرة » .

وكان رئيس الجلسة الاستاذ صبحى يونس (التجمع) قد اقترح اقامة ائتلاف من حزب العمل مع قوائم م.ه (الثقة والامل) وشيلى . وطبعا وكما جاء فى مجلة « صدى التربية » ✻ نال الاقتراح جميع أصوات المجلس (والمقصود طبعا ليس المجلس العامل بل مجلس الدائرة العربية) بما فيهم اعضاء « شيلى » .

وهكذا تكونت الادارة وقد اقتسم مدة عضوية « شيلى » العضوان وليد صادق ومحمد يونس بالتساوى سنتين كل منهما تماما مثل ممثلى كتلة « التجمع » وغيرها الذين اعتادوا اقتسام الكعكة بينهم .

ويلاحظ هنا من التقسيم (سنتين لكل عضو) أن الدائرة لم تأخذ بالاعتبار قرار مجلس النقابة بالغاء الدائرة بعد سنتين (وهذا بموافقة « شيلى ») فهل هناك نية لتجاوز القرار ؟!

(✻) «صدى التربية» العدد ١٨ المجلد ٢٨ الصادر فى ٣١ـ١٠ـ٨٠ ، صفحة ٤ .

ترك توأميه فى المستشفى بسبب انعدام المأوى الملائم

يافا ـ لمراسلنا ـ قبل اربعة اشهر ولد للزوج بن دافيد من يافا توأمان . وعندما تماثلت الزوجة للشفاء رفض الزوج اخذ المولودين واصر على ابقائهما فى المستشفى بسبب عدم ملائمة القبو الذي يقطنه مع زوجته واولاده الثلاثة الاخرين (توءمان وبنت) . وبقيا هنالك مدة اربعة اشهر قامت بعدها ادارة المستشفى بتسليمهما الى مؤسسة « فيتسو » فى تل ابيب . وقد فتحت الشرطة ابان هذه الفترة ملفا جانبيا ضد الزوج لتركه توأميه . وحاولت الضغط عليه لاخذهما من هناك .

ويذكر ان هذه العائلة تقيم فى قبو مهجور فى احد احياء يافا . وتعتاش على مخصصات الشؤون الاجتماعية ، قد تعهدت شركة « حلميش » الحكومية للاسكان بتوفير منزل انسانى لها ، لكن شيئا من هذا لم يحدث . علما بان موسم الامطار والصقيع قد حمل فى طياته مشاكل عويصة للعائلة ، حيث دلفت المياه فوق رؤوسهم ، واصيب احد الاولاد بالتهاب الرئتين نتيجة لذلك ، واودع فى المستشفى . وقد ابلغت الشركة رب العائلة انه ليس من واجبها ايجاد بيت يؤويه ، وعليه هو ان يبحث عن بيت كهذا !

هذا هو بيت على القيسى وهذه هى ارضه (عرب المجر) . هدموا البيت واقاموا محطة كهرباء .. « لتطوير الدولة » . !

فى الكنيست

من نقاشــات نوابنــا

✻ توفيق طوبى عن تعديل قانون الميـاه ✻

■ اشترك النائب توفيق طوبى ، يوم الاثنين الماضى ، فى النقاش على على تعديل قانون المياه فاقترح اعادة القانون الى الحكومة نظرا لما يتضمنه من زيادة فى أعباء الانفاق على استهلاك المياه والتمهيد بذلك لرفع اسعار المياه للمستهلك !

وما جاء فى كلمته : ياتى هذا التعديل ، كما ورد فى ملاحظات الشرح ، فى اعقاب التغيير الطارىء على سياسة دفع السوبسيديا الحكومية بحيث تتقلص تدريجيا حصة المساعدات التى تقدمها الحكومة للمواد الاستهلاكية المحبوبة ، مثل المياه ، الامر الذى يعنى زيادة سعر المياه والعلجيات المتعلقة بها .

بحسب التعديل ستزيد الحكومة الضريبة المفروضة على بعض المستهلكين للمياه فى مناطق معينة من البلاد . وستبلغ نسبة هذه الزيادة ٢٠ ـ ٣٠ بالمئة . كذلك سترفع الحكومة مبالغ الغرامات والفوائد على الديون التى لم تسدد فى وقتها . وهذا اجراء مجحف فعلا تتأخر بعض السلطات المحلية فى تسديد ديونها بسبب تخلف المدفوعات الحكومية المستحقة لها . كذلك سينجم عن هذا التعديل زيادة أسعار المنتوجات الزراعية واسعار مياه الرى والاستهلاك البيتى الى درجة تصبح المياه فيها من الكماليات .

وفى اطار هذا النقاش بودى الاشارة الى بعض التجاوزات،فى حضرة وزير الزراعة ، التى تخصه وتخص وزارته . هناك حوادث يتم فيها استغلال المياه ، التى تزودها شركة « ميكوروت » ، كاداة ضغط على المواطنين لتحقيق اغراض معينة . فلسنوات احجمت « ميكوروت » عن تزويد مياه الشرب لسكان قرية عرب المجر ، قرب الخضيرة ، فى المكان الذى اقيمت عليه الان محطة الكهرباء ، وذلك بغية الضغط عليهم لاخلاء المكان وترك الارض لمحطة الكهرباء . واضطر الاهالى هناك الى شرب المياه الملوثة ، التى حظرت وزارة الصحة شربها . لقد نفذت «ميكوروت» ذلك عملا بأوامر دائرة « ادارة أراضى اسرائيل » .

اننى اتوجه الى وزير الزراعة المسؤول ايضا عن « ادارة اراضى اسرائيل » واطالبه بان يجد حلا معقولا لمأساة عائلة على القيسى ، مع الاخذ بالاعتبار تأمين مسكن انسانى لها ودفع التعويضات المقبولة عن ارض القيسى المصادرة ومنزله المهدوم .

كذلك بودى الاشارة الى ازمة النقص فى مياه الرى والشرب التى تعانى منها القرى العربية فى فصول الصيف ، والناجمة عن شحة مخصصات شركة « ميكوروت » لها والزيادة الطبيعية فى عدد السكان . فرغم ان عدد الفلاحين العرب يبلغ ٢٥٪ من عدد الفلاحين فى البلاد فان حصتهم من مياه الرى تبلغ ٢٫٥٪ فقط . ولا يمكن ان نعزو هذه الصورة القائمة فى الوسط العربى الا الى سياسة التمييز والاضطهاد القومى المتبعة ازاء الجماهير العربية !

نداء الى جميع أعضاء الكنيست

من أجل التضــامن مع عائلــة على القيسى !

وجه النائب توفيق طوبى نداء الى جميع اعضاء الكنيست ناشدهم فيه التضامن مع عائلة على القيسى ، المضربة أمام الكنيست ، من اجل ايجاد حل انسانى لقضيتها .

وجاء فى هذا النداء : للاسبوع الثالث على التوالى يقيم على القيسى مع عائلته وامه العجوز فى خيمة نصبها فى باحة الكنيست مطالبا بتأمين مسكن انسانى له . وعائلة القيسى هى واحدة من مجموعة عائلات كانت تقطن قرية عرب المجر التى بنيت بقربها محطة كهرباء الخضيرة الجديدة .

لقد اثرت قضية سكان قرية عرب المجر فى نهاية شهر كانون الاول ١٩٧٧ حين قامت وزارة الداخلية و « ادارة اراضى اسرائيل » بمحاولات تشريدهم من اراضيهم . وتمت احالة الموضوع الى لجنة توصلت الى الاستنتاج بانه يجب اخلاء الاهالى من هذه المنطقة لكنها فى الوقت نفسه قررت « أن تتوجه الى وزير الداخلية لكى يهتم بمعالجة الموضوع على وجه السرعة بحيث يحصل هؤلاء الاهالى على ظروف سكنى لائقة بوصفهم مواطنين فى دولة اسرائيل . وتتوجه اللجنة الى وزير الداخلية و « ادارة اراضى اسرائيل » بطلب الاهتمام بان يقدم للجنة ، بعد ٣ اشهر من تاريخ نشر هذه الاستنتاجات ، تقرير عما جرى فى قضية اخلاء اهالى القرية بدفع التعويضات او تأمين السكن الجديد » .

بوسائل ضغط عديدة (عدم تزويدهم بالمياه واغلاق المدرسة وغيرها) اجبرت غالبية الاهالى على مغادرة المكان بدون ترتيب بديل وبواسطة منحهم تعويضات قليلة لم تمكنهم من بناء حياتهم من جديد . وبقيت فى المنطقة بضع عائلات شرعت فى بناء منازل جديدة لها فى القرى المجاورة الا انها ، لضيق ذات اليد ، لم تتمكن من استكمال البناء .

لقد طالبت عائلة على القيسى بتعويضات ملائمة لقاء المنزلين اللذين كانا بحوزتها ومقابل ٥٦ دونم أرض تملكها وترفض الدولة الاعتراف بأنها تملكها . وبسبب عدم تنفيذ امر الاخلاء الصادر وبغياب اى ترتيب بديل اعتقل على القيسى ومنذ عام ١٩٧٩ قبع فى السجن عدة مرات. وهدم المنزلان وحظر عليه سكناهما .

بيته ليقطن فيها مع عائلته . وفى ١٨ـ١١ـ٨٠ جلب الى المحكمة فى الخضيرة حيث أصدر القاضى ضده أمرا يحظر عليه العودة الى المكان الذى كان منزله قائما فيه ، وفى حالة قيامه بذلك سيسجن لمدة ٩ اشهر . ولما لم يبق لدى القيسى مكان يأوى اليه حمل عائلته وخيمته ونصبها على تلة مقابلة الكنيست . ومطلبه هو أن تعوضه الدولة بقطعة أرض وبمبلغ يتيح له بناء منزل فوقها .

اناشدكم مديد المساعدة لحل هذه المعضلة المؤلمة .

استجوابــات

✻ عن نشاط عصابة « الدوريات الخضراء » ؟ ✻

بعث النائب توفيق طوبى باستجواب الى وزير الزراعة حول نشاط عصابة « الدوريات الخضراء » ضد عرب النقب وقطعان مواشيهم . واقتبس طوبى المقال الذى نشرته صحيفة « هآرتس » (٢٨ـ١١ـ٨٠) حول الملاحقات التى تعرض لها المواطن حميد سلمان السدان ، الذى يقطن قرب منطقة ملسبيه رامون وماشيته . فعلى الرغم من صدور أوامر من محكمتى الصلح والمركزية تقضى بعدم التعرض للمواطن المذكور وبدفع التعويضات له على مواشيه المصادرة ، لم تتوقف التحرشات به . ومؤخرا (لدى سفر السدان الى مكة لاداء فريضة الحج) هاجم رجال « الدوريات » قطيعه الذى كان يرعاه ابنه وصادروا ٢١٥ عنزة وباعوها فى اليوم نفسه فى سوق البدو فى بئر السبع بسعر ٢٣٠ شاقلا للراس ، مع العلم أن سعر الراس بلغ فى حينه ٦٠٠ ـ ٦٥٠ شاقلا . كما هدد رجل من « الدوريات » السدان بقوله : انت لا تعرفنا . ستقضى عليك بدون اللجوء الى استعمال السلاح ، وخلال فترة قصيرة لن تبقى فى حوزتك عنزة واحدة . وبامكانك التوجه الى محكمة العدل العليا ولكن حتى تفعل ذلك يكون قطيعك كله قد ذبح !

ويسأل النائب طوبى الوزير هل علم بهذه الحادثة ؟ وهل هو على استعداد للتحقيق فيها ؟ وهل عمل رجال « الدوريات الخضراء » هذا العمل بناء على اوامر وزارة الزراعة ؟ وما هى الاوامر التى تعمل بحسبها هذه المجموعة ؟ واذا كانت تهديدات رجال « الدوريات » مناقضة لاوامر وزارة الزراعة هل الوزير على استعداد لاتخاذ الاجراءات اللازمة ضد هذه الاعمال ؟ وما هى هذه الاجراءات ؟ وكيف سيجرى تعويض المواطن حميد السدان على الاضرار والاذلال اللذين تعرض لهما ؟!

✻ كيف قتل المواطن اسماعيل سليم صرصور ؟ ✻

فى ١ـ٨ـ١٩٨٠ قتل المواطن اسماعيل سليم صرصور ، فى قرية كفر قاسم ، بعد اطلاق الرصاص عليه . حول هذا الموضوع بعث النائب الشيوعى توفيق طوبى باستجواب الى وزير الداخلية والشرطة يسأله فيه : هل تم التحقيق فى ظروف موت هذا المواطن ؟ واذا كان الجواب ايجابيا ماذا كانت نتائج هذا التحقيق ؟!

اقرار تعديل قانون التنظيــم والبنــاء

■ اقرت الكنيست ، فى جلستها من يوم الاثنين ٨ـ١٢ـ٨٠ ، فى القراءتين الثانية والثالثة مشروع القانون الذى قدمه النائب موشيه عمار (مبام) لتعديل قانون التنظيم والبناء ـ اضافة بند (٩٧ أ) على القانون.

وحسب أقوال النائب عمار سيتيسر ، حسب هذا القانون حل غالبية المشاكل القائمة فى الوسط العربى بخصوص اصدار رخص البناء . وفقا لهذا التعديل يمكن اصدار رخص البناء حالا بعد تقديم الخريطة الهيكلية للمدينة او القرية بدلا من الانتظار لحين المصادقة عليها سنوات عديدة .



ليلة من ليالي الاحتلال في سلواد

سلواد قرية عربية تقع على بعد ١٠ كيلومترات الى الشمال من رام الله . ويبلغ عدد سكانها حوالى ٣٠٠٠ نسمة . وقد اختارها نظام الاحتلال لتكون مختبرا لليلة تدريب في وسائل القمع الفاشية .

وتبدأ قصة هذه الليلة يوم الخميس المصادف ٨٠/١٢/٤ اثر اغتيال محمد جابر عبد القادر ، الذى ذكرت بعض المصادر انه متعاون مع الاحتلال . وهو ثالث اغتيال من نوعه يجرى في القرية .

اما ما جرى بعد ذلك فقد تسربت انباؤه ، من شدة الفظاعة ، الى وسائل الاعلام فالراى العام واروقة الكنيست . فما كان من سلطات الاحتلال الا ان اعلنت ان جنديا ممن اشترك في عمليات التفتيش في سلواد سوف يقدم للمحاكمة بتهمة سرقة ٢٠٠ دينار من أحد البيوت . وهكذا يكون العدل قد اخذ مجراه (تحيى العدالة !!) .

وظني هو انه لولا مقال يهودا ليطاني في هآرتس ومقال امنون روبنشتين في «دافار» (٨٠/١٢/١٢) لما تجشمت سلطات الاحتلال عناء الكشف عن سارق واحد في ليلة سوداء واحدة في سلواد من ليالي الاحتلال السوداء .

فقد كانت ليهودا ليطاني الجرأة الكافية ليروى على صفحات « هآرتس » (١٢/١٢) قصة هذه الليلة على لسان سكانها :

بعد حادث الاغتيال ، « فرض على القرية نظام منع التجول بعد منتصف الليل . وصدرت اوامر بأنه على جميع الرجال الخروج من بيوتهم والتجمع في ساحة قرب المدرسة حيث بقوا هناك حتى الصباح . اما ماذا حدث بعد ذلك فقد روى الناس قصصا يقف من هولها شعر الراس — ففي اثناء الزيارة التي قمت بها الى القرية ، سمعت سبع او ثماني روايات على الاقل تتحدث جميعها عن فرقة مكونة من ١٠ جنود القت الرعب في نفوس الناس . وحسب الروايات جميعها حطم افراد هذه الفرقة اثاث البيوت واتلفوا المؤن — فقد خلطوا الطحين بالارز والسكر ثم صبوا عليه النفط والزيت . ولم يترفق هؤلاء الجنود ، كما تقول الرواية ، بالمسنين والاطفال .

وقد اعتدى الجنود بالضرب ، بأيديهم وبأعقاب البنادق ، على الكثيرين . ولم يرأفوا بالاحداث من الخرسان والطرش . وبموجب اقوال السكان سرق الجنود الدراهم — شواقل اسرائيلية ، دنانير اردنية ودولارات امريكية — بمبالغ كبيرة وذلك في اثناء التفتيش في البيوت ، حين كان اصحابها محجوزين في الخارج وقوفا ووجوههم نحو الحائط وايديهم مرفوعة فوق رؤوسهم » .

رواية خطبي عيسى صبح

صاحب حانوت في مركز القرية ويبلغ من العمر ٦١سنة ويده اليمنى مبتورة :

« بدأ تصته قرب الحانوت وحين رأى ان القصة طالت دعانا الى بيته الكائن على بعد بضع مئات الامتار من المكان الذى وقع فيه الاغتيال . وقال : اعضاء المجلس البلدى توجهوا مع رجال الجيش الى البيوت ورافقوهم في اثناء التفتيش . وفي الساعة الخامسة صباحا امروا الجميع بالعودة الى بيوتهم . وفي الساعة ٨ صباحا جاء ٥ جنود وأجروا تفتيشا . وبعدها جاء للمرة الثانية ١٠ جنود ، في ساعات بعد الظهر — بين الرابعة والخامسة — وطوقوا البيوت الثلاثة هنا وصرخوا في الجميع ان اخرجوا . ثم دخلوا الى البيوت وبداوا في القاء كل شيء على الارض : الاثاث ، الكؤوس والمأكولات بنوع خاص . كل هذا القوه على الارض وصبوا الزيت على الطحين والارز ثم صبوا على ذلك كله النفط . فاتلفوا بذلك حوالى ٥٠ كيلو غراما من المؤن . وعندما قلت : على مهلكم . صرخوا في وجهي — تشتوك » (اسكت) .

رواية عبد المجيد حسن موسى

في الطريق الى بيت خطبي صبح التقينا شابا عمره ٢٠ سنة — عبد المجيد حسن موسى ، فأرانا اثار لكمات وبقع دم ظاهرة على صباحه ووجنتيه . وقال ان الجنود ضربوه على صباحه . وانهم عثروا في اثناء التفتيش في بيته على كتب باللغة الانجليزية كانت لاخيه الذى يتعلم في جامعة عمان . فطلب اليه الجنود ان يقرا في احدها . فقال انه لا يعرف الانجليزية . فقالوا له كذاب واعتدوا عليه بالضرب » .

ويعود خطبي عيسى صبح الى الحديث فيقول : « لقد اخذوا ايضا من الخزانة ١٠٠ شاقل كنت قد اخفيتها بين الملابس و٢٠ شاقلا من ابني . وفي التاسعة ليلا سمعت قرعا من جديد ، على الباب وقال الجنود : يا حاج افتح الباب . اجبت انني لن افتح الباب الا بحضور واحد من اعضاء المجلس البلدى . ولكنهم واصلوا قرع الباب . فقالت زوجتي انه اذا لم تفتح لهم فسوف يخلعون الباب . ففتحت لهم الباب اخيرا . فاندفعوا الى الداخل . تبضوا على ابنتي الصغيرة من شعرها وطلبوا اليها ان تجلس على الارض . وبعد ذلك طلبوا من ابني البالغ من العمر ١٤ سنة أن يضع يديه فوق رأسه وان يجلس هو الاخر على الارض . وانتزعوا طفلة عمرها ١١ شهرا من السرير والقوها على الارض . وكانوا يصرخون في وجهي طيلة الوقت — اسكت . ثم اخرجوا ابني (١٤ سنة) الى الشرفة وطلبوا اليه ان يقفز في الظلام فوق السور . ثم اجبروه على الركض بين الاشجار . وهددنا الجنود بالسلاح ودفعوا زوجتي بعقب البندقية . وضرب الجنود الاطفال في الخارج ... »

رواية عبد الرازق محمد سليم

قال عبد : « في اثناء التفتيش اخذ الجنود ٥٠ دينارا ومئة شاقل . وقال احمد حامد راتب وعمره ٢٥ سنة ويعمل مزارعا وتاجرا ، ان الجنود اخذوه مع اخ له اصغر منه ، يوم الجمعة صباحا الى مدرسة القرية . ومن هناك اخذوهما مع حوالى ٣٥ رجلا من سكان القرية الى مقر الحاكم العسكرى في رام الله . « وبعد التحقيق اعادوهم الى قريتهم » .

« ويقول احمد : في الساعة ال ١٢ من ظهر يوم الجمعة وصلت الى البيت . ولى سبعة اخوة . وعندما وصلت سمعت راديو الترانزستور في بيتنا مفتوحا بصوت عال بالعبرية ورأيت جميع افراد عائلتي يقفون خارج البيت . ثم بدأ جندى مسلح يضربني . ثم سأل : اين اشتريت هذه الساعة ؟ هل اشتريتها من ياسر عرفات ؟ اين اشتريت التلفزيون ؟ ثم اعتدى هذا الجندى على ابى ايضا بالضرب . . وبدا افراد عائلتي بالصراخ سائلين لماذا تضربوننا ؟ حاولت اسكاتهم . فأخذني الجنود مع اخى الى مخزن هناك واغلقوا علينا الباب واخذوا يضربوننا ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

صليبا خميس

اسبوعيات

الفعل ورد الفعل ..

كانت ردود الفعل افضل من اية مرة سابقة في وسائل الاعلام الاسرائيلية على آخر انفجار في الازمة المزمنة بين السلطة و « رعاياها » العرب .

واقصد بآخر انفجار قرار رئيس الحكومة ، بصفته وزير الامن ، بحظر انعقاد مؤتمر الناصرة وباخراج وثائقه السياسية « خارج القانون » . فالقرار العسكرى ، كما انتبه العديد من رجال السياسة ، هو قرار سياسي يحظر النضال من اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل في داخل اسرائيل .

واقصد بردود الفعل الايجابية ، والتى جاءت افضل من اية مرة سابقة ، تلك المقالات الصحفية والتعليقات الاذاعية والتلفزيونية التى رفضت حجج « الامن » المصطنعة كما رفضت فرية « تصاعد التطرف العربى » وغير ذلك من اساليب قلب الحقائق راسا على عقب وتصوير المعتدى كأنما هو المعتدى عليه وتصوير الضحية وكأنما هى المعتدى — الشنشنة التى عرفناها من اخزم الصهيونية من يوم ان كانت وان كنا ..

وامامى الان مقال رصين من هذه المقالات الايجابية نشره الجنرال هار ابن في صحيفة « معريب » (١١ الجارى) تحت عنوان : « واحد من كل ستة اسرائيليين — ونحن » .

وسأحاول ، فيما يلي وباقصى الامانة والعطف ، أن اجمل ما جاء في هذا المقال :

يبدأ الجنرال هار ابن مقاله بتقرير الحقيقة التى مفادها ان العرب في اسرائيل اصبحوا سدس السكان اى حوالى ١٧ بالمئة (ويذكر رقم ٦٥٠ الف عربى على اعتبار « القدس الموحدة ») . وانه من المقدر ان يصبح عددهم ، بعد عشرين عاما مليون ومئتى الف نسمة وما يزيد على عشرين بالمئة من سكان اسرائيل . ويقصد ، بهذه المقدمة ، انه لم يعد من الممكن تجاهل وجودهم او عزلهم او فرض الوصاية عليهم .

ثم يخلص الى القول ان المسؤول الرئيسى عن الازمة القائمة في اسرائيل ، ويراها ازمة بين العرب واليهود ، هو « نحن — وذلك لاننا الاكثرية » . كما يرى ان سبب الازمة الرئيسى هو « اننا اقمنا دولة يهودية أحدث ، الى اقصى حد وحتى الان ، على منع غير اليهود من المشاركة في ادارتها » .

ويورد على ذلك امثلة معروفة : بينما تزيد نسبة العرب على ١٦ بالمئة من سكان اسرائيل « فان عدد اعضاء الكنيست ، من ابناء الاقليات ، هو اقل من ستة بالمئة . ولم تضم اية حكومة في اسرائيل وزيرا عربيا (كان هناك نواب وزراء) . ولم يحدث في اية دائرة وزارية ان كان هناك مدير عام او نائب مدير عام عربى . ولا توجد اية شركة كبيرة او اية هيئة حكومية يقف على راسها عربى . ولا يوجد اى قاض عربى في المحكمة العليا . كما لا يوجد اى بروفسور عربى في الجامعات . ولا يوجد اى عربى في مركز عال في اى حزب باستثناء تلك الاحزاب التى اغلب مصوتيها هم من العرب . ويظهر من كتاب الاحصاء السنوى انه يوجد فقط ٤٠ عربيا يحتلون مراكز عالية في دوائر الحكومة من اصل ٢٤٠٠ مركز عال . ومن بين هؤلاء الاربعين عربيا لا يحتل اى واحد منهم مركزا عاليا جدا » .

ويتساءل كاتب المقال : « لنضع انفسنا في مكانهم . هم اليوم سدس مواطني الدولة . ومع ذلك لا يشاركون ، مشاركة فعلية ، في ادارتها . فكيف عليهم ان يتصرفوا ؟ » . ويضيف : للعمال اليهود مسموح ان يضربوا . وللفهود السود مسموح ان يتظاهروا . واما العربى الاسرائيلى فمحظور عليه ان يناضل من اجل ما يفهمه من تحقيق المساواة في الحقوق » ..

وينهى هار ابين مقاله بما معناه : « ان مسؤولية ردم هذه الهوة موضوعة ، قبل كل شيء آخر ، على عواتق الاكثرية اليهودية وعلى حكومتها التى يجب ان تصبح ، ايضا ، حكومتهم (اى حكومة المواطنين العرب / ج) . وبما اننا نحن الاكثرية وبيدنا القوة والسلطة يكون من واجبنا ان نتجرأ وان نصحح علاقاتنا بالاقلية .. فلن يروا انفسهم (اى العرب) شركاء في الدولة اكثر مما ترى الدولة نفسها انهم شركاء فيها » . انتهى تلخيصي لمقال الجنرال هار ابين .

واعتقد انه واضح لكم وجود العديد من الملاحظات والاعتراضات ، لدى ، على هذا المقال . واهم هذه الملاحظات — الان — ان مقالته وحلوله هى تعبير عن الطوباوية الليبرالية البرجوازية التى تحاول ان تعزل الظواهر السيئة عن الاسباب العميقة لهذه الظواهر وتتوهم انه في مقدورها ازالة هذه الظواهر السيئة دون ازالة اسبابها العميقة .

ولاحظنا ونلاحظ ان العديد من اصحاب النوايا الطيبة في اسرائيل يعالجون السياسات السيئة كما لو انها مجرد اخطاء . بينما الحقيقة ، الحقيقة التى كان يجب ان تتضح لجميع اصحاب النوايا الطيبة بعد كل المآسى التى عبرت علينا ، على العرب واليهود على السواء ، **انها ليست اخطاء** بل سياسة رسمية جذرية ، صهيونية في محتواها واهدافها ومضمونها . واذا ظهرت الان كما لو انها اخطاء فذلك بفضل مقاومة « الضحية » لها وصمودها في وجهها وانتصارها الاخلاقي والسياسي والتاريخي عليها .

ومع ذلك نحن نرى الايجابية في مقال هار ابين وفي غيره من مقالات الطوباوية الليبرالية البرجوازية لانها تسلط للمسحوقين في اسرائيل ، العرب واليهود على السواء ، بصيصا من نور في هذا الظلام الدامس وتساعد على الكشف عن مخازى النظام العنصرى القائم في اسرائيل .

ولكن هذه المقالات لا تعبر عن عمق الاضطهاد القومى والتمييز العنصرى الرسمى القائم في اسرائيل . ويظهر ان اصحابها لا يجرؤون على التعبير عنه لا في كل مدلولات سياسة « التهويد » ولا في كل مدلولات ما يسمى « الاجماع القومى » على التنكر لوجود الشعب العربى الفلسطينى في وطنه وعلى الاصرار على ازالة كيانه القومى من الوجود في وطنه .

ومع ذلك اود — الان — ان اسجل ملاحظتين اعتبرهما مفتاحا واحدا لآفاق المستقبل :

اما الملاحظة الاولى فهى ان هذه ليست المرة الاولى التى يطغى فيها « تفريغ النفس » على وسائل الاعلام الاسرائيلية وعلى ذوى النوايا الطيبة . فقد عبرنا ، منذ قيام الدولة ، على العديد من مثل هذا الانفجار في الازمة المستحكمة بين العرب في اسرائيل والسلطة في اسرائيل . وفي اعقاب كل انفجار كنا نقرأ عن « تفريغ النفس » هذا وعن الامانى الطوباوية في الحلول حتى ولو الحلول الجزئية والسطحية .

فماذا كانت النتيجة ؟ من السيء الى الاسوأ حتى وصلنا الى حكم بيغن وشارون والدوريات الخضراء وتطعان غوش ايمونيم وسائبة الراب كهانا في جامعات اسرائيل .

و « الطف » ما سمعنا ، مؤخرا ، هو نداء قادة حزب « العمل » والمعراخ الى المواطنين العرب أن : تعالوا الينا نحن « العنوان » ! ان هذه الدعوة للرجعة الى وراء ، الى ايام مجزرة كفر قاسم ومذبحة يوم الارض ، هى اجترار يصعب احتماله حتى على الجمل العربى المشهور بالصبر !

واما الملاحظة الثانية والاخيرة فهى ما نلاحظه من تخلخل « الاجماع القومى على الصمت » (باستثناء الشيوعيين وغيرهم من الثوريين) فقط حين تتخلى اكثرية الجماهير العربية عن صمتها وتصرخ متنادية الى وحدة الصف .

اننا نحيى ذوى النوايا الحسنة على خروجهم عن صمتهم تماما كما نحيى السبب العميق الذى اخرجهم عن صمتهم . نحتى ربنا سبحانه وتعالى ، كما قيل ، لا يستمع الى الساكت .

وكل تجربة وانتم اعز صفا واعلى صوتا واغنى تجربة واقوى ذاكرة .

(جهينة)

صوت من القبر يمجد «دمقراطية» السادات !

شاهد العديد من قراء «الاتحاد» ، مساء السبت الماضى ، وسمعوا ، ولاشك ، المقابلة التى اجراها التلفزيون الاسرائيلى مع من سماه «الاديب» المصرى ثروت اباظة .

وملخص المقابلة — كما يشهد على ذلك هؤلاء القراء : هجوم سافل على عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، وثناء مخجل على عهد « ذليل مصر » السادات ، وتحريض قذر على الاتحاد السوفييتى والشيوعيين المصريين .

فهذا « الاديب » ادعى ، مثلا ، بان الديمقراطية غابت عن مصر مدة ٢٠ عاما . اى طيلة عهد الرئيس عبد الناصر ! (وكأنما هى كانت موجودة في عهد الملك فاروق !) الى ان جاء السادات وراح يعمل على ترسيخ دعائمها من جديد في البلاد !

لقد اعادت هذه المقابلة الى اذهان قراء « الاتحاد » ، وخاصة القدامى منهم ، ذكرى العهد البائد — عهد الملك فاروق — عهد الذوات — عهد الباشوات والبيكوات — الذى يمثله « الاديب » المذكور بلحمه وشحمه !

وواضح ان هذه المقابلة استهدفت ، في الاساس ، الدعاية لنظام السادات بين المواطنين العرب في اسرائيل ، علهم يلبون نداء سفير مصر في اسرائيل السيد سعد مرتضى الذى وجهه اليهم من حفل اقيم على « شرفه » في فندق «النسيون» في حيفا في مطلع الشهر الجارى ، وناشدهم فيه «العمل اكثر فاكثر من اجل تطبيع العلاقات بين البلدين » ! ناسيا او متناسيا ان المواطنين العرب في اسرائيل ، مثلهم مثل اشقائهم في مصر ، يرفضون تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل على حساب الشعب العربى الفلسطينى وقضيته العادلة (اى على حسابهم — بالتالى — هم انفسهم ، على حساب السلام العادل والشامل) .

وانا اقول بكل ثقة (والكلام ، او على الاصح التحدى ، موجه الى سعادة السفير مرتضى) ان نظام السادات لن يجرؤ على اذاعة المقابلة المذكورة ، مع « الاديب » اباظة ، من التلفزيون المصرى — كما اذاعها التلفزيون الاسرائيلى — خوفا من نقمة الشعب عليه اذا ما استمع الى اقوال اباظة المهينة . (ولمعلومية القراء فان تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل لم يصل الى مجال الاذاعة والتلفزيون . ولا يزال التشويش على الاذاعة الاسرائيلية والتلفزيون الاسرائيلى مستمرا في مصر خوفا من نقمة الشعب المصرى على تطبيع العلاقات ، وذلك باعتراف الصحف الاسرائيلية نفسها) .

لقد اكثر اباظة ، في مقابلته التلفزيونية المذكورة ، من الحديث عن الديمقراطية التى « ينعم » بها الشعب المصرى في ظل حكم السادات بعد غياب طويل !

ولكن .. هل صحيح ان الشعب المصرى يعيش الان في ظل نظام ديمقراطى ؟

لنترك الجواب على هذا السؤال الى بعض الصحف العربية والاسرائيلية :

قالت صحيفة « الانباء » الكويتية ان حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى في مصر بدأ مؤخرا باصدار نشرة غير دورية باسم « الحريات » دفاعا عن المضطهدين بسبب ارائهم السياسية .

واضافت ان النشرة اشارت ، في عددها الاول ، الى انها تأخذ على عاتقها تبنى الدعوة لايقاف كل اشكال العدوان على الحريات ، وتطالب باسقاط كافة الاحكام الصادرة عن محاكم استثنائية عسكرية او غير عسكرية ، والافراج الفورى عن المعتقلين السياسيين .

وقالت صحيفة « النداء » اللبنانية ان محمد حلمى مراد — احد الشخصيات المعارضة لنظام حكم السادات — اكد في كتابه الذى اصدره مؤخرا بعنوان « وجهة نظر اخرى » ان احداث السنوات الاخيرة التى عصفت بمصر تميزت باقرار عدة قوانين تتعارض مع المفاهيم الديمقراطية الاولية .

واضافت ان مراد اعلن انه مع تطبيق هذه القوانين بدأت المرحلة الجديدة لكبت الديمقراطية عقب توقيع « معاهدة السلام » مع اسرائيل . وتتضمن هذه المرحلة السعى لتصفية اية معارضة والقضاء على ظهور افكار مغايرة لتلك التى يروجها الحكام ضد اية جهة كانت .

ويصف مؤلف الكتاب الاجراءات المتخذة بهذا الاتجاه بانها حلقات من مخطط واحد موجه ضد اقامة ديمقراطية حقيقية في البلاد .

ويقول ان من بين تلك الاجراءات حل « مجلس الشعب » في السنة المنصرمة ، وتدخل السلطات السافر في سياق انتخابات البرلمان ، واحلال الانظمة التى تستبعد امكانية تاسيس احزاب سياسية جديدة ، وتقييد حرية الصحافة اللاحق ، واخضاع المنظمات الطلابية في الجامعات .

ويشير الى ان « قانون العيب » السيء الصيت يعتبر اداة اضطهاد ضد اصحاب الرأى المغاير .

وقالت « التقدم » الناطقة بلسان حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى المصرى ان الشخصية المعارضة والنائب السابق في « مجلس الشعب » ، محمود القاضى ، شارك في « برلمان الشعوب » في صوفيا . ولدى عودته اكتشف ان عملاء المباحث داهموا منزله مرتين .

ورفع القاضى دعوى قضائية ضد ادارة المباحث ووزير الداخلية النبوى اسماعيل . وجاء في حيثيات الدعوى ان حارس منزل القاضى في الاسكندرية تعرض مرتين للاعتقال وقضى في مركز البوليس مدة ٣٦ ساعة دون ان توجه اليه اية تهمة . واشتبهت ابنة القاضى بأن عملاء المباحث كان بامكانهم أن يدسوا « وثائق » لفبركة اتهامات كاذبة ضد والدها .

وعندما عاد القاضى الى مصر توجه حالا الى الادعاء العام . وطالب باجراء تحقيق ، وبحضور المدعى العام للمنطقة الشرقية في الاسكندرية حيث عثر في جدار المنزل على راديو بث وجهاز تسجيل . كما عثر في الحديقة على اسلاك لجهاز الاتصال .

وتشير الصحف العربية الاخرى الى أن الناس في مصر لا يزالون يتحدثون عن التزوير في انتخابات دائرة المرشح خالد محى الدين ، رئيس حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى ، التى يتمتع فيها الحزب بنفوذ كبير . كما يروون كيف استبعد النائب الناصرى كمال حسين .

— البقية على ص ٧ —

على عاشور

هل يعيد السادات الملكية الى مصر

● احمد فؤاد وزوجته فضيلة في بيتهما في باريس يتطلعان الى عرش الملكية في مصر ! ●

فضيلة فؤاد زوجة احمد فؤاد ، ابن ملك مصر السابق فاروق ، ستصل الى مصر قريبا (وربما تكون وصلت الان) لتضع ابنها الثانى في ارض النيل .

وتقول صحيفة « اكتوبر » القاهرية ان فضيلة فؤاد التى تقيم حاليا في باريس وضعت ابنها الاول ايضا في مصر قبل ثلاث سنوات . واطلقت عليه اسم محمد على ، مؤسس العائلة المالكة في مصر .

وتعتقد صحيفة « الوطن » الكويتية ان السلالة الملكية ربما تعود الى السلطة في مصر .

فهى تقول ان السادات اخذ في المدة الاخيرة يكثر من الحديث عن احمد فؤاد الثانى ، ابن الملك السابق فاروق ، الذى عزل في عام ١٩٥٣ ، ويشيد بشخصيته وبتعلقه بمسقط رأسه مصر ! وتضيف «الوطن» ان السادات يريد اعادة الملكية الى بلاده لانه لم يجد ، حسب رأيه ، من يحل محله . وتقول ان احمد فؤاد نفسه ، الذى يعيش الان في باريس ، لا يستبعد عودته الى العرش وانه يتابع باهتمام بالغ كل ما يجرى داخل مصر .

« مش أزعر من راجلنا ! »

لولا انه جوزيف سمير ولولا انها الحدود المصرية لقلنا بتاوه لا يخلو من الحسد : نيالك يا سيد جوزيف سمير . فبمجرد أن رجال الجمارك المصريين اوقفوه على نقطة الحدود الاسرائيلية — المصرية وفتشوه ثم استجوبوه واعادوه الى اسرائيل بعد اربع ساعات من الانتظار قامت قيامة اسرائيل وتجندت الصحف الاسرائيلية كلها دفاعا عنه فنشرت الخبر مع صورته على صفحاتها الاولى وركض التلفزيون الاسرائيلى الى بيته وناصرته الاذاعة وتدخل لصالحه وزراء « السلام » الاسرائيليون بقضهم وقضيضهم ..

الله اكبر !! ما الذى جرى ! وما هو الغريب في هذه الحادثة . الا تعرف وسائل الاعلام عن تفتيشات « ادق » من تلك التى جرت في نقطة الحدود المصرية ؟ الا نتعرض نحن العرب لتفتيشات وتحقيقات مهينة في مطار اللد ونقاط الحدود الاسرائيلية الاخرى ؟ الم يسمع الصحفيون الاسرائيليون الشطار عن متاريس رجال « الامن » الاسرائيليين على ابواب الطائرات لتصيد المسافرين العرب للتحقيق المهين معهم ساعات وساعات ؟ الم يسمعوا عن التفتيشات الدقيقة للعرب من « البابوج للطربوش » وفتح الحقائب ونبشها ونفش كل قطعة منها لاغراض « الامن » ؟! الم يسمعوا عن زلبطة المسافرين العرب حتى من اعوان السلطة (واعذرونا عن ذكر الاسماء فقد دفعنا اموالا كفاية « اكرامية » للمزلبطين) . الم يسمعوا عن معاملة الحجاج المسلمين على جسر الاردن ؟

كل هذا لم يهم حماة الدمقراطية . اما حادثة جوزيف سمير فقد استنفرت « ضمائرهم » . ولم يرعووا عن مهاجمة السلطات المصرية (الحليفة) واتهامها بسوء النية تجاه اسرائيل وبالتخريب على « تطبيع العلاقات » . حتى قوى اليمين الفاشية دافعت عن جوزيف سمير فقالت غئولا كوهن : الم نقل لكم ان المصريين لا يريدون السلام .

واما في الجانب المصرى فهرع السفير سعد مرتضى مهرولا الى وزير خارجيته ليلملم اطراف « الفضيحة » واعتذر علنا « باسم مصر » واعلن ان تصرف الضباط المصريين على الحدود نابع من سوء تفاهم وخطا لن يتكرر .

وفقط عند هذا التصريح هدات الحملة وسكتت وسائل الاعلام الاسرائيلية ورضيت حكومة اسرائيل واستعاد جوزيف سمير كرامته !

ومن هو جوزيف سمير هذا ؟

انه مواطن مصرى . بعد عام ١٩٦٧ هرب الى اسرائيل « لاجئا سياسيا » (ولانعرف اسباب هربه — طبعا) . وفي اسرائيل استقبلوه خير استقبال . وتزوج من يهودية . وعمل مذيعا في الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية . وعاش بهناء ورخاء . وبعد ١٣ سنة من الاحتلال .. وخصوصا بعد « السلام » الاسرائيلى — المصرى — والتطبيع لم يجد جوزيف عيبا في زيارة « وطنه » ومسقط راسه ، مصر . فتقدم بطلب رسمى الى السفارة . وبدون اية صعوبات ، ومع الاخذ بالاعتبار انه سبق وزار مصر برفقة رئيس الدولة السيد اسحق نافون ، حصل على تاشيرة دخول له ولعائلته . وتوجه بسيارته الى مصر عبر اليابسة .

لم يدر جوزيف سمير ان سفارة السادات في تل ابيب شيء والشعب المصرى ، جنودا ومدنيين ، شيء آخر . فهؤلاء الجنود من ابناء الشعب الذين عملوا على الحدود لم يتحملوا الامر — وكانوا قد تحملوا الكثير حتى الان — ورفضوا ادخاله رغم وجود التاشيرة الرسمية . رفضوا امر القيادة السياسية رغم كل الاخطار التى قد يتعرضون لها وهى اخطار جدية . فالمسالة مسالة كرامة بالنسبة لهم .

ومن جهة ثانية لم يتحمل حكام اسرائيل ووسائل اعلامهم الامر هم ايضا (ما شاء الله) . هم ايضا تحملوا الكثير . لقد حسبوا أن السادات حاكم بامره في العالم العربي وفي مصر فاصيبوا بخيبة امل . «تنازلوا» عن قسم كبير من سيناء ومع ذلك لم ينجح السادات في جر رجل اى زعيم عربى الى حفرته . قالوا : بسيطة . نعتمد على امريكا . اما أن لا يقدر السادات على شعبه فهذا فوق الاحتمال .

والحقيقة ان حادثة جوزيف سمير لم تكن الحادثة الوحيدة . وهم في اسرائيل يعرفون ذلك . لقد كانت هذه القشة التى كسرت ظهر الجمل . ومثلها يحدث كل يوم في مصر ولا يقوى السادات على تغيير الوضع . فالتقارير التى يكتبها الياهو بن اليسار ، السفير الاسرائيلى في مصر ، تتكدس يوما بعد يوم في تل ابيب والقاهرة .. بدون جدوى .

لقد مر اكثر من سنة على بداية التطبيع . ولا تقدم في التطبيع . السفير لم يجد احدا يؤجره بيتا الا بعد سبعة اشهر . وهو يعانى من العزلة اكثر من اى سفير آخر في مصر (وذلك ليس لان السادات معنى بهذه العزلة) . كذلك عانى مناحم بيغن في زيارتيه من المقاطعة الشعبية ومثله سائر الوزراء الاسرائيليين . اما رئيس الدولة اسحق نافون فلم تكن هناك — كما جاء في الصحف — مقاطعة شعبية لزيارته فحسب بل ان عمال احد المصانع التى تقرر ان يزورها هددوا بطرده عنوة اذا وصل الى مصنعهم . فالغيت الزيارة . وقاطع زيارته المثقفون والمسؤولون البلديون في المحافظات .. وعلى شرف زيارته قام شبان بتمزيق الاعلام الاسرائيلية في القاهرة . مما حدا بالسادات ان يشكل لجنة تحقيق رفيعة المستوى برئاسة نائبه المخلص حسنى مبارك للكشف عن المسؤولين ؟!

ولكن هل سيعاقب السادات شعبه كله . فرفض التطبيع مع اسرائيل لا يقتصر على المثقفين وبعض عمال المصانع واحزاب المعارضة . انه رفض شعبى . وهو ليس رفضا سطحيا عدائيا لمجرد العداء . انه رفض واع لحقيقة هذا « السلام » الانفرادى الهزيل . « السلام » الذى يكمن في جوهره حلف عدوانى خيانى مضر بمصالح شعب مصر الطامح للحرية وسائر الشعوب العربية .

لقد كشف الشعب المصرى زيف « سلام » رئيس الجمهورية فكرهوه . وكل واحد يزور مصر اليوم ويصل الى ابناء الشعب المصرى الكادحين يمكنه لمس مواقفهم الحقيقية . ان الكثيرين منهم لم يعودوا يخفون مواقفهم على الرغم من ان سيف الارهاب والمخابرات مصلت فوق رؤوسهم . « بمجرد سماع كلمة «اسرائيلى» ينفرون منك » — هكذا يقول بصدق العديدون ممن زاروا مصر . وقد سمع احدهم شتيمة

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

نظير مجلى

من فدوى طوقان الى اميل حبيبي

في « لكع بن لكع » تضحك لكيلا تبكي

« الاتحاد » ــ ننشر فيما يلي نص الرسالة التي بعثت بها الشاعرة فدوى طوقان الى الكاتب الرفيق أميل حبيبي وضمنتها انطباعاتها عن روايته الجديدة « لكع بن لكع » :

نابلس ٢٦/١١/١٩٨٠

الاخ الغالي ابو سلام

قبل نصف ساعة اتممت قراءة الرائعة الفنية « لكع بن لكع » . لقد شدتني ، من البداية ، حيويتها العجيبة ، ولم استطع الفكاك من اسرها قبل الوصول الى النهاية ، وهذي انا ، أجلس الآن لاكتب اليك وانا في ذروة الانبهار بهذا العمل الابداعي الفريد ، بهذا التجلي الفني الرائع الذي تتميز به دائما اعمالك الادبية . في كل مرة هناك تفرّد وخصوصية ، وفي كل مرة هناك تجاوز لما سبق وتفرّد جديد وخصوصية جديدة. متميز انت وفريد يا أبا سلام ، واروع ما في اعمالك انها لا تكرر ذاتها .

الشائع أن الضاحك الساخر ينطوي في داخله على احساس مشحون بالحزن والالم . وهذا انت ، في لكع بن لكع ، تستتغور الواقع العربي المفضوح ، وتنظر الى حالنا هنا وهناك وقد انغرزت في لحمنا مخالب لكع وانيابه المسمومة فتضحك لكيلا تبكي وترسم لنا الصور الكاريكاتورية لتضحكنا حتى لا نبكي ، ومن تحت وطأة الالم والوجع ترفع امام عيوننا يدك المعطاء فنرى على اطراف اصابعك نجوماً تضيء ولا تفلت ابدا مهما قست الاحوال ؛ ونتعلم منك ، يا معلمنا الكبير ، كيف نستشرف الحلم ونقرع ابواب المستقبل دون ملل او كلل ، ونتعلم منك الايمان بالانسان وبدوره الحتمي في الصيرورة التاريخية.

رغم كل الاوامر التي يصدرها لكع الى الارض لتتوقف عن حركتها ودورانها حول الشمس خوفاً على قلاعه من الانهيار ، ورغم كل الفظائع التي تمارسها محاكم التفتيش المعاصرة .. فان حقيقة دوران الارض حول الشمس تظل ثابتة واكيدة .

فيا اخي اميل لك الشكر من الاعماق اقدمه مرتين ، الاولى على ما تمنحنا من هبات خيالك الخلاق المبدع ، والثانية على النسخة التي اسعدتني باهدائها إليّ ، والتي ستظل من اعزّ كتبي عليّ . هذا واختم رسالتي باصدق مشاعر التقدير والاعزاز منشدة مع الجمع :

الموعد في الغد
غداً غداً غدا

واسلم لاختك
فدوى طوقان

✻ « نابلس تمضي الى البحر »
المجموعة الشعرية الجديدة لعلي الخليلي ✻

■ من منشورات « دار الاسوار » في عكا القديمة صدرت ، مؤخرا ، الطبعة الثانية من مجموعة الشاعر المعروف علي الخليلي الجديدة بعنوان « نابلس تمضي الى البحر » . وكانت الطبعة الاولى قد صدرت في ١-٩-٧٩ عن منشورات « دار العودة » في بيروت .

وتضم المجموعة الجديدة ست عشرة قصيدة كتبها الشاعر بين الاعوام ١٩٧٥ ــ ١٩٧٧ . تبدأ بقصيدة « للزورق نهر ، للغصن الفائر شجرة » وتنتهي بـ « ملحمة صغيرة عن عنق النخلة » . وقد اختار الخليلي مقدمة لمجموعته هذه مقطوعة من مقالة « في الطريق » للشاعر والمناضل الفيتنامي هو شي منه يقول فيها « مع انهم احكموا قيد ذراعي وساقي ، اسمع في الجبل كله تغريد العصافير . والغابة مليئة بعطر زهور الربيع . لن يمنعني احد من حرية الاستماع بهذا كله وهو الذي يقلل من وحشة الرحلة الطويلة » .

تقع المجموعة في ٢٣٢ صفحة من الحجم الصغير .

✻ الشاعر السوفييتي رسول حمزاتوف ضيف الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ✻

■ حل الشاعر السوفييتي رسول حمزاتوف ، عضو هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى ، قبل اسبوع ، ضيفا على الامانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين تلبية لدعوتها . وجرى في اثناء اللقاء بين الطرفين بحث وسائل وسبل توطيد التعاون الثقافي بين الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية . كذلك استقبل ياسر عرفات الشاعرالسوفييتي حمزاتوف بحضور الكاتب يحيى يخلف الامين العام لاتحاد الكتاب وعلي عقلة عرسان ، رئيس اتحاد الكتاب العرب في سوريا .

واشاد عرفات في الكلمة الترحيبية التي القاها بالصداقة السوفييتية ــ الفلسطينية كما استعرض آخر تطورات القضية . واشاد حمزاتوف بنضال الشعب الفلسطيني من اجل نيل حقوقه المشروعة واكد وقوف بلاده الى جانب هذا النضال .

وفي ختام اللقاء قدم عرفات هدية رمزية لحمزاتوف وهي مصنوعات يدوية فلسطينية .

ليل الخليل

● قصيدة منيب مخول ●

خليل للتقى فيها الخليل
وللعلياء في الجلى خليل
فيسهر في منالسكها قبيل
وفي شرفات عزتها قبيل
لكل منهما قربان صدق
يضحيه فيشمله قبول
وتلقف نارها القربان لقفا
وتنكى ليلها .. والليل غيل
فليلة شع نجم في عنبتا
تجاوب في الخليل له مثيل
وليل دامس نسجته قهرا
يد الطاغوت .. والجاني قليل
وما للاهل فيه غير صبر
ولا غير الصمود لهم سبيل
لهم من صبرهم انس وعون
ومن تاكيد وحدتهم دليل
فلا ليل بها يبقى دخيلا
ولا فيها لمحتل مقيل
ولو فرض التخيل وجوده ..
الى اجل وتلفظه الخليل

وتنبو الضفتان به ويجلو
كسير القرن والباقي يدول
فتنهار القصور وقد بناها
على رمل ولا شيء يحول
ولما ان احس القدر تغلي
ومار الفيظ واشتعل الفتيل
تيقن ان قبضته تراخت
وحان لنجم شرته افول
فجن وقد تداعى ما بناه
من الاحلام وانتاب الذهول
و «الهستر» اذا تخبط في خطاه
فما يدري ايقصر ام يطيل
وتقلب عقدة التاريخ فيه
الى سادية لا تستحيل
فرحل من طلائعنا ثلاثا
فلا رحلوا وظل له الرحيل
فصبرا اهلنا فالنصر باد
على كثب وما عنه بديل
وما هذي الشراسة غير خوف
تسربل صولة ليست تطول
اذا التقى ذراعا من حديد
فما غير الحديد بها كفيل

هي والعبد

✻ محمود قدري ✻

« مصر يمه يا بهيه
يم طرحه وجلابيه
الزمن شاب وانته شابه
هو رايح وانت جايه »
احمد فؤاد نجم

هي ، سمراء محروقة بالشمس وحرارة العشق . نحيلة شامخة .
تبدا النجوم من مقلتيها . ومن مقلتيها يبدا سطوع الضوء .
مركتها الليالي وتحولات الزمن ، فاستحالت فرسا صحراوية ..
نقية مستعصية ...
في صدرها .. تسري الجداول ويتقد الجمر .. على ثديها
تتهدل الغصون الظليلة وتشب الثورات .. وعلى ثديها
يتعتق الحنظل في حقد الرمل المالح وحنوّ الندى ..
والعبد ، لعاب ... ومظلة ..
ظلام .. وعزلة .. وارتعاش ..
ارتعاش الصقيع والسكون ، ورجفة الموت ..

✻ ✻ ✻

وقفت . تتقاسمها الحيرة والغضب الشرق . الامل في عيونها يقهر الالم
ويزدريه . بريقه ساطع ، نافذ مزمجر ، يزرع الرعب في قلبه
ويذكي فيه ظلام الحقد واشتهاء الفتوة .
الابتسامة على شفتيها شهية ، كلحن ربيعي حنون ، ساخرة كقدره المحتوم.
تبا للسنين العجاف ، وسحقا للعبيد !
تجبّر يا عشق الاطفال ، وبقلبي استبدّ ، ففي محرابك هم يشبون
وعلى مواويلك ستشتد منهم السواعد !
ويا استعمار الجوع هذا اوانك .. فتقد ، واسق بلهيبك
قلوب اطفالي النوارس ! فغدا ستمتد اكفهم الصغيرة ،
وتشرّع هذه الابواب الموصدة ، فيهبّ النسيم ويهطل المطر
وتنتفخ الاشرعة الساكنة .. ويرتفع الحداء !
اطفالي آتون ..
من وراء الغيوم .. من القمم الوعرة ومن طمي الانهار ..
من الارض المحروقة سينهضون ومن اللهيب ..
مع السحب والرعد آتون ومع جحافل المطر ..
من وميض عيونهم سينبثق فجري .. ويرحل .. يرحل ليل العبيد !
في عيونها .. لا مكان للدمع !
الدمع عميق .. عميق . يتقطر في الدم ، حنينا لاعياد مضت
وشوقا لزمن آت برعشة الفرح والعرس الابدي .
الدمع غزير .. احبسه عن عيوني وعيون الشامتين . اذرفه
حمما ، انهارا مجلجلة ، في قلوبهم ، اطفالي عشاق الجمر والربيع .
لكل اوان دموعه .. وهذا اوان الدموع الحبيسة !

✻ ✻ ✻

انا ذاهب . قال ذلك ، واجال بصره في اتجاهات شتى .. الى القمر والنجوم .. شفق الالهة وزرقة البحر . نظر الاسوار والابواب المرصدة . واما الى وميض عينيها فعيونه الزائغة الذليلة لا تجرؤ النظر .
التمعت عيناه ــ التماع التشفي والشرق المقيم ــ وتحسس المفتاح الاسود بشغف ، ثم غاصت كفه في جيب معطفه واستقرت قابضة على المفتاح بحرص الجبان واستماتته .
ايتها النمرة هذا اواني ..
استبيح عينيك . اصفر جدائلك ارجوحة لالهتي . الهتي المحلقة العليا فوق النجوم . عيونها زرقة السماء والبحر وانفاسها خضرة الارض . رضاها حلمي وغايتي وغضبها انتهالي .
آلهتي التي اخشى واعبد ، تحملني كلها السحرية وتطوف بي ممالك الرفعة والنور . تضمني لحظة هي عمر من الرضى والفرح . الثم اديم اقدامها ــ جنة اديم اقدامها !ــ ويه النعد .
الهتي ايتها النمرة ، رحيمة ، معطاءة قادرة ! سياطها كالهجير لاهبة ، كالسيف قاطعة ، تطفئ الغليل وتزرع في الجسد الهجيع والسكون . بها لن تفوزي فانت نمرة مكابرة . اسيرة ليلك البدائي ووحل كبريائك . راضية بالتقشف والتعاسة ، راغبة عن اللذة ... والسمو .
وانا .. احب اكف الالهة وارتفاع النجوم . اتعشق عناق اقدامها واناجج شهوة ورعشة .. افوز بالنشوة العارمة ..
فسياط الالهة تذيب القلق والتوتر وتمنح الجسد استكانة النشوة .
انا ذاهب . مسد بقية شعر وتحسس وجها نهشته الرذيلة . جفف عيونا افرغها صديد البقايا ، واحكم الطوق الحريري على عنقه .
احس بالظلام والضباب يتغشاه فسرت في اوله رعدة .
هز العصا السوداء وارساها تقوده في الدرب الموحل الطويل ..
ايتها النمرة هذا واني ..
مكانك خلف القضبان ، وخلف الاسوار .
في يوم ، ساطفيء وميض عيونك الحارق فقد علمتني الالهة الترويض وسمل العيون .
سستل رحيق صباك . قطرة .. قطرة استل رحيق صباك
اعطر به عنقي واقدام نجمتي .
اطفالك العاشقون ؟! سيستجير بالهتي ذبيهم . وانت لا تعرفين .. الهتي هي القضاء .. والرعب والموت . فوداعا لاطفالك العاشقين !.. بعدها اعيش طمأنينة احلامي
في ضوئها ، مالكتي ، نجمتي الهتي . جبتها الحسن وطيبتها بالبخور الالهي . طوقت جيدها بالالى وزينت راحتيها بالسياط الالهية النادرة . نجمتي التي اختارتها آلهتي وستطفيء بعدها كل ضوء وسراج .
هزه الصوت الراعد فاستكان . تسمر بالرعب زمنا واستجار بالنجوم والالهة . نظر الى عينيها (ساطعة مرهوبة عيناها !) فومضت فيه رغبة خفية
العودة مانت في سعار احلامه الموعودة الحمراء . تحسس المفتاح الاسود في جبينه ولوح بالعصا في يمينه . اهتز راسه بالرضا ورمشت جفونه ... وانفرجت شفتاه عن اسنان محروقة شوهاء .

✻ ✻ ✻

الى اين ؟!
تسألين ايتها النمرة عن دربي ودليلي ومرسى سفينتي ؟!
لكنك لن تفهمي . انا مؤمن وانت صابئة . اعبد الالهة والنجوم
وتعبدين الشمس والنار . نجمتي ، مالكتي ، دليلي . نجمتي التي تتلالا في ظلامك الطاغي ، ستكبر ، بدرا يسطع في ليلك الوحشي .
على اعتابك ساحط الرحال ، اجثو وابتهل . وعلى شواطئها ارسي سفينتي واركن القلوع .. فهذا اوان الخلود .
انه املي . ارى بريقه كما ارى اختلاج جفنك المقهور . اليه اسير ، وورائي اخلفك للجوع (والكبرياء !) ..
وشمت برودة القضبان خديها . اصابعها الناحلة تعرك الصلب .. الباب الموصد يستعصي ويئن .. والحقد في صدرها يربو ويستعر . عيونها ساهمة في افق بعيد ...
اذهب ! هي عاهرة وانت عبد ! ستحطم هامتك
المشرئبة اليها بوله ذليل .
ابتسم بضعة وتنشق غبار عهرها .. ستحن عليك عيونها الرمادية بنظارة والخدراء .
صدرها المومس سيتدلى من نافذة الهتك .. فيسيل لعابك باستشهاء رقيم .. فانت لا تملك شيئا سواه .

✻ ✻ ✻

على باب حانتها وقف العبد . مسح العرق اللزج عن جبينه الباردة ، وعقد يديه ليستر رجفة المهانة .
خلع ملابسه وجثا على ركبتيه .
داعب اذنيه صفير السياط ، ودغدغ لسعها جسده ، لكانها انامل الهية رقيقة .
اغمض عينيه في خدر وحلم .. وتجمعت اللذة في صدغيه وهطلت لعابا في فمه .
شهق كالمخمور انعشه الماء المثلج . وان انين الاكتفاء واللذة .. واسترخى .

✻ ✻ ✻

تردد صوتها الداوي المقهور بين الاسوار الشاهقة ، فاكتست بخضرة الاطفال العاشقين . لوحت اكفهم الصغيرة بحنو .. فاشرقت عيونها الساهمة ..

(عن « اليسار العربي »)

× قصة للاطفال ×

العصفور يغني

● كان هناك عصفور يعيش في أعلى شجرة يغني باعلى صوته طول اليوم ، لانه كان يعتقد بأن صوته جميل .

وفي يوم من الايام ، عندما بدأ يغني باعلى صوته ؛ ناداه الغراب :

ــ كن هادئا ايها العصفور!

غضب العصفور ، وتفز الى الغصن الاسفل ، وسأل الغراب :

لماذا ؟ .. الا تحب غنائي!

اجابه الغراب :

ــ بالعكس .. انا احب غناءك ، لكن جارنا هو الذى يشتكى .

هبط العصفور الى الغصن الاسفل ، من الشجرة ، وسأل السنجاب الذى يعيش هناك :

ــ لماذا لا تحب صوتي ؟

اجابه السنجاب :

ــ انى احب صوتك ... ولكن جارنا الذى يسكن تحت غصنى ، هو الذى يريد منك ان تكف عن الغناء !

تفز العصفور الى الغصن الاسفل من الشجرة وسأل البومة التى بنت مسكنها هناك:

ــ يقول السنجاب انك لا تحبين غنائى !

اجابته البومة :

ــ كلا ..ولكن جارنا الذى تحت هو الذى يشتكى من صوتك العالى !

تفز العصفور غاضبا الى الغصن الاسفل من الشجرة ، وسأل الضفدع :

ــ انك انت الذى لا تحب صوتى !

اجابه الضفدع متعجبا :

ــ ليس انا يا صديقى ، انه جارنا الذى تحت ، هو من يشتكى !

وهكذا هبط العصفور ، الى الغصن الاسفل من الشجرة ، وهو غاضب جدا ، مخاطبا الدب وابنه الصغير :

ــ انت الذى لا تحب غنائى اذن ؟

اجابه الدب :

كلا .. كلا ! الامر ليس كذلك فانا احب غناءك كثيرا ، ولكنك لو نظرت الى الاسفل ، ستفهم لماذا اطلب منك الكف عن الغناء !

قال العصفور متعجبا :

ــ وماذا هناك ؟

كانت هناك الغزالة الام وقد ولدت ظبيا صغيرا ، وكان الظبي الصغير نائما بقربها .

قال العصفور :

ــ انني آسف .

وطار بهدوء عائدا الى غصنه في قمة الشجرة ، واستقر هناك ثم قال لنفسه :

ــ ساغني للظبي الصغير اغنية جميلة ، عندما يكبر !

اشارة

« عودة الابن الضال » !

● يوسف شاهين ●

■ شاهدنا ، يوم الجمعة الماضي على شاشة التلفزيون الاسرائيلي ، الفيلم العربي المصري « عودة الابن الضال » للمخرج يوسف شاهين . وشدنا الفيلم لخروجه عن اطار الاسفاف في الطرح والابتذال في المضمون الفارقة فيه غالبية الافلام المصرية الراهنة تحت وطأة الردة الساداتية الاستسلامية . وكذلك لاحتوائه مضمونا يتسم بالتقدمية فكرا وبالواقعية طرحا ولمستواه الفني الرفيع ــ اخراجا وتصويرا وتمثيلا !

تعود تجربة يوسف شاهين الى ما قبل ٣١ عاما . في عام ١٩٤٩ قدم هذا المخرج فيلمه الاول « بابا امين » وكان لا يزال في الثالثة والعشرين من عمره وكان قد عاد لتوه من الولايات المتحدة حيث امضى ثلاث سنوات يدرس فن الاخراج ! على مدى هذه الفترة عرفت تجربة شاهين هبطات وقفزات بحيث انه يصعب على احد (وهذا ما اكده بعض النقاد السينمائيين العرب) تحديد المواضيع الرئيسية التي تحملها مسيرة شاهين ككل على الرغم من وجود بعض الخطوط التي تربط هذه المسيرة . ولكن احد هؤلاء النقاد (اللبناني ابراهيم العريس) جازف في تحديد ثلاث نقاط ارتكاز اساسية في هذه المسيرة وهي ١ ــ الصراع الطبقي (خاصة في افلامه « صراع في الوادي » ــ « الارض » ــ « عودة الابن الضال ») ، ٢ ــ الصراع الاجتماعي والوطني (خاصة في « جميلة الجزائرية » ــ « الناصر صلاح الدين » ــ « اسكندرية ليه ») ، ٣ ــ التحليل النفسي المرتبط ببعد اجتماعي (خاصة « باب الحديد » ــ « الاختيار » ــ « فجر يوم جديد ») .

في « عودة الابن الضال » (١٩٧٦) جعل شاهين من المثقف بطلا لفيلمه (وجه في افلام سابقة الادانة للمثقفين عن طريق شخصيات تخون أو تنفصم أو تتردد) ــ علي مناضل سابق يخرج من السجن يوم رحيل عبد الناصر يعود الى قريته التي هجرها ١٢ عاما دون أن يعلم احد عن أمره شيئا ليجد أخاه ، طلبة ، الجندي السابق ورجل الاعمال الحالي قد استولى على املاكه واعماله ويريد الزواج حتى من خطيبته القديمة . وتكون آمال الجميع مركزة على عودة علي لكن بقدر آمالهم تكون خيبة أملهم كبيرة حين لا يستجيب لاي من الاملين : يتجاهل خطيبته وابن اخيه وحقوق العمال . وكل هذا التجاهل يبدو نابعا من تركيبة علي الداخلية اكثر مما هو نابع عن تفاعل علي مع ظروفه ! ولنقل ان هذا الامر يبقى غير واضح لدى شاهين حتى نهاية الفيلم. الواضح هو رغبته العارمة في تسديد حساب مع فئة ما كانت تحمل آمال الجميع لكنها غدرت بتلك الآمال .

لجا شاهين في هذا الفيلم الى اسلوب الترميز ، حيث ترتدي كل شخصية بعدا طبقيا وتاريخيا . ولكن البحث عن معادل للرموز ليس عملية صعبة : علي يمثل الفئة التي حرمت من حقها في السلطة بسبب مواقفها التقدمية . طلبة يمثل الفئة التي استولت على السلطة دون حق. ابن طلبة والفتاة ــ يمثلان الطلاب الراغبين في البحث عن مستقبل افضل . والد الفتاة يمثل الطبقة العاملة التي لا تزال تنخدع بما يظهره المستغلون من نوايا « طيبة » لا ترجمة لها على ارض الواقع . والخطيبة ترمز الى مصر التي هجرها حبيبها واستغل اخوه ثروتها ويريد ان يغتصبها وحين عاد حبيبها اليها بالكاد تذكرها .

يروي الفيلم جانبا من الصراع على السلطة في مصر . وان ابدع ما فيه من الناحية التقنية تلك المشاهد النهائية التي صور فيها شاهين وسط مناخ كابوسي صراع الاخوين على السلطة حتى تدمير كل منهما للآخر في الوقت الذي ينتهي فيه الفيلم على لقطة رمزية تصور الفتى والفتاة سائرين باتجاه فجر جديد .

في الفيلم بعض الشخصيات الثانوية التي تمثل بالنسبة لسياقه خلفية لاحداثه مثل الام والاب وعائلة العامل والد الفتاة . كذلك فان لغة الفيلم السينمائية ذات خاصية من حيث تركيبها واستخدامها لمختلف العناصر الصوتية والبصرية : الاغنية ــ اختيار لقطات الكاميرا ــ الموسيقى ــ تفاعل الشخصيات ــ بناء عدة احداث ترمز الى طبقات وفلسات بشكل متواز .

ولكن مع كل ذلك لا يعتبر « عودة الابن الضال » من القمم الشاهينية (مثل « الارض » و « العصفور ») خاصة وان مشاهده يلاحظ خضوع المخرج لمزاج ميتافيزيقي غير مقبول فهو لا يقدم لنا اى تفسير فكري او طبقي للتغير الطارئ على شخصية علي وتحوله من مناضل الى متردد . هل يكفي ان يكون المرء مثقفا وان يسجن لكي ينتهي ويصير مجرد خيبة امل ؟! هل تركيبته الطبقية هي التي تقوده الى هذا الموقف ؟! وهل من المقبول ان يبرز المخرج انتصار الفتى والفتاة بمجرد تركهما ساحة الصراع وقتل الاخوين احدهما الآخر ؟! هذه كلها اسئلة يثيرها الفيلم ولا يقدم المخرج اية اجابة عليها !

ولكن يبقى منه « هدفه الاخلاقي » في قول شيء عما يجري اليوم في مصر . واشارته الى عدم انعدام النبتة الاصيلة في السينما المصرية التي تنوء تحت حملة مسخ شاملة فكريا وفنيا !

● انطوان شلحت ●

أين مسلسل بأم عيني ؟

منذ اكثر من عام قامت دائرة الاعلام التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية باخراج كتاب « بام عيني » في مسلسل تلفزيوني بالاسم نفسه ، والكتاب من تأليف المحامية الشيوعية الاسرائيلية فيليتسيا لانغر التي نذرت نفسها ، منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ ، الدفاع عن مناضلي المقاومة الفلسطينية البواسل ، ولفضح جرائم الصهاينة وتعرية « عدالتهم » و « دمقراطيتهم » الزائفين .

وقد اعتمدت الكثير من المنظمات الدولية المناصرة للحق العربي ، هذا الكتاب باعتباره وثيقة حية ودامغة تدين الاحتلال الاسرائيلي وممارساته الفاشية المناقضة لابسط حقوق الانسان .

وحينما جرى تحويل هذا الكتاب / الوثيقة الى مسلسل تلفزيوني كان المقصود في الاساس تعبئة اوسع الجماهير العربية وشحنها بالغضب المقدس ضد الغزاة الصهاينة الذين يدنسون الارض والمقدسات ويحاولون الدوس على كرامة العربي وقهره ، كان المقصود تربية الاجيال العربية الشابة على مثال الشجاعة والتضحية التي لا حدود لها والتي يضربها كل يوم ، الآلاف والآلاف من خيرة ابناء الشعب الفلسطيني الرازح تحت نير الاحتلال ، كان المقصود حفز الشبيبة للسير على الطريق نفسه ، طريق الشرف والرجولة والفداء ، كان المقصود فضح جرائم الصهاينة على اوسع نطاق وفضح الدور المجرم الذي يقوم به الامبرياليون الامريكان في حماية العدوان الصهيوني وتصعيده ، وكان المقصود ايضا ابراز الوجه الآخر في اسرائيل نفسها ، وجه القوى التقدمية والدمقراطية التي تقف بمبدئية وثبات ضد الاجرام الصهيوني ، وتفضح هذا الاجرام ، والتي تدافع عن الحق المقدس للشعب الفلسطيني في تحرير ارضه بكل الوسائل المتاحة لديه ، بالسلاح وبغير السلاح ، ومن اجل العودة الى وطنه واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

وحينما عرض هذا المسلسل على القائمين على شؤون الاعلام والتلفزيون في الاردن ، كان المقصود ان تستفيد الجماهير الاردنية من هذه الوثيقة الهامة في التعبئة لمواجهة الزحف الصهيوني ، وكان المقصود كذلك ان تشاهد جماهير الارض المحتلة والجماهير الاسرائيلية هذا المسلسل من خلال التلفزيون الاردني ، لانه التلفزيون العربي الوحيد الذي يستطيع ان يوصل بثه الى هذه المناطق . ولكن وزير الاعلام والقائمين على شؤون التلفزيون الاردني رفضوا عرض المسلسل وبدون ابداء الاسباب .

اننا ونحن نشجب هذا الموقف ، ونطالب بعرض هذا المسلسل ، نؤكد ان ليس من حقهم حرمان الجماهير من مشاهدة هذه الوثيقة ذات القيمة الكبرى في التعبئة والتحريض ضد الصهاينة ، والتي تلاحقهم باللعنة لما ارتكبوه وما يزالون يرتكبون من جرائم ضد المناضلين البواسل في الارض الفلسطينية المحتلة !

عن « الجماهير » ــ السرية
الصادرة عن الحزب الشيوعي الاردني

لمناسبة الذكرى المئوية لميلاده

الكسندر بلـوك ١٨٨٠ — ١٩٢١

بقلم : الباحث السوفييتي لسنيفسكي
[عضو اللجنة اليوبيلية للاحتفال بالذكرى المئوية لميلاده]

الكسندر بلوك ، من ابرز الاسماء في الشعر الروسي في القرن العشرين، واشدها جاذبية ، « من هو الشاعر ؟ انسان ينظم الاشعار ؟ » . سأل بلوك ، وأجاب : « كلا ، بالطبع انه يسمى بالشاعر ، لا لانه ينظم الاشعار ، ولكنه ينظم الاشعار اي بجعل الكلمات والاصوات في تناغم لانه ابن التناغم ، شاعر » .

ظهر اسم بلوك للمرة الاولى في الصحافة في أوائل هذا القرن ومنذ وفاة الشاعر تصرمت بضعة عقود فقط من السنين . ان بلوك قد استهوى على الدوام القراء والنقاد والباحثين، — ويقينا ، لاسباب مختلفة في مختلف الاوقات . وزمننا يتميز بالاهتمام من جديد بالشاعر . ان مطبوعات مؤلفات بلوك ، والكتب والمقالات عنه انما هي مكتبة كاملة . ولمناسبة الذكرى المئوية لميلاده ، ستصدر عشرات الكتب ، وبينها مجموعة مؤلفاته في ستة مجلدات بعدد ضخم من النسخ. ومن قبل ، صدرت مثل هذه الطبعات غير مرة . وقد شرعت اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي في اعداد المجموعة الكاملة الاولى لمؤلفات الكسندر بلوك في ١٥ مجلدا . وفي عهد السلطة السوفييتية ، بلغ العدد الاجمالي من نسخ كتب الشاعر في بلادنا ٣٠ مليون نسخة .

يمكن تعريف الموقف الحالي من الشاعر في بلادنا بصورة غير عادية نوعا : الحب . اجل . ان بلوك لا يقراونه كعلم من اعلام الادب وحسب، بل هو ايضا شعبي ، محبوب .

قال الكاتب البروليتاري العظيم مكسيم غوركي : « كان بلوك مدهشا بجماله كشاعر وكشخصية . كان جميلا الى حد يحسد عليه » . ونصح الشاعر الشاب : « بلوك صدقه ، آمن به ، انه بمشيئة الله ، شاعر وانسان ذو صدق وشجاعة » .

كان بلوك على اقتناع بان مغزى عمل الفنان قد اعرب عنه بصورة وافية وكافية بيت من شعر افاناسي فت : « هناك احترق الانسان » . ولقد عاش بلوك حياة قصيرة — احدى واربعين سنة فقط . ولكن الزمن كان زمن هزات عالمية تاريخية ، و « تغيرات لا سابق لها » و « فتن لا نظير لها » ، كما قال بلوك . وكان الشاعر جاء الينا من عالم آخر ، غارق . ومن الصعب ان نصدق ان بلوك الذي بدا من احساسات مسبقة رومانطيقية صوفية غامضة بشيء ما لا سابق له ، قد تغنى في اواخر سبيله « بالخطوة الجبارة » لحماة العالم الجديد ، رجال الحرس الاحمر .

عندما انضم بلوك الى الثورة ، كانت وراءه الثقافة الروسية العريقة، وانها لرمزية وواسعة الدلالة ظروف ولادة الشاعر المقبل وتربيته . فان بلوك قد امضى طفولته وصباه وفتوته بين اناس ورثوا من الاجداد الحب للادب والفهم الذي لا عيب فيه لاهميته الرفيعة ، والاجلال امام العلم والتنوير ومع هؤلاء الناس بالذات ، ربط الشاعر تصوره عن اهم القيم في الحياة .

« عائلة امي مشتركة في الادب وفي العلم » . هكذا كتب بلوك . ولد بلوك في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٨٨٠ في بطرسبورغ في بيت قديم على ضفة نهر النيفا ، على مقربة من الجامعة ، في عائلة الجد حسب خط الام بيكيتوف، العالم النباتي المعروف ، والشخصية الاجتماعية الطليعية ، البروفسور ومدير جامعة بطرسبورغ . الصديق القريب لبيكيتوف — الكيميائي دمتري مندلييف ، بين تلامذته — كليمنتي تيميريازيف . والمدير يعرف كتابا مثل دوستويفسكي وتورغينيف وسالتيكوف-شدرين زوجة العالم ، جدة بلوك ، ابنة عالم طبيعيات ورحالة ، كاتبة ومترجمة ، وكانت تعرف شخصيا نيقولاي غوغول وليون تولستوي .

كذلك كانت ثلاث بنات لبيكيتوف كاتبات ومترجمات ، وبينهن ام الشاعر التي كان يلازمها ، على حد قوله ، السعي وراء الموسيقى بالمعنى الواسع، والتمرد الدائم ، والقلق بشأن الجديد . وقد مارست الكسندرا اندرييفنا تأثيرا كبيرا على ابنها ،وكانت اول شخص يقدر ويقيم اشعاره .والد الشاعر ، حقوقي وفيلسوف،وبروفسور في جامعة فرصوفيا ، وموسيقي بارز وخبير في الادب الانيق وفي الاسلوب الكتابي . ورجل ممتاز ولكنه معقد وصعب ، وذو طبع «شيطاني» .فارق والدا الشاعر باكرا ... وورث الكسندر بلوك « روح الموسيقى » وشعور القلق الملازمين لهما .

كان الشاعر يقول انه رضع مع حليب امه النزعة الانسانية الروسية ، وانه مثقف روسي من حيث الاصل والدم . وهذا ما يحدد القواعد الاخلاقية التي ظل بلوك وفيا لها على الدوام . وكان الشاعر يدرك انه وريث خيرة تقاليد الانتليجنسيا (رجال الفكر والثقافة) الروسية، — حب الشعب، والنزاهة، والتفاني .

لكي تعرف الشاعر يجب ان نزور بلده ... وفي حياة بلوك ، كانت ثلاثة امكنة في روسيا لا تشبه بعضها بعضا اطلاقا تعني الكثير : هي بطرسبورغ وموسكو وشاخماتوفو في ضواحي موسكو لنمض الى امكنة الشاعر المفضلة ...

ها نحن في لينينغراد ، في بيت مدير الجامعة ، حيث ولد الكسندر بلوك امامنا ، على ضفة النيفا الاخرى ، تمثال مؤسس بطرسبورغ ، بطرس الاول ، — الفارس النحاسي ، وكاتدرائية ايساكييفسكي ، ومسلة الاميرالية ، وقصر الشتاء . فيما وراء الجسر فوق نهر النيفا ، قلعة بطرس وبولس . وفي قصيدة بلوك « الى دار بوشكين » ، ابيات تصور بطرسبورغ الكلاسيكية : « هذا هو ابو الهول القديم ، ينظر اثر الموجة البطيئة ، الفارس النحاسي الطائر على حصان غير متحرك » . وغير مرة كان الشاعر هنا . لقد امضى بلوك سنوات عديدة في حي بتروغرادسكايا ، بعيدا عن الوسط ، على مقربة من القبارك والمصانع . وعاش الشاعر سنواته العشر الاخيرة في بيت على كرنيش نهر برياجكي ، قرب البوابة البحرية لنهر النيفا . ولمناسبة الاحتفال بيوبيل الكسندر بلوك ، سيفتتح هنا متحف تذكاري .

كذلك كان بلوك يحب وسط بطرسبورغ التاريخي واطرافها العمالية وضواحيها . ان الموسيقى المتجمدة للجادات والقنوات والمباني في مدينة النيفا كانت ولا تزال تمتزج مع معزوفة شعر بلوك العفوية والمتناسقة في آن واحد . ان سدف الشاعر يتراءى على خلفية بطرسبورغ — بتروغراد ،عاصمة روسيا في غروب وغسق العالم القديم، في وهج ثلاث ثورات . في فجر اليوم الجديد . واثر بطرسبورغ بوشكين وغوغول ونكراسوف ودوستويفسكي في الادب الروسي تدخل بطرسبورغ بلوك. ان احد رموز روسيا والثورة ، لينينغراد المعاصرة ، قد تشربت شعر بلوك عن « المدينة غير المفهومة » .

ومما له دلالته ان بلوك ، كشاعر ، قد حظي بالاعتراف بادىء بدء في موسكو . وهنا صدرت الغالبية من دواوينه الشعرية ما قبل الثورة . وقد ارتبط بلوك بعلاقات متبادلة ادبية وشخصية مع الكاتبين المعروفين من موسكو فاليري بريوسوف واندري بيلي اللذين رحبا ، مثله ، بثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ١٩١٧ .

على بعد ساعة بالسكة الحديدية من موسكو ، تقع محطة بوسولنيتشنايا ، ومنها نمضي على طريق تاراكانوفو للسيارات الى اماكن بلوك . وامامنا تتكشف في الحال « الابعاد الروسية الزرقاء المترامية الاطراف » ، النموذج المسبق « لروسيا بلوك » : « رحاب رهيبة امام العيون ، اتساع بلا نهاية غير مفهوم » ، هذا هو مرتفع كلين — دميتروف الجبلي ، وضفاف نهر لوتوسنيا في الافق . ثلة غابية عالية : قرية بوبلوفو ، عزبة دمتري مندلييف في عام ١٩٠٣ ، في قرية تاراكانوفو ، تزوج الكسندر بلوك من لوبوف دمترييفنا ، ابنة العالم العظيم مندلييف . والآن ، في مدرسة الزيمستفو سابقا — مكتبة مسماة باسم الشاعر ، ومعرض كبير مكرس لحياته وابداعه . والى هنا يتوافد كل سنة آلاف من هواة الشعر .

على بعد ثلاثة كيلومترات من قرية تاراكانوفو ، تقع شاخماتوفو حيث كان بلوك يعيش ويعمل كل صيف حتى عام ١٩١٦ ضمنا درب الحقل ثم درب الغاب يقودنا الى ادغال صغيرة خضراء في مكان بيت شاخماتوفو ، الى شجيرة الحور الفضية القديمة ، الى فسحة عريضة تنتصب فيها صخرة هائلة — « جلمود بلوك » . لم يحفظ الزمن العزبة الصغيرة التي كانت بنظر الشاعر « حديقة بلابل » . هنا ، في « الاجمة الماطرة » ، نظم بلوك افضل اشعاره عن الوطن . وهنا صدحت للمرة الاولى اشعار بلوك : « والمعركة الخالدة ! الهدوء يتراءى لنا في الحلم وحسب ! .. » .

كان بلوك يدرك ويعرف العالم موسيقيا . رغم انه كان يعتبر انه لا يتمتع بالسمع الموسيقي . كانت تلك هي « الموسيقى » بالمعنى الرومانطيقي — العنصر العالمي ، او كما قال الشاعر « روح العالم » . ومنذ الطفولة تتكسر على الدوام الامواج الغنائية المتراكمة نحوه وقد اخذ ينظم الشعر منذالخامسةعشرة من العمر او نحوها . الا ان الابداع الجدي بدا حين بلغ الشاعر من العمر ١٧ — ١٨ سنة . وقد جمع بلوك شعره الغنائي الباكر في حلقة (قبل الفجر) .ولكن اذا امعنا الفكر ، فان الشاعر كان دائما امام الفجر الذي كان يدعو الى المستقبل . وكانت موسيقى الشعب تلتقط بدقة وكمال مغزى الحياة الغنى وهموم العالم ، وفي انفاس الغاب ، وفي ضجة البحر ، وفي حركة النجوم ، وفي نار الحب ، وفي خطوات الثورة ، كان بلوك يسمع موسيقى واحدة . اليكم صيغة الابداع في مفهوم بلوك : « بعيدا تغنى الارض ، — قريبا يسمع الغناء — ويقترب من الحلق » .

ذات مرة قال بلوك : « كل شعر غطاء مبسوط على اسنة بضع كلمات. وهذه الكلمات تشع مثل النجوم . وبسببها يوجد الشعر » . وفي تركة بلوك المؤلفة من الشعر والنثر والمسرح والادب السياسي الاجتماعي،واليوميات والرسائل تشكل الابيات والقصائد نجوما من هذا النوع . « كان الروح يحترق والصوت يغنى ... » . ولقد نظم بلوك الاشعار طوال حياته كلها . ولكن ابداعه الشعري المكثف جدا استمر عقدين من السنين . وقد وضع بلوك ، في حاصل طريقه ، ثلاثة كتب من الشعر الغنائي سماها بالرواية في الاشعار ، ثلاثي «الانسنة» طريق الشاعر والانسان — العودة الى النفس ، من الضروري ان يكتسب المرء نفسه ، ان يصبح على حقيقته ، ان يتجسد شخصيا واجتماعيا ، انيغم ويؤكد الصلة مع العالم ، وسيكون هذا « الانسنة » .

في عام ١٩٠٤ ، صدر ديوان بلوك الشعري الاول « اشعار عن السيدة الرائعة » . كذلك كان عنوان القسم الاساسي من المجلد الاول لشعره الغنائي القصائد والاشعار مكرسة لخطيبة الشاعر وزوجته . واصالة « اشعار عن السيدة الرائعة » انها، مع كونها من وحي شعور فتى وارضي حيال لوبوف مندلييفا فانها اجلال صوفي رومانطيقي امام الانوثة الخالدة . ولا يندر للنقاد الذين يقارنون بين بداية وحاصل طريق بلوك الشعرية ان يتحدثوا عن تناقض : فارس السيدة الرائعة ... نظم القصيدة الثورية « اثنا عشر » . ولكن بلوك اكد انه « تنبا » بنفسه في « اشعار عن السيدة الرائعة » . وبالفعل ، يظل الطموح الى المثل الاعلى ، والتحرق الى المأثرة والخدمة السمتين الرئيسيتين في بنية الشاعر الروحية ، واذا بالشاعر يبدع بعد سنوات قصيدة في تمجيد مقاتلي الثورة العاديين .

كان بلوك في التاسعة عشرة من عمره حين نظم قصيدة « غامايون » الطير النبوي » التي تنبلق فيها صورة الشاعر النبي : « ... الشفاه المضرجة بالدم تنطق بحقيقة الاشياء!» وبعد بضع سنوات ، يتناول بلوك مباشرة في قصيدة « الفبركة » موضوعا اجتماعيا . وقد كان للثورة الروسية الاولى (١٩٠٥ — ١٩٠٧) تأثير حاسم لا يمحى . فقد فتحت سنة ١٩٠٥ امام الشاعر « ابعادا لا يطالها البصر » . ويكتشف بلوك جمال روسيا في ابسط قسمات وجهها العزيز ، المحبوب : « انطلق في طريق مفتوح امام البصر . والريح تلوى الشجيرات اللدنة . وصخرة مكسرة انتصبت حوادير ، والطبقات الخفيفة من الطين الاصفر انبسطت » . هذه قصيدة « حرية الخريف » المؤشر عليها « تموز — (يوليو) ١٩٠٥ طريق روغاتشوف » . هنا كانت تنعكس ضواحي شاخماتوفو كانما انهار معبد الغنية ونشيد السيدة الرائعة . الشاعر مفتوح امام الشعور المتاجج الاحتفالي المهيب وامام الحقيقة الصارمة ، بدوى شعار شجاع لايعرف الخوف : « اعرفك ، ايتها الحياة ! اقبلك ، واحييك برنين الدرع ! » . ذلك هو شعار المجلد الثاني من قصائد بلوك الغنائية .

في سنة ١٩٠٦ يتخرج بلوك من القسم السلافي الروسي في كلية التاريخ واللغة بجامعة بطرسبورغ . وآنذاك بالذات ، يتحدد وضعه ككاتب . ويحظى بالشهرة ، ويتسع مجال الابداع . واخرج المخرج مايرهولد مأساة بلوك «الماجن».ويكتب بلوك مقالات انتقادية ومقالات اجتماعية سياسية يذكر فيها بواجب الانتليجنسيا امام الشعب ، ويدافع فيها عن غوركي وعن الادباء الواقعيين دون حملات الصحافة الرجعية . ان بلوك ينتسب الى المدرسة الادبية للرمزية الروسية ، ولكنه ينحرف بالفعل بعيدا عن قواعدها . ويصبح شاعر روسيا.

المجلد الثالث من قصائد بلوك الغنائية مأساوي . اخذ هذا الديوان يتشكل في السنوات الشاقة للردة الرجعية التي حلت بعد أن قمعت القيصرية الثورة الروسية الاولى . ثم، النهضة الاجتماعية الجديدة التي قطعتها الحرب العالمية ، وهذه الحرب انزلت بشعوب روسيا واوروبا بلايا لا عد لها . ويفتتح بلوك المجلد الثالث بحلقة «العالم الرهيب» . ان الشاعر على اقتناع بان سبيله انما هو سبيل ولادة الانسان الاجتماعي ، الفنان الذى ينظر بشجاعة الى العالم وجها لوجه. ويعكف بلوك على نظم قصيدة «الثأر» وبحدة يعاني شعور الحد المشؤوم الذي اقترب منه تاريخ البشرية : « القرن العشرون ... اشد تشردا ، وظلام الحياة أشد رهبة ... » . ويكتسب كلام الشاعر القساوة ، والمرارة ، والصرامة : « نحن ، اولاد السنوات الرهيبة في روسيا ، ليس بمقدورنا أن ننسى شيئا » .

بلوك من سنوات ما قبل الثورةيحظى بالشهرة ، وعن حق وصواب يسمونه بشاعر روسيا الاول . ويأتي فتى من ريازان عمره ١٩ سنة الى بلوك حاملا دفترا من الاشعار ، وسرعان ما تعرف بطرسبورغ اسما شعريا جديدا : سرغي ايسينين أن كلمة بلوك تعني الكثير الكثير بنظر الشعراء الشبان ، وبينهم آنا احمتوفا وفلاديمير مایاكوفسكي خارق الدقة والاناقة والحساسية ، لا عيب في طرائقه وحياته ، مهذب وابي ، جميل وحافل بالالغاز ، ولكنه، من حيث الجوهر ، « الاشد تعرضا للقلق والعذاب » . هكذا يتذكر بلوك اصدقاؤه وفي خط بلوك الواضح ، الدقيق ، كأنما محفور في الصخر ، وفي طريقته المذهلة بتمالكها ، الرتيبة تقريبا، في تلاوة الاشعار ، يتبدى السعي نفسه الى امتلاك النار الداخلية .

في ١٩١٦ — ١٩١٧ ، كان بلوك على الجبهة ، في عصبة لهندسة البناء بعد ثورة شباط (فبراير) البرجوازية الديمقراطية (عام ١٩١٧) ، يشترك في اللجنة الاستثنائية للتحقيق في نشاط اصحاب المقامات الكبيرة في روسيا القيصرية . وفي ١٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩١٧ يسجل بلوك ويؤكد : « لينين وحده دون غيره يؤمن في ان استيلاء الديمقراطية على السلطة يقضي بالفعل على الحرب ويضبط كل شيء في البلد ... لينين — مع التنبؤ بالخير ». واستقبل بلوك اكتوبر العظيم بسرور .

وعن سؤال جريدة : « هل يمكن للانتليجنسيا أن تعمل مع البلاشفة؟ » يجيب الشاعر : « يمكن ويجب » . يجيب بالقول والفعل . ففي ٩ كانون الثاني (يناير) يكتب مقالة « الانتليجنسيا والثورة » ويختتمها بالنداء المجنح الحماسي : « بالجسم كله ، والقلب كله ، والوعي كله ، استمعوا الى الثورة » . وفي ٢٩ كانون الثاني ، ينجز بلوك مسودة قصيدة « اثنا عشر». الرئيسي في القصيدة لاشك فيه :الشاعر بكل قلبه الى جانب الشعب العامل، وهو لايفصل نفسه عن صفوف رجال الحرس الاحمر وليس من قبيل الصدفة ظهرت في شوارع بتروغراد لوحات اعلانية موقعة ببيت من قصيدة « اثنا عشر » : « احتفظوا بالخطوة الثورية ! »

ودخل كانون الثاني ١٩١٨ في حياة بلوك بتوتر خارق ، في ٣٠ كانون الثاني ، في اليوم التالي من انجاز قصيدة « اثنا عشر » ، نظم قصيدة « السكيفيون » . يخاطب الشاعر اوروبا ، داعيا الشعوب « الى مائدة العمل والسلام الاخوية » . في سنوات الثورة اجترح بلوك مأثرة خلاقة دققة اليكم بعض الوقائع فقط .

في الايام الاولى بالذات من ثورة اكتوبر ، يشترك بلوك في اجتماع لممثلي الانتليجنسيا في سمولني ، ممن اعلنوا عن استعدادهم للتعاون مع السلطة السوفييتية . وفي كانون الثاني ١٩١٨ يشرع بعمل في اللجنة الحكومية لاصدار مؤلفات اعلام الادب ، ثم في شعبة الريبرتوارات في قسم بتروغراد المسرحي ادى مفوضية الشعب للمعارف . وبناء على دعوة من غوركي ، يشترك بلوكفي عمل دار الطبع والنشر « الادب العالمي » وفي ١٩١٩ عينوا بلوك رئيسا لادارة المسرح الدرامي الكبير . وفي ١٩٢٠ ، انتخبوه رئيسا لفرع بتروغراد لاتحاد الشعراء في عموم روسيا . ويصبح بلوك احد البناة الاوائل المتحمسين للثقافة السوفييتية .

وكان مكتوبا لالكسندر بلوك أن يكلل منجزات الادب الكلاسيكي الشعري الروسي وان يبدع في الوقت نفسه اولى منتجات الشعر السوفييتي العظيمة . وحظى شعر بلوك باعتراف ،اسع للغاية في كثير من البلدان . ان الشاعر الغنائي الاكبر في القرن العشرين قد مارس تأثيرا هائلا في الشعر العالمي كله .

في يوم ذهبي من شهر آب (اغسطس) يجتمع الناس ، حسب التقاليد ، في « الفسحة المحبوبة » في شاخماتوفو ، ويتصاعد الى السماء نداء الشاعر :

انه كله ابن الخير والنور،

انه كله انتصار الحرية !

● الكسندر بلوك ●

اميركـا الصغيـرة

قصيدة الشاعر التشيلي : بابلو نيرودا

عندما انظر إلى شكل اميركا في الخارطة
أراك يا حبيبتي
ارى تلال النحاس على راسك
نهداك كاس وثلج
خصرك النحيف
انهار راكضة متموجة
وفي برد الجنوب
تختتم قدماك تضاريس الخارطة
بذهب مطبق

★

يا حبيبتي عندما الامسك
فإن يدي لا تجو ان حلاوة شكلك فحسب
بل اغصانا وترابا وثمارا ومياها
والربيع الذي احب
وقمر الصحراء ، وصدر اليمامة
ونعومة احجارك المصقولة
بمياه البحر والانهار
وظل البراري الاحمر
حيث الظما والجوع
يتربصان بك .
وهكذا ، يا اميركا الصغيرة
يستقبلني وطني الرحيب
في شخصك

★

واكثر من ذلك
عندما اراك مستلقية
أرى في إهابك ، في لونك الاسمر
هوية حبي
لان من على اكتافك
حصاد قصب السكر
في كوبا المحرقة
ينظر إلي ، مغمورا بالعرق الاسود
ومن جيدك ،
صيادو الاسماك
الذين يرتصدون
في كواخ الشطآن الرطبة
يغنون لي أسرارهم .
وهكذا ،
على امتداد جسدك
يا اميركا الصغيرة المعبودة
تتوزع الحقول والقرى ،
قبلاتي .
ولذا ،
فإن جمالك ، لا يذكي النار
التي تتاجج بيننا
دون ان تخبو وحسب
بل انه يجذبني بحبك
وعبر حياتك
يمدني بالحياة التي تعوزني
وبالطين إلى جانب نكهة حبك
الذي هو قبلة الارض التي تنتظرني .

البكاء على اطلال معتقل قديم

● للشاعر التقدمي المصري سمير عبد الباقي



١ — المـرأة

ياتى الحب فجاة فاحترق .
بعيدة عيونك — البحار نائية .
اراك خلف حائط المحرقات قبلة وبرقا .
تاتين بين صيحة السجان
وارتعاشة السكين ،
تاتين — ترحلين فجاة
وقلبى الفراغ حائط من السكون
يدوي كتائر الامطار لحظة احتراق
الشمس
او تعثر الخطى
خلف موكب الجنود من توتر المساء
تاتين — ترحلين
احس لسعة الجحيم من الاوامر الحجرية
وفي رنين الصمت والسلاسل الصخرية
وفي تواطؤ الحديد والظلام
وفي تباطؤ الدقائق الجنون
تاتين ترحلين فجاة في الليل
كالمشاعر الخفية ..

٢ — الغنـاء

ياتى الشعر الي
ساعة يرتكز الليل على كتف ، جبل يراقب
شمس التعذيب
تهبط كاللعنة في قنوات الدم
يرسل صيحات الجوع الى شجر الخروع
تتكاثف في صدرى تخنقنى
ظلمات الانكار
وجهالة كهان القيصر خصيان السلطان
تجمع اوشاب العقل وعفن الافكار
تعلقها فوق الجدران .
ياتى الشعر الي ..
تزهر ازهار الحنظل فوق عيون رفاقى
المرهقة الاجفان
ياتى الشعر الي على اجنحة الاستشهاد
اغنية للثورة ياتى
وينام على ساعدى المرهق طفلة
وبرتقالة
يتفتح زهرة حمراء في صحراء الاستحالة..
يكتمل
ويرحل عن شفتى صرخة
او بندقية !

٣ — الوطـن

تاتى مصر الي
في عمق الصحراء المعتقلة
تاتى مصر الي
سنبلة من قمح الفقراء
تتجاوز رد الفعل وتاتى
تعبر وهم الشعراء وتاتى
مثقلة بالوعـد
كطير الرعد كاشجار النار
وافران الصلب
كرحم الايام الخضراء
تصارع سفلة مختلقى الكلمات
وتاتى ..
تعبر ارصاد الخونة وعيون الامريكيين
بسيناء .
تاتى مصر الي ..
تتعثر في احذية الجنـد
وتاتى ..
تتلعثم في اوراق التحقيق
وتاتى
تثقب قلبى
ترحل اغنية في لون الحزن .!
تتعثر في احذية الجند
وتاتى ...
تتلعثم في اوراق التحقيق
وتاتى
تثقب اغنية في لون الحزن .!

٤ — الذكـرى

ياتى السجن الي
من شطآن النيل الراكد
من احضان حقول الحنطة والشجر المستسلم
بلد العقم الصمت
ويلد الصمت النسوة المسترجلات والرجال
المتعبين
ياتى السجن الي
من بين ركام الكلمات الخرساء
ينشدنى شعرا ثلجيا منطفىء العينين
ويؤيدنى في الاركان السوداء
نفايات التاريخ
وخطابات العرش
أبادل باللقمة ضحكات السجانة
يسخر منى الزهر الحجرى
والصدف البحرى الاعمى
ومياه العين الساخنة وطفل الواحة
تحاصرنى مانشيتات الصحف اليومية ..
ياتى السجن الي ..
يقبل من كل مكان نحـوى
لكن .. لا يرحل عنى ابدا !

٥ — دورة الحياة

ياتى الموت الي
يقتل الحب على صدرى ويرحل
يقتل الشعر على مهل كنازى اليف ..
او كاعرابى عصر الذرة المخمور في حانات لندن
يقتل الشعر على مهل — ويرحل ..
ياتى الموت الي
يتسلل في الحارات الضيقة
ويصعد فوق الاسطح
ويواقع مصر بلا خجل تحت عيون الاطفال
كى تنجب مسخا آخر ..
يرث المسخ السابع بعد الالف ..
يسد الافـق ويرحل ..
كى لا يرحل عنى السجن ،
كى لا تاتى مصر الي فلا تكتمل على شفتى
الصرخة
او يحرقنى الحب
ولا ياتى غير الموت الي !
لكنى ما زلت اغنى
ما زلت اقول الشعر
فليات الطوفان — الموت ليات
ما زلت يفاجئنى الحب
فاحترق بلهب الحزن
وما زالت مصر
تتعثر في جثث الاطفال وتاتى لى
سنبلة من قمح الفقراء !

في ذكرى الاربعين لرحيله

❋ منح أبي سلمى درع الفنون والآداب ! ❋

■ اقيم ، يوم ٧ الجاري ، في بيروت مهرجان تابيني للشاعر الفلسطيني الكبير عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) بمناسبة مرور ٤٠ يوما على وفاته حضره عدد كبير من قيادات الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وممثلو اتحادات الكتاب اللبنانيين والكتاب العرب والكتاب والصحفيين الفلسطينيين وحشد كبير من الجماهير الفلسطينية واللبنانية . وحضر المهرجان كذلك الشاعر السوفييتي رسول حمزاتوف ، عضو هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى . ومنح ياسر عرفات في نهاية المهرجان درع فلسطين للفنون والاداب للشاعر (ابو سلمى) تقديرا للاعمال الادبية والشعرية للفقيد الكبير والتي خلد بها اسم فلسطين. وقد سلم عرفات الدرع لنجل الفقيد سعيد عبد الكريم الكرمي.

❋ نداء الى اليونيسكو من « اليسار العربي » ❋

تراث حضارة مصر ، الذي عاش منذ « فجر الضمير البشري » ، والذي حافظ عليه الشعب المصري على مدار السنين . هذا التراث الخالد الذي قدمه الشعب المصري ملكا للبشرية جمعاء يتعرض منذ فترة لعمليات مستمرة من الحرق والنهب والبيع . بدأت وترافقت هذه العمليات مع تولي الرئيس السادات الحكم في مصر ، وقد بداوا بحرق دار الاوبرا . ثم قصر محمد علي فكنيسة العذراء الاثرية ، وكانت هناك محاولات لبيع هضبة الاهرام .. هذا المشروع الذي كان يحظى بموافقة السادات لكنه قوبل بعاصفة من المعارضة الوطنية على كافة المستويات. واخيرا وليس آخرا طلب الرئيس السادات اعادة دفن موميات الفراعنة، بحجة ان عرضهم يتعارض مع القيم الدينية ولا نعرف ماذا يخبىء السادات من قرارات تخريب وتدمير تراث مصر الذي بقي حيا ومتوهجا ، منذ آلاف السنين .

ومن هنا توجهت مجلة « اليسار العربي » الى اليونسكو التي ساعدت من قبل على حماية الآثار المصرية الخالدة ان تتولى القيام بحملة عالمية مع المنظمات والهيئات الدولية الاخرى ، من اجل الحفاظ وحماية تراث الحضارة المصرية ، تراث الانسانية كلها ، من ايدي العابثين والجهلاء الذين يريدون تشويه وجه مصر الخالد عبر آلاف السنين .



وضع جامعات الضفة والقطاع الأكاديمي فى ظل الاوامر العسكرية

بقلم : د. سرى نسيبة

في ٦ تموز ١٩٨٠ اصدر حاكم الضفة الغربية العسكري اوامر تتعلق بوضع الجامعات الاكاديمي في المناطق المحتلة. ففي ذلك اليوم، اصدر الحاكم العسكري تعديلا على قانون التربية والتعليم الاردني رقم (١٦) لسنة ١٩٦٤، وتعديلا على نظام اجازة التعليم رقم (٣٣) لسنة ١٩٦٥ الصادر بموجب القانون المذكور، وتعديلات على امرين عسكريين بشأن ما يسمى بـ « المناطق المغلقة » كان هو قد اصدرهما اصلا في اعقاب حرب حزيران عام ١٩٦٧ بخصوص الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة.

اما بالنسبة للاوامر المتعلقة بما يسمى بـ « المناطق المغلقة »، فلقد كان الحاكم العسكري قد اصدرها في اعقاب حرب حزيران استنادا الى قانون الطوارئ الموروث من عهد الانتداب البريطاني على المنطقة وتقضي باعتبار قطاع غزة منطقة محظورة او مغلقة، وباعتبار الضفة الغربية ايضا منطقة محظورة اخرى، وتشترط بالتالي وجوب استصدار التصاريح الخطية الخاصة من الحكم العسكري من اجل الدخول الى تلك المناطق. اما الاضافات التي ادخلها الحاكم العسكري في ٦ تموز ١٩٨٠ على هذه الاوامر، فتنص على ان الجامعات الموجودة في تلك المناطق (اي الضفة والقطاع) هي مؤسسات يستلزم العمل فيها او الانتماء اليها تصاريح خطية ايضا، حتى اصبح مفروضا على كل من يدخل الى ما يسمى بـ « المنطقة المغلقة » ومن يود الالتحاق بمؤسسة تربوية (مدرسية او جامعية) فيها ان يستصدر تصريحا خطيا خاصا من السلطات العسكرية تسمح له بذلك. اما بالنسبة لنظام اجازة التعليم، فلقد اصدر الحاكم العسكري تعديلات عليه تجعله قادرا على عدم منح اجازة التعليم للمدرسين والاساتذة الذين ارتكبوا مخالفات امنية او كانوا قد اوقفوا اداريا، وتجعله قادرا كذلك على سحب تلك الاجازة منهم.

واخيرا وبالنسبة لقانون التربية والتعليم الاردني فلقد اصدر الحاكم العسكري تعديلات عليه اصبحت الجامعات بموجبها واقعة تحت اشراف ضابط التربية المباشر من جهة، وجعلت احكام القانون المذكور المعدلة تنطبق على المؤسسات الجامعية من جهة اخرى. وكجزء من هذه العملية ذات الحدين، اصبحت الجامعات بمثابة من حصل على رخصة سنوية للعمل، يتوجب تجديدها من سنة لاخرى والا امر الحاكم العسكري باغلاق المؤسسة المعنية.

ولو نظرنا الى هذه التعديلات بمجملها، لرأينا انها تستهدف وبشكل واضح وضع المؤسسات الجامعية في الضفة والقطاع تحت اشراف سلطات الاحتلال العسكري المباشر، ولرأينا ايضا، وفي الوقت ذاته، المخاطر الاكاديمية التي ينطوي عليها ذلك الاشراف.

فاشراف السلطات العسكرية، باي شكل، على النشاطات التعليمية والاكاديمية وإنما كانت، هو بحد ذاته وضع غريب بل منفر. حتى في تلك الحالات التي لا يوجد فيها احتلال اجنبي لبلاد اخرى، فالسلطات العسكرية هي على حد تعريفها سلطات تعتمد في ما تعتمده على القوة، واشرافها على النشاطات الفنية هو بالتالي اشراف سلطوي يتنافى اصلا مع مبادئ الحريات الدمقراطية السليمة. وبشكل خاص تتنافى أسس القوة والعنف التي تعتمد عليها السلطات العسكرية من اجل بقائها ومن اجل فرض سياستها مع اسس حرية الفكر التي تقوم عليها البنية الاكاديمية السليمة.

ضمن هذا المنطق، حتى لو افترضنا عدم كون السلطات العسكرية هي سلطات غريبة تقوم باحتلال ارض وشعب لا يريدها اصلا، فان بديهية التناقض في اشراف سلطات عسكرية على العملية التربوية واضحة جدا. وكون السلطات العسكرية المعنية هي سلطات احتلال يزيد هذا التناقض حدة، اذ لا يبقى هنالك معنى للحرية الاكاديمية، ولا يبقى هنالك معنى لبقاء وجود مؤسسات جامعية.

وقد يدعي البعض ان السلطات العسكرية في المناطق المحتلة لا تسعى من وراء محاولتها الاشراف على العملية الاكاديمية الا الى افراغ الجامعات من محتواها السياسي ومن عناصرها السياسية، وذلك من اجل الحفاظ على « الامن ». وان العنصر السياسي في الجامعات لا يمت للبيئة الاكاديمية بصلة، بل انه يقف عقبة امام حصول الطالب على شهادته الجامعية في الفيزياء او في احد المواضيع الاخرى. الا انني اعتقد ان هذا الادعاء ساذج لاعتبارين:

اولا – لان وطننا العربي يحتاج اول ما يحتاج الى الانسان المثقف سياسيا، اي الى الانسان الذي يعي واجباته ومسؤولياته الوطنية، ونحن بحاجة له اكثر من حاجتنا الى المهندس او الطبيب او الى صاحب المهارات الفنية المختلفة. والجامعة العربية التي تتغاضى عن هذه الحاجة الاساسية، او التي تضطر الى تجاهلها، هي جامعة لا تفي بالاغراض الوطنية، ولا تستطيع ان تكون الا جسما غريبا لا شأن لنا به، ولا شأن له بنا.

وثانيا – لان سلطات الاحتلال اصلا لا تريد بنا خيرا، ولو ارادت لنا الخير لما تمادت في خنقنا، سواء عن طريق المستعمرات، او الضرائب، او مصادرة الاراضي، او الاستيلاء على مرافقنا الحيوية.

وما دامت لا تريد لنا الخير اصلا، فما الذي سيمنعها من استعمال صلاحياتها الجديدة لعرقلة نمونا الاكاديمي؟ فقد تاتي يوما لتامرنا بالغاء هذا المساق في الكيمياء مثلا، بدعوى انه يعلم ابناءنا كيفية صنع المتفجرات! او قد تقول ان علينا الغاء ذلك المساق في الفيزياء، لان نابغة ما قد يستطيع تصميم قنبلة ذرية على اساسه! والامثلة لا تقف عند حد، فهنالك قنابل الجراثيم العضوية، وهنالك القذائف المختلفة، بل ان كل علم من العلوم الطبيعية قد يستعمل لابتكار الوسائل المختلفة لالحاق الضرر بالناس، وقد تمنعه السلطات بحجة « الامن ». وهي في الحقيقة تمنعه من اجل عرقلة نمونا الاكاديمي عبر الابحاث العلمية، ناهيك طبعا عن شتى المواضيع الادبية التي قد تمنع ايضا لانها تبث الوعي في قلوب الناس.

وعليه فمن الاجدر بنا ان ننظر الى محاولة الحكم العسكري السيطرة على جامعاتنا على انها جزء او حلقة من سياسته الاوسع الرامية الى تقويض نمو مرافقنا الفلسطينية، وشخصيتنا المستقلة، التي يتبعها املا منه بان يبقى الانسان الفلسطيني بدون هويته الخاصة به، بل ليبقيه « كاقلية عربية » ترتكز اقتصاديا وثقافيا وسياسيا على البنية الاسرائيلية.

ونظرة سريعة الى الاوامر الجديدة التي اصدرها الحاكم العسكري يتبين لنا وبكل وضوح الاستراتيجية التى اتبعها في عملية تقييد الحريات الاكاديمية. فالتعديل الذي اجراه على اجازة التعليم من جهة بالاضافة الى التعديلين بشان المناطق المغلقة من جهة اخرى، تتيح له بمجموعها القدرة على فرض سلطته على العنصر البشري في الجامعات، بينما تتيح له التعديلات التي ادخلها على قانون التربية نفسه فرصة التحكم بالنشاطات والعمليات الاكاديمية داخل الجامعات. والتحكم بالعنصرين البشري والعملي معا لا يبقي شيئا له علاقة بالعملية التربوية والتعليمية في الجامعات خارج نطاق سلطته.

بل ان التعديل الذي اجراه على قانون التربية والذي يوسع تعريف (المعهد) لكي يشمل مؤسساتنا الجامعية في الضفة والقطاع قد يستعمل في المستقبل كوسيلة لعدم اعتراف المؤسسة الاكاديمية في اسرائيل بجامعاتنا وبشهاداتها، وبالتالي فانه قد يستعمل في تقليص المستويات الاكاديمية التي تسعى جامعاتنا الى تحقيقها. فتعريف جامعاتنا بانها معاهد فقط قد يقف عائقا في محاولاتها تنمية وتطوير نفسها.

واود قبل اختتام ملاحظاتي الوجيزة هذه الاشارة الى امر اخر: فلقد كان الحكم العسكري قادرا على التدخل بالعنف من قبل لينجز تماما ما قد يريد انجازه الان بعد ان اعطى لنفسه هذه الصلاحيات الجديدة، الا انه الان يستطيع انجاز ما يريده بشكل اسرع وادق تحت غطاء «قانوني» من الصعب اكثر الان تحديه ومواجهته. فالتعديلات التي ادخلها الان لا تعطيه شيئا من ناحية الجوهر لم ياخذه من قبل، فالاساس الذي يعتمد عليه في وجوده هو القوة والعنف، واساس القوة هذا هو مصدر الاوامر التي يصدرها.

والتبرير في المحصلة النهائية للاعمال التي يقوم بها هو سلطته وتسلطه، سواء كانت تلك الاعمال قرارات تعسفية لا تستند الى قانون، او اوامر تبرر «قانونيا» تلك القرارات.

واخيرا، فان ما قام به الحكم العسكري ما هو الا بمثابة تجسيد اشكاله القبيح، اذ ان اجراءاته « القانونية » ضد الحريات الاكاديمية، التي تسهل وتنظم اعماله التسلطية، تبين ملامح وجهه بشكل ادق واوضح ايضا، امام الراي العام الاسرائيلي والدولي.

دعم اممى لبولندا !

برلين – صرح غينتر ميتاج، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد، بان جمهورية المانيا الدمقراطية قدمت المساعدة الاخوية لبولندا لمساعدة شعبها على تخطي الصعوبات القائمة في البلاد.

وقال في اجتماع موسع للجنة المركزية للحزب ان المانيا الدمقراطية ارسلت الى بولندا الحبوب والمواد الغذائية والبضائع الصناعية بمبلغ (٣٠٠) مليون مارك بالاضافة الى هبة بلغت ٢٥٠ مليون مارك بالعملات الصعبة.

هذا واستنكر ميتاج محاولات الدول الغربية الامبريالية التدخل في شؤون بولندا الداخلية.

ودعم امبريالي لاعداء بولندا

موسكو – اعتبرت صحيفة « ترود »، لسان حال النقابات السوفييتية، انشاء ما يسمى بـ « صندوق خاص للعمال البولنديين في الولايات المتحدة » بانه عمل استفزازي وتدخل مباشر في شؤون بولندا الداخلية.

وكانت قد اسست هذا الصندوق القيادة الرجعية « لاتحاد العمل الامريكي – مؤتمر النقابات الانتاجية » ومعروف ان لهذا الاتحاد اتصالات وثيقة بالمخابرات المركزية.

واشارت الصحيفة السوفييتية الى ان هذا الاتحاد انفق الاموال الطائلة من خزينته لتمويل المؤامرات ضد الحكومات غير الموالية لواشنطن مثل حكومة تشيدي تشاغان في غيانا وجواو غولار في البرازيل وسلفادور اليندي في تشيلي.

ترحيب أسيوى وعالمى واسع بمقترحات الاتحاد السوفييتى السلمية

حيفا – مكتب « الاتحاد » لا تزال اقتراحات السلام السوفييتية بخصوص المحيط الهادئ ومنطقة الخليج العربي التي اعلنها ليونيد برجنيف في اثناء زيارته للهند والتي اقترح فيها الغاء القواعد الاجنبية تحظى باهتمام وتعليق واسعين من الاوساط السياسية والقوى المحبة للسلام ووسائل الاعلام.

فقد اعلن روميش شاندرا، رئيس مجلس السلام العالمي، ان هذه الاقتراحات هي ضمان قوي لقضية السلام العالمي ولحماية مصالح وسيادة كل دول وشعوب المنطقة. وهي تظهر مجددا مدى عمق ارادة الاتحاد السوفييتي للحفاظ على السلام ومدى النشاط الذي يبذله بمساندة شعوب اسيا وافريقيا والشرق الاوسط في نضالها للدفاع عن سيادتها واستقلالها.

واكد راجيشوارا راو، الامين العام للمجلس الوطني للحزب الشيوعي الهندي، اهمية المبادرة السوفييتية الجديدة على خلفية محاولات الولايات المتحدة الامريكية ودول حلف شمال الاطلسي والقيادة الصينية لاعادة الحرب الباردة واثارة التوتر واقامة بؤر نزاعات جديدة. واعلن وزير الدولة الكويتي، عبد العزيز حسين، ان هذه المبادرة ايجابية وتستجيب تماما لمصالح دول الخليج العربي. وقالت « الوطن » الكويتية ان شعوب المنطقة على يقين تام بان المبادرة السوفييتية تخدم تعزيز استقلالها الوطني. وعلقت صحيفة « النداء » البيروتية على المبادرة بقولها – انها تشكل سدا منيعا في وجه مخططات الامبريالية الامريكية لاستعباد منطقتي الشرق الاوسط والادنى. واكدت صحيفة « انديان برس » ان من شان هذه المقترحات ان تحول منطقة المحيط الهندي الى منطقة سلام.

وقد تعدى الاهتمام بالمقترحات السوفييتية منطقتي المحيط الهندي والخليج العربي فاعلن عضو الحكومة الثورية في نيكاراغوا، دانييل اورتيغا، ان المقترحات السوفييتية تتجاوب ومبادئ احترام حقوق الانسان وعدم التدخل في شؤون الدول الاخرى الداخلية الاخرى والامتناع عن اللجوء الى القوة والتهديد بها في العلاقات الدولية. ووصف المناضل الاجتماعي الامريكي تتوني مونتيرو هذه المقترحات بقوله: انها تتجاوب مع روح العصر وتهدف الى ضمان الامن الحقيقي لجميع شعوب المنطقة. وهي تشكل اساسا سليما لتسوية قضية الشرق الاوسط.

هذا وكان المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية قد اشادت بنتائج زيارة برجنيف للهند واكدت انها علامة بارزة على طريق مواصلة توطيد الصداقة التقليدية بين البلدين وانها تسهم اسهاما جديا في توطيد السلام والامن في اسيا وفي العالم كله.

بيـــان وزراء خارجية دول الاطلسي مكانك عد حتى قدوم ريغن

بروكسل – اكتفى وزراء خارجية الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي، في بيانهم الذي اصدروه يوم الجمعة الماضي، بالتاكيد على ضرورة التوصل الى تسوية عادلة ودائمة للنزاع الشرق اوسطي. ولم يقدم هؤلاء الوزراء، تماما كما فعلوا في اجتماع الدول الغربية الاوروبية في فترة سابقة، اي برنامج واضح حول سبل حل هذا النزاع ولم يشيروا الى ضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني وطرفا اساسيا في النزاع يجب مشاركته في سبل الحل.

واشارت وكالات الانباء الى ان وزير خارجية الولايات المتحدة، ادموند ماسكي، هو الذي قرر في وجهة هذا البيان الرئيسية. فقد هاجم نية هذه الدول الاوروبية في تقديم مبادرة خاصة لحل ازمة الشرق الاوسط، وقال: ان المجموعة الاوروبية لم تتقدم حتى الان بأي حل بديل لكامب ديفيد. ولاحظت وكالات الانباء ان ادموند ماسكي حاول انقاذ مؤامرة كامب ديفيد في هذا الاجتماع وذلك حين منع الدول الاوروبية من تقديم اقتراحاتها. هذا من ناحية، كما ان الدول الاوروبية لم ترغب في الكشف عن مقترحاتها انتظارا لتسلم الادارة الامريكية الجديدة السلطة في العشرين من الشهر القادم. ولهذا لم يخرج البيان عن اطار المطالبة العامة بضرورة التوصل الى حل شامل ودائم لازمة الشرق الاوسط.

الجمعية العمومية تنتصر للحق الفلسطيني

خمس قرارات تندد بالاحتلال وممارساته وتدعو لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة

❋ الجمعية العمومية تدعو مجلس الامن لفرض عقوبات على اسرائيل ❋

نيويورك – مقر الامم المتحدة – دعت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة، مساء يوم الاثنين الماضي، وباغلبية ٩٨ صوتا ضد ١٦ صوتا وامتناع ٣٢ آخرين، مجلس الامن الدولي الى بحث سبل فرض العقوبات على اسرائيل. كما طالب القرار بانسحاب القوات الاسرائيلية التام من جميع المناطق العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ دون قيد او شرط واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وعبرت الجمعية العمومية كذلك عن اسفها العميق لقيام اسرائيل بخطوات لتغيير الطابع الديمغرافي والجغرافي لمدينة القدس العربية المحتلة ولاعلانها ان القدس عاصمة اسرائيل الابدية. كذلك نددت الجمعية العمومية في قرار ثالث بـ « الاتفاقات الانفرادية » ورفضتها جملة وتفصيلا.

وذكرت وكالات الانباء ان ممثل النظام الساداتي لدى هيئة الامم المتحدة امتنع عن التصويت لدى طرح القرار الثالث وذلك بذريعة ان نص القرار يذكر قرارا آخر للجمعية العمومية للامم المتحدة من دورتها السابقة ولا يذكر قرار ٢٤٢، الذي يعتبره النظام الساداتي اساسا لكل تسوية في المنطقة. واضافت الوكالات ان النظام الساداتي يتستر وراء هذه الذريعة لاخفاء نيته السير قدما في تنفيذ مؤامرة « كامب ديفيد » الخيانية، التي تتعارض تعارضا تاما مع حقوق الشعب العربي الفلسطيني والتي يرفضها الشعب الفلسطيني قاطعا.

هذا وقد اتخذت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة وفي اليوم نفسه قرارين آخرين يتعلقان بعمل اللجنة الخاصة باحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة. وينص القراران على تمديد عمل اللجنة المذكورة والاشادة بعملها.

وعلى الرغم من الاجماع العالمي، الذي تجلى في اقرار هذه القرارات، اعلن الناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلي، وبفظاظة تخجل منها الفظاظة نفسها، ان اسرائيل ترفض هذه القرارات. وتؤكد ان هذه القرارات لن تغير شيئا في الوضع القائم في المنطقة. واضاف الناطق – ان هذه القرارات تهدف الى وضع العراقيل امام ما اسماه عملية السلام في الشرق الاوسط، وان اسرائيل عاقدة العزم على الاستمرار في « صنع السلام » بغض النظر عن « العوائق التي تضعها الامم المتحدة ».

وذكرت وكالات الانباء ان حكام اسرائيل يستمرون في موقفهم العدائي من قرارات الامم المتحدة ومؤسساتها ويتجاهلون هذه القرارات اعتمادا على الدعم الامريكي الامبريالي المتواصل من ناحية وعلى كون النظام الساداتي يواصل تنازله امامهم. فهؤلاء الحكام يعزون انفسهم بان مجلس الامن الدولي لن يتخذ اي قرار بفرض العقوبة عليهم، وذلك لان ادارة كارتر الامبريالية ستستغل حق النقض لاحباط مثل هذا القرار. واضافت الوكالات اعتمادا على مصدر امريكي ان ادارة الرئيس المنتخب ريغن ستنفذ الوعد الامريكي السابق باحباط اي قرار في مجلس الامن يقضي بفرض العقوبات على اسرائيل.

أخبـار .. وقـائع .. أحـداث

❋ مظاهرة ضد الملاحقات العنصرية في الولايات المتحدة ❋

● نيو اورليانز – تظاهر المئات من الزنوج السود الامريكيين في نيو اورليانز (مقاطعة لويزيانا)، يوم الاثنين الماضي، احتجاجا على ممارسات الشرطة الامريكية العنصرية ضدهم وملاحقتها لهم. وطالب المتظاهرون بتشكيل لجنة تحقيق خاصة تقوم بفحص انتهاكات افراد الشرطة العنصرية وسياستهم تجاه المواطنين السود.

❋ « بابا السادات » والاربعين قصرا ❋

● اصبح انور السادات يملك ٤٠ قصرا واستراحة في الوقت الذي لا يجد فيه غالبية شعب مصر من الاماكن الصالحة للسكن سوى مصاطب القبور.

❋ شبح الموت .. وسجون السادات ❋

● المواطن المصري علي السعيد زهران، كان قد حكم عليه بالسجن خمس سنوات مع الاشغال الشاقة في القضية لسنة ١٩٧٧ « امن الدولة »، يتعرض حاليا لخطر الموت بعد توقف احدى كليتيه عن العمل. وكان علي السعيد زهران قد اجرى عدة تحاليل طبية عام ١٩٧٩ بمستشفى النيل الجامعي وجاء بالتقرير الطبي انه يعاني من التهاب مزمن بالكليتين مع ضرورة استئصال احدهما. ورغم ذلك فان ادارة سجن القناطر ومصلحة السجون ترفض نقله لمستشفى القصر العيني لاجراء العملية الجراحية وتصر على اجرائها بمستشفى سجن طرة الذي لا تتوفر فيه الامكانيات ولا العناية الطبية اللازمة لعمل هذه العملية الخطيرة.

❋ شركة ابن الشاه وابن السادات ❋

● انشئت شركة كبرى مشتركة للاستيراد والتصدير برئاسة ابن الشاه محمد بهلوي (٢٠ عاما) وجمال السادات (٢٢ عاما). رأسمال الشركة مليار دولار قدم منه محمد بهلوي ٨٠٠ مليون دولار، بينما قدم جمال السادات ٢٠٠ مليون دولار !. والسؤال: كيف استطاع جمال السادات، الذي تخرج من كلية الهندسة حديثا، ايجاد مبلغ كهذا ؟ جواب هذا السؤال عند ابن الشاه !.

❋ المحامون المصريون يرفضون التطبيع الساداتي ❋

● القاهرة – ذكرت صحيفة « الاحرار »، الناطقة بلسان حزب الاحرار الاشتراكيين في مصر، ان مجلس نقابة المحامين في مصر قرر التحقيق مع ثلاثة محامين حول مخالفتهم لقرارات مجلس النقابة بعدم الاجتماع او التعامل مع الاسرائيليين افرادا او شركات لحين جلاء آخر جندي اسرائيلي عن الارض العربية المحتلة. واذا ثبتت ادانتهم فستتم احالتهم الى مجلس تأديبي.

وكان المحامون الثلاثة قد اجتمعوا في فندق النيل في القاهرة بوفد المحامين الاسرائيليين الذي يتكون من ٢٢ محاميا وقاضيا بينهم) محاميات اسرائيليات.

❋ أفغانستان الثورة تدين التآمر المغامر ضدها ❋

● كابول – ادانت وزارة الخارجية الافغانية في بيان اصدرته مؤخرا القرار الذي اتخذته الدول الاوروبية الغربية بضغط من الامبريالية الامريكية والذي يقضي بتقديم المساعدات المالية والعسكرية للعصابات الارهابية. ورأت وزارة الخارجية في هذا القرار تدخلا فظا في شؤون افغانستان الداخلية. واضافت الوزارة ان هذا الهجوم الجديد على الثورة الافغانية يؤكد فشل المؤامرات الامبريالية ضد الثورة وتحويل افغانستان الى قاعدة عدوانية ضد الاتحاد السوفييتي.

ودعت وزارة الخارجية الافغانية الدول الاوروبية، التي ترغب في اقامة علاقات سوية مع الثورة الافغانية، الى عدم تنفيذ هذا القرار الاستفزازي والمغامر.

❋ فالدهايم يحمل اسرائيل مسؤولية تدهور الوضع في الجنوب اللبناني ❋

● نيويورك – حمل سكرتير عام منظمة الامم المتحدة الدكتور فالدهايم حكام اسرائيل مسؤولية تفجر الوضع في الجنوب اللبناني وذلك عن طريق وجود القوات الاسرائيلية المحتلة في هذه المنطقة ودعمها المتواصل لقوات العميل سعد حداد.

❋ ميلتون أوبوتى رئيسا لأوغندا ❋

● كمبالا – بدأ ميلتون اوبوتي، هذا الاسبوع، مهامه كرئيس لجمهورية اوغندا بعد ان فاز الحزب الذي يتزعمه، حزب مؤتمر الشعب الاوغندي، بسبعين مقعدا في البرلمان من اصل ١٢٦ مقعدا. وهكذا على الرغم من ان الحزب الدمقراطي المعارض طعن بنتائج الانتخابات فقد عاد اوبوتي الى السلطة التي فقدها منذ ١٠ سنوات، اي منذ ان اطاح الرئيس الاسبق عيدي امين به في انقلاب عسكري. ويشير المراقبون الى ان هذه العودة الى السلطة ستثير المعارضة الشديدة في اوغندا، خاصة لدى اكبر قبيلة اوغندية هي الباغندا. ويذكر ان اوبوتي كان قد اقصى رئيس القبيلة عن السلطة في عام ١٩٦٣.

❋ ليونيد برجنيف : سنعمل بكل ما بوسعنا لتصفية الاستعمار وذيوله ❋

● نيويورك – مقر الامم المتحدة – « ان الاتحاد السوفييتي سيواصل بذل كل الجهود لتحقيق السلام العالمي الوطيد وتعزيز الانفراج ووقف سباق التسلح. ولن يبخل باي جهد او مساعدة من اجل استئصال الاستعمار وذيوله كلية من حياة البشرية » – هذا ما اكده سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ليونيد برجنيف في رسالة بعث بها للجمعية العمومية للامم المتحدة، التي عقدت جلسة خاصة للاحتفال بمرور عشرين عاما على بيان تصفية الاستعمار الدولي، والذي صادف يوم الاحد الماضي. وكانت الجمعية العمومية قد اقرت في دورتها الاخيرة قرارا يطالب باستقلال ناميبيا وتحررها من النظام العنصري في جنوب افريقيا.

رياسة الكنيست ترفض طلب « الجبهة » بحث أحداث سلواد المحتلة

❋ توفيق طوبى يعترض لدى لجنة الكنيست ❋

القدس – لمراسلنا البرلماني –

رفضت رياسة الكنيست اقرار الطلب المستعجل، الذي بعث به يوم الاثنين الماضي نائب الجبهة الدمقراطية الرفيق مائير فلنر، لبحث احداث بلدة سلواد المحتلة ابان فرض حظر التجول عليها من قبل الحاكمية العسكرية الاحتلالية. وعقب الرفض مباشرة اعترض عليه النائب توفيق طوبي لدى لجنة الكنيست. وبحثت اللجنة اعتراضه في جلستها صباح يوم الثلاثاء الماضي. ووصف طوبي الاحداث المذكورة كما نشرت عنها صحيفتا «هآرتس» و « دفار ». وقال انه لا يجوز التغاضي عن اهمية التعجيل في بحث هذا « البوغروم » الرهيب الذي نفذته قوات الاحتلال. واضاف: لقد اقرت اللجنة قبل لحظات طلبا مستعجلا في موضوع توطيد الوجود الاسرائيلي في هضبة الجولان المحتلة. فهذا موضوع مستعجل في نظركم اما موضوع « بوغروم » واذلال وحشي وتنكيل همجي باهالي سلواد فهو غير مستعجل البتة. انني اعتقد ان هذا هو استهتار بالكنيست ووظيفتها وهروب من تنفيذ واجب ملقى على عاتق اللجنة.

وباكثرية ٧ اصوات (من نواب الليكود وبضمنهم امل نصر الدين) ضد (٥) اصوات (النواب توفيق طوبي ويوسي سريد وموشه شاحل وزليف كاتس، معراخ، وموشه ميرون، ليكود وهو رئيس اللجنة) رفض الاعتراض. وقد اقترح النائب موشه شاحل على اللجنة ان توصي رياسة الكنيست بنقل الطلب للبحث في اطار لجنة الخارجية والامن واقرت اللجنة هذا الاقتراح.

المزيد من مصادرة الارض لتوسيع المستوطنات الكولونيالية

القدس – لمراسلنا – تستمر سلطات الاحتلال الاسرائيلي في تنفيذ مخططاتها الاستيطانية الكولونيالية في المناطق الفلسطينية المحتلة. فقد استدعت سلطات الاحتلال مخاتير قرية سعير، قضاء الخليل، وابلغتهم بانها تحظر على الاهالي دخول اراضيهم في منطقة القانوب شرقي القرية. وتبلغ مساحة هذه الاراضي حوالي الالف دونم وهي زراعية وقسم منها مشجر بكروم العنب والزيتون وغيرها وتعود لاهالي عشيرة الشلالدة. ويأتي هذا الحظر الاحتلالي بهدف توسيع مستوطنة قريات اربع. كما صادرت سلطات الاحتلال ٥٠٠ دونم اخرى في القدس المحتلة لتوسيع حي النبي صموئيل. وذكرت الصحف ان سلطات الاحتلال تسعى الان الى مصادرة المزيد من الاراضي العربية بهدف توسيع مناطق نفوذ المستوطنات الكولونيالية.

وذكر مراسلنا ان اهالي جينصافوط، قضاء نابلس، يتعرضون لاعتداءات المستوطنين الكولونياليين، الذين اجتثوا الاشجار المثمرة ويهددون الاهالي بالسلاح الناري لمنعهم من دخول اراضيهم.

التعبئة العامة فى صفوف المقاومة الفلسطينية

بيروت – اعلن سعد صايل، رئيس جناح العمليات العسكرية في منظمة التحرير الفلسطينية ان الاف الطلبة الفلسطينيين لبوا نداء التعبئة العامة، الذي اعلنته المنظمة (قبل حوالي الـ) اشهر بعد ان توفرت للمنظمة معلومات تؤكد ان القوات الاسرائيلية وقوات العميل سعد حداد تعد لشن حرب واسعة النطاق ضد الفلسطينيين في جنوب لبنان. واضاف سعد صايل انه من المتوقع ان يصل عدد المجندين الى ٤٠ الف مقاتل خلال الشهر الجاري.

ليلة من ليالى – بقية

عاد الجنود في الساعة ١٢ ليلا. اخذوا اخي نعيم وابي للتحقيق في عمارة المدرسة. هناك اجبروهما على الوقوف قرب الحائط. ثم اخذونا مرة اخرى الى رام الله في سيارة جيب. في الطريق دلق احد الجنود ماء قذرا على ارض الشارع ثم امرنا بان نخلع ثيابنا (وكان الطقس باردا جدا) وان نقوم بحركات السباحة على الارض حيث دلق الماء. ووصلنا الى مقر الحاكم العسكري في رام الله حوالي الساعة الواحدة و٤٥ دقيقة بعد منتصف الليل. هناك امرونا ان نجلس في الممر، جلسة شرقية ووجوهنا نحو الحائط، كل واحد على مسافة ٣ امتار من الاخر. الجندي، الذي كان يحرسنا، صب كاس الشاي على راسي ثم ضرب راسي بالحائط، وبعدها ضرب اخي وابي. رفسني ببطني ورفع جسمه عن الارض وقفز على ظهري. شعرت بالم شديد في صدري ... في الساعة ٥ مساء اطلقوا سراحنا جميعا ».

رواية يسرى حامد

وهي ام لتوام مصابين بالطرش والبكم، يبلغان من العمر ١٩ سنة. وهما صبي وبنت. قالت يسرى انه جاء الى بيتها ١٠ جنود وامروا الجميع بان يرفعوا ايديهم. ولما حاولت ان تشرح للجنود عن حال ابنيها التوام اللذين لا يسمعان ولا يتكلمان صاح فيها الجنود ان ترفع يديها وتقف في محاذاة الحائط وان تخرس. وهددوها باطلاق النار ان هي فتحت فاها.

واستطردت يسرى تقول ان الجنود دلقوا على الارض خابيتي زيت وحطموا الزجاج والاثاث.

في بيوت اخرى سمعنا قصصا مماثلة عن سلوك الجنود النظ وتكسير النوافذ وسرقة النقود – مئات الدولارات، الشواقل والدنانير وغير ذلك ... حليمة عبد الكريم عبد الرازق روت ان الجنود اخذوا من خزانة الملابس، في اثناء التفتيش، ٦٠٠ شاقل و٥٠ دينارا ...

وقال عم حليمة، وهو رجل مسن ان الجنود اوقفوه قرب الحائط وضربوه باعقاب البنادق وكسروا شباك مطبخه الصغير واخذوا كل شيء هناك ».

هذه بعض القصص، التي سمعها صحفي اسرائيلي، عما دار في قرية سلواد في ليلة احتلال واحدة في اثناء منع التجول !

« مش أزعر من – بقية

الريس بالنيه. فخلال نقاش عن العالم العربي قال الزائر ابن الناصرة: الملك حسين ازعر. فاجاب المصري: « مش ازعر من راجلنا ».

وقام احد الموسيقيين العرب من بلادنا بجولة دراسية في مصر وحمل معه شهادات من وزارة الخارجية الاسرائيلية ومن الاذاعة ومن السفارة المصرية في تل ابيب. ولما وصل الى المغنين في مصر سالهم مساعدته في «تطوير الموسيقى العربية في اسرائيل » اجابه هؤلاء: تطوير موسيقاكم يتم في الناصرة ونابلس ورام الله وليس في القاهرة. فعاد صاحبنا الى البلاد بعد ان قصر زيارته من اربعة اشهر الى اقل من شهر.

وهذا غيض من فيض. حكام اسرائيل يعرفون. والسادات يعرف. فهذا هو الشعب المصري الذي لم يتغير بتغير طريق قيادته نحو الخيانة. فالشعب لا يمكن ان ينحرف. لا يمكن ان يخون. ولذا فموقفه واضح. فاذا قبل السادات بان يرفع علم اسرائيل في القاهرة قبل ان ينزل هذا العلم عن سيناء وغزة ونابلس والقدس العربية .. فالشعب المصري لا يقبل. واذا قبل السادات بالسلام مع حكام اسرائيل في حين ينزف دم الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي لبنان .. فالشعب المصري الشقيق لا يقبل. واذا قبل السادات بالركوع امام حكام اسرائيل واسيادهم في واشنطن فان الشعب المصري بقيادة ابنائه الوطنيين والتقدميين لا يقبل بالركوع. وكيف يقبل .. اليس هو مثل كل شعوب الارض ؟!



ـاهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم • الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

اتحاد الطلاب العرب يحذر من استضافة كهانا وأمثاله في الجامعات

*** الاتحاد يحمل منظمات الطلاب وادارات الجامعات المسؤولية الكاملة عن نتائج التصعيد الفاشي في الجامعات ***

حيفا ـ لمراسلنا ـ عقدت سكرتارية الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ، يوم الثلاثاء الماضي (١٢/١٦) ، اجتماعا في حيفا واصدرت بيانا الى الصحف نددت فيه بـ « الزيارة » الاستفزازية الوقحة التي قام بها الرابي المأفون كهانا ، الذي خرج لتوه من الاعتقال الاداري ، الى جامعة تل ابيب يوم ١٢/١٥ والمحاضرة التي القاها والتي ورد خلالها دعوة لوزير بات الى طرد الجماهير العربية من اسرائيل . وتحدث عن الحل الوحيد : « تسفير العرب من اسرائيل في الشاحنات عبر الجسور » !!

وحذرت سكرتارية الاتحاد من ان استضافة الفاشي كهانا وامثاله في الجامعات الاسرائيلية هي تصعيد جديد تقوم به مجموعة اليمين الفاشي لتشديد التوتر في الجامعات ولخلق اجواء فاشية خانقة ضد الطلاب العرب والدمقراطيين اليهود .

وحملت سكرتارية الاتحاد في بيانها منظمات الطلاب العامة ـ التي يسيطر عليها اليمين الفاشي ـ وادارات الجامعات المسؤولية الكاملة عن التطورات التي قد تنشأ عن مثل هذه الاستفزازات خاصة وان الحديث يجري عن دعوة مماثلة ارسلت الى كهانا من منظمة الطلاب العامة في كل من جامعتي حيفا والتخنيون .

ودعت سكرتارية الاتحاد الى تشديد النضال لوضع حد لهذا الاستفزاز الفاشي .

منع تعسفي

ويفيد مراسلنا في تل ابيب بانه بدعوة من لجنة الطلاب العرب وحركة « كامبوس » الطلابية الدمقراطية اليهودية العربية عقد يوم الاثنين الماضي اجتماع استنكاري ضد قرار وزير الحربية ، مناحم بيغن ، القاضي بمنع مؤتمر الجماهير العربية .

والغريب في الامر ان تقوم ادارة الجامعة باصدار اوامرها لمنظمي الاجتماع تمنعهم بموجبها من دعوة اية شخصية من خارج الجامعة للمشاركة في الاجتماع . كما تمنعهم من تعليق الملصقات الداعية للاجتماع! هذا مع العلم بان منظمة الطلاب العامة قامت بنشر الملصقات الداعية لمحاضرة كهانا اياها في جميع انحاء الحرم الجامعي وحتى قبل اطلاق سراحه من السجن !

وعلى الرغم من اوامر المنسق التعسفية حضر الاجتماع الاستنكاري عشرات الطلاب والطالبات وتكلم كل من سكرتير لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ، محمد بركة والمحاضر يتسحاك لاوور ويورام دانتسيجر ، المحاضر في كلية الحقوق.

هذا واتخذ المجتمعون قرارا نددوا فيه بامر بيغن القاضي بمنع عقد مؤتمر الجماهير العربية واستنكروا اوامر ادارة الجامعة ووضعها العراقيل امام الاجتماع محاولة افشاله بينما تعطي كل التسهيلات لاوباش الفاشية لتسرح وتمرح على هواها في الحرم الجامعي وحتى دعوة شخص سادي مثل كهانا لالقاء محاضرة واستفزاز مشاعر الطلاب العرب والدمقراطيين اليهود في الجامعة .

وكان الطلاب العرب واليهود الدمقراطيون تصدوا لتصريحات المأفون كهانا الدموية وقاطعوه باستمرار ثم انسحبوا بشكل جماعي من القاعة معبرين بذلك عن قرفهم وسخطهم من السماح لمثل هذا الفاشي بالقاء مثل هذه التصريحات في الحرم الجامعي .

* الرابي المأفون كهانا في حالة الهستيريا الفاشية الدائمة !! الى متى !! *

مجلس عمال الناصرة يقر طلبات عينية لتحسين خدمات « صندوق المرضى » في المدينة

*** المجلس يطالب برفع الاجور بما يساوي النقص في القيمة الحقيقية للاجور وبعلاوة غلاء ١٠٠٪ ابتداء من كانون الثاني ٨١ * مجلس العمال يستنكر مقالا ظهر في « دافار » يتميز بالنزعة الشوفينية ضد العمال العرب ! ***

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس عمال الناصرة جلسة خاصة مساء الاثنين الماضي لبحث خدمات « صندوق المرضى » في الناصرة وكذلك البطالة والغلاء والازمة الاقتصادية العامة الممسكة بخناق البلاد . وقد شارك في هذه الجلسة السيدان بني عنبار وشموئيل برسلر عن ادارة « صندوق المرضى » في منطقة المرج .

وبعد ان قدم سكرتير مجلس العمال ، السيد جورج سعد ، تقريرا قصيرا حول الموضوعين دار نقاش حي شارك فيه من كتلة الجبهة : سالم جبران رافع الشجيري وجورج غريب وجبرا قردحجي . وقد طرح ممثل الجبهة القضايا التالية :

● هناك حاجة ماسة الى الغاء التمييز الواقع على اعضاء « صندوق المرضى » في الناصرة بوصفهم عربا ، واعادة العمل بنظام الطبيب الخاص.

● هناك حاجة الى تخفيف الازدحام الشديد في عيادة الناصرة ، وذلك عن طريق اقامة عيادتين مستقلتين لبلدة الناصرة وعيلوط ، وزيادة الاطباء في عيادتي الناصرة واقامة عيادتين جديدتين .

● فتح صيدلية العيادة (ب) في منطقة النمساوي بشكل مستمر طول الوقت الذي تعمل فيه العيادة نفسها ..

● ضرورة تعاون « صندوق المرضى» مع المستشفيات الاهلية المحلية وتوجيه المرضى اليها .

● تشغيل الاطباء ابناء الناصرة والمنطقة في مؤسسة « صندوق المرضى » ، فمن الغريب ان يكون نقص في الاطباء في العيادات ، بينما هنالك اطباء عاطلون عن العمل مسجلون في مكاتب العمل !!

وقد طرح السيد احمد الحاج ان يكون موظفون عرب في مستشفى العفولة حيث ان الكثير من المرضى (خصوصا الامهات) لا يعرفون اللغة العبرية ، كما طالب بان تكون في المستشفى لافتات باللغة العربية اسوة باللغة العبرية .كما تذمر السيد سميح ابو ليل (من عين ماهل) من ان طبيبا واحدا فقط يجيء الى القرية ليعمل اربعة ايام قبل الظهر ويومين بعد الظهر ، بينما في القرية اربعة الاف مواطن ، وهذا وضع غير طبيعي .

كذلك اكد السيد يوسف ابو راس ان من غير الطبيعي ان لا تكون عيادة في عيلوط التي يزيد عدد سكانها عن اربعة الاف نسمة . وقال ان هنالك وعدا منذ اربع سنوات ببناء عيادة في عيلوط وهذا الوعد ظل .. حبرا على ورق . كما شكا السيد عبد الرؤوف بطو من ان مرضى في حالات صعبية يأتون الى العيادة وبدل المعالجة الفورية تبدأ بروقراطية الاوراق والرسوم وبطاقات العضوية !!

وفي رد السيد برسلر جاء تأكيد ان نظام الطبيب الخاص سيعود العمل به في الناصرة قريبا (متى ؟!!) وان عيادة ستقام في منطقة الصفافرة ، وكذلك سيقام في الناصرة مركز لاشعة رنتجن ، كما سيقام طابق ثان فوق العيادة (!) .

هذا وقد قرر المجلس تبني كل الطلبات والاقتراحات التي اسمعت ، بالاجماع ، ونقلها الى ادارة « صندوق المرضى » .

البطالة والغلاء

كذلك قرر مجلس العمال ، بناء على طلب كتلة الجبهة ، استنكار مقال جاء في « دافار » في ١٤ـ١٢ـ٨٠ ينتقد ، بوضوح ، تشغيل عمال عرب ، بينما هنالك عمال يهود عاطلون عن العمل (!!) .. كما قرر المجلس مطالبة هيئات الهستدروت ضمان ان لا يكون تنسيق تعسفي من العمل ، وان يفصل (في حالة الاضطرار) آخر من دخل المصنع ، وانه لا يكون الفصل على اساس تفرقة قومية . كذلك قرر مجلس العمال المطالبة برفع الاجور بمعدل مساو للنقص في القيمة الحقيقية للاجور عن الفترة الماضية ، وانتهاج دفع علاوة غلاء كاملة بنسبة ١٠٠٪ ابتداء من كانون الثاني ١٩٨١ وليس ٨٠٪ كما هو معمول به حتى الان . وقد طالب مجلس العمال الحكومة والهستدروت باقامة مصانع ومشاغل في الناصرة والوسط العربي عموما ، اذ من حق عمالنا ان يعملوا في اماكن سكناهم اسوة بالعمال اليهود .

> ### الاخ جورج سعد يقول كلاما ويلحسه بسرعة معراخية !!!
>
> في معرض الكلام عن وضع العمال من المناطق المحتلة ، اعلن السيد جورج سعد (معراخ) انه قال مرة في اللجنة المركزية للهستدروت : « هل هم متعلقون باسرائيل ام اسرائيل متعلقة بالمناطق .. اذا كنتم لا تريدون عمالا من المناطق حلوا عنهم !! » .
>
> وعلى الفور طالب مندوب الجبهة ان يتخذ مجلس العمال قرارا يطالب الحكومة بان « تحل » عن المناطق المحتلة ، ان تنسحب من كل المناطق المحتلة ..
>
> وطبعا ، لم يوافق « الاخ » جورج ، الامين تماما للتجمع ، الذي احتلت حكومته هو المناطق المحتلة ومتمسكة باستمرار الاحتلال !!

اتحاد الطلاب... / يهودي هو الذي رسم الصليب المعقوف في الجامعة !

القدس ـ لمراسلنا ـ اصدرت عميدة الطلبة في الجامعة العبرية بيانا كذبت به ما جاء في صحيفة « بي هاتون » (فم الجحش) الطلابية والتي تسيطر عليها القيادة الفاشية في منظمة الطلاب العامة في القدس من ان احد الطلاب العرب هو الذي رسم الشعار النازي « الصليب المعقوف » في الحرم الجامعي .

وجاء في بيان عميدة الطلبة ان الطالب هو يهودي ويدعى يونا ان لاهف وان الاجراءات اللازمة اتخذت ضده . وعبر البيان عن اسفه لتوجيه الاتهامات الكاذبة ضد الطلاب العرب.

التوبيخ فقط عقابا على تفجير ندوة !

القدس ـ لمراسلنا ـ اكتفت ادارة الجامعة العبرية في القدس بتوجيه توبيخ الى رئيس منظمة الطلاب العامة في الجامعة ، يسرائيل كاتس المعروف بارائه اليمينية المتطرفة وانتمائه لعصابة تساحي هنغبي الفاشية .

ويأتي هذا التوبيخ عقابا له على قيامه بتفجير ندوة عقدت في نهاية الشهر الماضي اذ قام باختطاف الميكرفون من يد عميدة الطلاب وشرع بالقاء كلمة في الندوة دون ان يسمح له بذلك .

واثار هذا العقاب المتساهل استهجان جماهير الطلاب لان مثل هذا التسامح يشجع يسرائيل كاتس وامثاله على ان يسرحوا ويمرحوا في الحرم الجامعي على هواهم !

لجنة عكا الحزبية تندد بأمر بيغن العسكري

عكا ـ لمراسلنا ـ نددت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماعها الموسع الذي عقدته مساء الاحد الماضي بامر وزير الحربية التعسفي بمنع مؤتمر الجماهير العربية . وطالب المجتمعون بالغاء الفرمان العسكري حفاظا على الحريات الدمقراطية ودفاعا عنها . هذا وكان الرفيق سالم جبران قد قدم في هذا الاجتماع محاضرة عن « الجماهير العربية » وترأس الاجتماع الرفيق محمود ابو شنب .

اهالي كفر قاسم يطالبون باعادة أراضيهم المصادرة

كفر قاسم ـ لمراسلنا ـ قامت السلطات ، في حينه ، بمصادرة مساحات واسعة من اراضي كفرقاسم بحجة فتح شارع الله ـ كفرقاسم . واوصت يوم الاثنين الماضي اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست بتغيير التخطيط القائم وفتح الشارع في مسلك اخر لان التخطيط الحالي سيؤدي الى مصادرة الاف الدونمات من « اراضي الكيبوتسات والمستوطنات » في المنطقة .

هذا وكان اهالي كفرقاسم قد رفضوا مصادرة اراضيهم في حينه . الا ان رفضهم لم يلق اذانا صاغية . فهل ستستجيب السلطات اليوم « للرفض اليهودي » وتعيد اراضي كفرقاسم ايضا لاصحابها ؟!

الجبهة تطالب بتنفيذ قرارات المؤتمر الثاني لنقابة عمال المعادن

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ طالبت كتلة الجبهة الدمقراطية في نقابة عمال المعادن والكهرباء والالكترونيكا قيادة النقابة باتخاذ الاجراءات الكفاحية المطلوبة لتنفيذ قرارات المؤتمر الثاني للنقابة ، التي طالبت بزيادة الاجور وبتحسين ظروف العمل .

وكان ممثل الجبهة الدمقراطية في مؤتمر عمال المعادن والكهرباء والالكترونيكا ، احمد حسين الحاج ، قد طالب المؤتمر ولجانه بالنضال من اجل ابطال قانون محاكم العمل والاوامر الاجبارية وبمعالجة مشاكل المعادن والكهرباء والالكترونيكا في الوسط العربي وذلك عن طريق انتخابات مجالس عمال . وطرحت الجبهة الدمقراطية على المؤتمر مشاريع قرارات تندد بسياسة الاحتلال والاستيطان وبدعوة العمال الى الوحدة في النضال من اجل اسقاط حكومة الكوارث الليكودية ودفاعا عن مصالحهم الا ان الاغلبية المراخية الخنوعة اسقطت مشاريع هذه القرارات .

صاحب محددة ش . ب . أ يفصل العاملين والهستدروت « مش هون »

عكا ـ لمراسلنا ـ عاد عمال محددة « ش.ب.أ » في المنطقة الصناعية كردانة في خليج حيفا الى العمل ، يوم الخميس الماضي ، بعد اضراب دام اربعة ايام .

وقد اضرب العمال تضامنا مع احد زملائهم الذي فصله صاحب العمل من امل يوم الجمعة الاسبق بسبب انتخاب لجنة عمال تطالب بتحسين شروط العمل وتدافع عن حقوق العمال البالغ عددهم ٢٠ عاملا (عدد المضربين عن العمل منهم ١٦ عاملا يهوديا وعربيا) .

والغريب ان قيادة مجلس عمال حيفا رفضت تأييد اضراب عمال المحددة بحجة ان اللجنة لم تتشاور معهم وطلبت منهم العودة الى العمل فورا دون قيد او شرط ، الامر الذي رفضه العاملون . وقد قام بزيارة العاملين كل من الرفيق بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، وسلفادور كوهن ، عضو مجلس عمال حيفا ، من الجبهة . وحين سمع غونين عن موقف مجلس العمال توجه فورا الى ادارته وطالبها بتأييد كفاح عمال المحددة . وقد وعد موظفو مجلس العمال بتأييد هذا الكفاح « اذا عاد العمال الى العمل » ؟! وهكذا .. حصل ان عاد العمال الى العمل الا ان صاحب المحددة فصل عاملين اخرين ايضا بسبب الانتخابات .

كما توجه غونين الى نقابة عمال المعادن القطرية والى فرع حيفا مطالبا بتدخلهما للدفاع عن عمال « ش. ب. ا » .

> ### القيادة الهستدروتية المراخية تلجم كفاح العمال
>
> تشير احصاءات معهد الابحاث الاقتصادية والاجتماعية التابع للهستدروت بالتنسيق مع قسم علاقات العمل في وزارة العمل الى انخفاض عدد الاضرابات في البلاد ما بين شهري كانون ثاني وحزيران من هذا العام بنسبة ٤٩٪ أي من ٦٧ اضرابا كاملا في الفترة نفسها من السنة الماضية الى ٣٤ اضرابا هذا العام .
>
> هذا ولم تشر الاحصاءات الى سبب هذا الانخفاض في الاجراءات النقابية العمالية في ظروف التضخم الفالت والبطالة وانخفاض مستوى معيشة الكادحين .
>
> وكيف لهذه الاحصاءات الهستدروتية الرسمية ان توجه اصبع الاتهام الى قيادة الهستدروت «المراخية» المتخاذلة التي تخون مصالح الطبقة العاملة وتعمل على لجم اجراءاتها الكفاحية ؟!

« الجبهة » تطالب ببحث كارثة مواطني حي « السكنة ج » بيافا

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ طالب نائب الجبهة الدمقراطية ، شارلي بيطون ، في رسالة مستعجلة بعث بها الاثنين الماضي ، رئاسة الكنيست بان تدرج على جدول اعمالها موضوع الكارثة التي حلت ببيوت حي « سكنة ج » بيافا نتيجة لمياه الامطار الغزيرة التي هطلت في الاسبوع الماضي .

وجاء في الطلب : لقد تحول حي « سكنة ج » ، بفعل الامطار الغزيرة الى بركة مياه وفاضت هذه المياه بعد ذلك على بيوت عشرات العائلات القاطنة في الحي الامر الذي شكل خطرا على حياة هؤلاء الاهالي . وبسبب سوء البيوت وتداعيها يصبح مجرد بقائهم في هذه البيوت خطرا على حياتهم . ولا بد ان نشير الى مظاهر الاهمال الذي ابدته بلدية تل ابيب في اخلاء الساكنين وكذلك عدم قيامها بواجبها في تجفيف المياه المتجمعة على الرغم من توجهات الاهالي المديدة اليها ! ومعلوم لكم ان موسم الشتاء والامطار لم ينته بعد ومع ذلك لا تلوح في الافق علائم تدل على النية في انتهاج خطوات مناسبة تحول دون هذا الخطر وموضوع الحديث هو حياة الناس !

« التقدم » تطالب بالدفاع عن المربي مكرم سعيد

حيفا ـ لمراسلنا ـ طالبت المربية تسيبورا شاروني (كتلة التقدم) فرع نقابة المعلمين في حيفا بان يدافع عن عضو الفرع الاستاذ مكرم ايليا سعيد من عبلين ، الذي يتعرض لموجة من الاتهامات الملفقة ضده لا لشيء الا لقيامه بواجبه النقابي تجاه المعلمين. فبعد ان توجه الاستاذ مكرم سعيد لمدير مدرسة عبلين « أ » متسائلا عن سبب تغيير الاخير لموقفه من قضية معلمات ومساعدات رياض الاطفال في المدرسة ، وهو الذي كان قد ايد موقفهن في السابق ، فوجيء عضو فرع نقابة المعلمين في حيفا الاستاذ مكرم سعيد بتسلم رسالة اتهام ملفقة من مفتش المنطقة . والاغرب من هذا التصرف كان تصرف عماد عبود ممثل قائمة م. ه في الفرع ، الذي دافع دفاع المستميت عن مدير المدرسة وطالب بمعاقبة معلمات ومساعدات رياض الاطفال ، اللواتي رفضن انطلاقا من الحفاظ على مصلحة الاطفال ، الاقتراح بتبديل طواقمهن .

تأجيل القرار باغلاق مستشفى الامراض العقلية في عكا

عكا ـ لمراسلنا ـ بعد سلسلة من المفاوضات والمشاورات بين ممثلي العمال وجهاز وزارة الصحة والنقابات المهنية المختلفة اعلنت وزارة الصحة ، يوم الثلاثاء الماضي ، عن تأجيل موعد نشر قرارها الاداري باغلاق مستشفى الامراض العقلية في عكا ، حيث يعمل ٢٠٠ موظف ، الى اجل غير محدد . وجاء هذا التأجيل كي يتاح ـ كما جاء في اعلان الوزارة ـ للاطراف المعنية البدء بمفاوضات هادئة لحل نقاط الخلاف بينها .

ويطالب العاملون في المستشفى بان توفر لهم الوزارة في حالة اغلاق المستشفى واحدا من ثلاثة خيارات هي : ١ ـ نقلهم الى المستشفى الجديد في المزرعة ، ٢ ـ دفع تعويضات كبيرة ، ٣ ـ تيسير سفرهم الى مقر المستشفى الجديد في طيرة الكرمل .

المستشار في المكر
وعود فوعود فوعود .. !

المكر ـ لمراسلنا ـ زار قرية المكر ، يوم الخميس الماضي ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية فور اريه . والتقى في بناية المجلس برئيس واعضاء المجلس المحلي. والقى الرئيس كلمة ضمنها مطالب اهالي القرية : اتمام بناء مسجد ومدرسة ابتدائية اضافية (على ضوء الزيادة الطبيعية في عدد السكان) ومساعدة الطلبة الجامعيين واقامة مكتبة عامة ومختبر علمي حديث وبناء وحدات سكن شعبية للازواج الشابة والعائلات كثيرة الاولاد . وانهى كلمته متوجها الى المستشار « امل ان تكون وعودك ليس على نمط « يصير خير وبسترها الله » فنحن لا نقبل مثل هذه الوعود » !!

وفي رده لم يتجاوز المستشار « حدود العادة » فاطلق الوعود الطنانة مثل تخصيص مبلغ ٧٥ الف ليرة لاقامة نواة مكتبة و ٢٥٠ الف ليرة لتحسين اوضاع ملعب كرة القدم ومبلغ لم يحدده لاتمام المسجد (من يعش ير) . ولم ينس كذلك ان يبث التحريض المبطن على الجماهير العربية مثل قوله « ارينكم تحترم الدولة ولذلك نعدكم بان نساعدها » ؟

فائض ألفي طبيب في العقد القادم
بحث حكومي يقترح خطة للتخلص منه !

القدس ـ لمراسلنا ـ نشرت مصلحة التخطيط والاستشارة في وزارة المالية ، هذا الاسبوع ، بحثا يتبين منه ان عدد الاطباء المطلوب خلال العقد القادم ١٩٨٠ ـ ١٩٨٩ يتراوح بين ٢٠٠٠ ـ ٢٥٠٠ طبيب . بينما تشير التقديرات الى ان عدد الاطباء سيزيد خلال هذه الفترة بـ ٤٢٠٠ ـ ٥٥٠٠ طبيب (وهي زيادة في عدد اطباء البلاد تبلغ نسبتها حوالي ٥٠٪) وسينجم عن ذلك وجود فائض في عدد الاطباء يقدر بحوالي الفي طبيب !

ويقترح البحث ، ضمن اهتمام وزارة المالية باجراء « التقليص الناجع » ، اتخاذ الخطوات التالية للتخلص من هذا الفائض : ● تخفيض عدد المقبولين لكليات الطب في الجامعة الاسرائيلية بنسبة ٢٠٪ سنويا ، ● تقليص عدد الاماكن التي يتاح فيها اجراء سنة الاختبار (الستاج) للطلاب العائدين من الخارج (يشكل الطلاب العرب العائدون من الاقطار الاشتراكية وغيرها نسبة كبيرة منهم) ● زيادة كليات طب الاسنان لزيادة عدد طلابها ، ● التشديد في مواعيد خروج الاطباء للتقاعد . فقد تبين ان ٥٠٠ طبيب جاوزوا سن التقاعد ولا يزالون يعملون في عيادات « صندوق المرضى » ووزارة الصحة ، ● انتهاج امتحانات ترخيص لكل من يبغي امتحان الطب في اسرائيل ، ● تطوير فرع تصدير الخدمات الطبية الى الخارج .

أساف يغوري يقيم حزبا جديدا

تل ابيب ـ اعلن عضو الكنيست الليكودي اساف يغوري ، هذا الاسبوع ، عن اقامة حزب جديد باسم « مركز طوادي، قومي » ، سيخوض معركة الانتخابات القادمة في قائمة مستقلة هدفها اقامة حكومة ائتلاف قومي واسع . واضاف يغوري انه يتوقع حصول مركزه الجديد هذا على ١٢ مقعدا في الكنيست ؟! ومن بين مؤيدي يغوري عضو الكنيست السابق مردخاي بن فورات ويديديا بئيري ونتان لير ويعقوب عكتين والبروفيسور ميخاليل بري .

ويذكر ان يغوري دخل الكنيست هذه الدورة في اطار المرحومة «داش» التي انقسمت على نفسها عدة اقسام . وقد انضم الى الليكود لكنه عاد وانسحب منه مع انه ظل يؤيد الحكومة في الكنيست .

عام ١٩٨٠
هبوط بنسبة ٥٠٪ في بيع السيارات

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اعلن مدير عام الشركة الاسرائيلية للسيارات ، في مؤتمر صحفي عقده في تل ابيب يوم الاثنين الماضي ، ان نسبة بيع السيارات في العام الجاري ، ١٩٨٠ ، هبطت بـ ٥٠٪ بالمقارنة مع العام السابق ١٩٧٩ .

واضاف ان شركته ستبيع حسب الطلبية التي بحوزتها ٢٧٠٠ سيارة حتى نهاية العام الجاري بينما باعت في العام الماضي ٨٠٠٠ سيارة !

انخفاض هائل في الهجرة الى اسرائيل

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ على الرغم من النشاط الدعائي التخريبي المحموم الذي تقوم به الحركة الصهيونية ضد الاتحاد السوفييتي ومحاولتها نفخ « الروح القومية » في نفوس اليهود السوفييت وحثهم على ترك بلادهم والهجرة الى « واحة الدمقراطية » و « ارض الحليب والعسل » ، فقد انخفضت الهجرة من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل انخفاضا هائلا .

وتشير احصائيات الدوائر المختصة بالهجرة الى ان عدد الذين تركوا الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل وصل هذا العام الى ٧٣٦٠ مهاجرا ، بينما كان الرقم في العام الماضي حوالي ١٧ الف مهاجر .

كما تبين الاحصائيات ان عدد الذين وصلوا الى اسرائيل ، من الاتحاد السوفييتي ، خلال شهر تشرين ثاني الماضي ، بلغ ٢٠٠ مهاجر من اصل ٥٨٥ شخصا تركوا الاتحاد السوفييتي .

اما المجموع الكلي للمهاجرين من جميع انحاء العالم الى اسرائيل فقد وصل هذا العام الى حوالي ٢٠ الف مهاجر (مقابل ٣٤ الفا في السنة الماضية) .

والسؤال الذي يطرح نفسه هو كم زاد عدد الذين فروا من « الجنة » التي تتحكم بمصيرها حكومة بيغن ـ هوروفيتس ؟

> **يوم الجمعة القادم يصدر العدد الجديد من « الغد »**
> ● عدد مليء بالمقالات والريبورتاجات ●

صوت من القبر ـ بقية

ومن القصص ، في هذا المجال ، ان الصحفي العميل مصطفى امين ، الذي اعاد السادات الاعتبار له ، لم يتحمل كثيرا تمثيلية انشاء حزب السادات الذي دعي حزب الوسط ، ثم استبداله بحزب اخر باسم الحزب « الوطني » . فقد كتب في صحيفة «الاخبار» تعليقا استغرب فيه كيف يبادر عشرات النواب الى الانتقال من حزب الى آخر بمجرد ان اعلن السادات عن انشائه دون الاطلاع على مبادئه ونظامه التأسيسي . وكانت المفاجأة التي نالها هذا الصحفي هي توقيف قسري عن الكتابة لمدة اسابيع !

والمصريون ، كما هو معروف ، يجيدون التهكم بالنكات . وآخر نكاتهم حول ديمقراطية السادات النكتة التالية :

عندما علم كارتر بالنتيجة المذهلة التي حققها السادات في انتخابات الرئاسة (٩٩،٩٩٩ بالمئة) اوفد كبار مستشاريه الى مصر للاطلاع على اسرار هذا الفوز الساحق . فما كان من السادات الا ان ابلغهم استعداده لارسال وزير داخليته النبوي اسماعيل الى الولايات المتحدة ليطبق فيها «الطريقة» التي اتبعت في انجاحه في الانتخابات ، وذلك مساهمة منه في انجاح كارتر .

وجرت الانتخابات الامريكية وعاد النبوي اسماعيل الى مصر . ولما التقى السادات سأله عن نتيجتها . فأجاب : لقد فاز كارتر بالمرتبة الثانية ! فرد السادات على الفور: ولكننا كنا نريده ان يفوز بالمرتبة الاولى. فأجابه وزير داخليته : « المرتبة الاولى كانت من نصيب سيادتك » !

وكتب دافيد روجرز ، مراسل صحيفة « جروزلم بوست » من القاهرة يقول (١٤ـ١٢ـ٨٠) : تتعرض الاحزاب المعارضة المشروعة في مصر حاليا الى هجوم عنيف من الرئيس السادات . وهذا الهجوم يقوض نضالها من أجل الحياة الديمقراطية في مصر .

ومعروف ان معارضة هذه الاحزاب ، منذ ولادتها ، هي معارضة مدجنة ، حاول السادات استغلال وجودها لدعم اقواله التي اراد فيها اظهار مصر وكأنها واحة الديمقراطية في الشرق الاوسط !

وكان السادات دائما يحاول اظهار هذه الاحزاب وكأنها « اداة معارضة بيد الحكومة » ، ولا امل لها في زيادة عدد ممثليها في « مجلس الشعب » الذي يحظى فيه مؤيدوه على ٣٥٠ مقعدا من مجموع ٣٩٢ مقعدا .

ولكن هذه الاحزاب (المعارضة) اخذت في الاشهر الاخيرة تظهر معارضتها بصراحة اكثر ، واصبح انتقادها ، في بعض الاحيان ، يتخذ طابعا عينيا .

وقد اصبح السادات ، الذي كثيرا ما اعلن ان للحرية حدودا ، يقول الان ان الاحزاب المعارضة قد تجاوزت هذه الحدود . وهو يوجه هجومه الان على كل من حزب العمل الاشتراكي (حزب الوسط) وحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي (اليساري) على حد سواء .

لقد ازعج نظام السادات ظهور مقال في صحيفة «الشعب» (صحيفة حزب « العمل » الاشتراكي) الاسبوعية تساءلت فيه عما اذا كان السادات يريد حقا نقل مياه النيل الى صحراء النقب في اسرائيل .

لذلك انكر امام مؤيديه من اعضاء البرلمان وجود اي اتفاق سري مع اسرائيل ولكنه اعترف بانه عرض مرة نقل مياه النيل على اسرائيل ، وذلك من اجل حل القضية الفلسطينية ! ولكن مناحم بيغن رفض هذا العرض بكل ازدراء .

وانتقد السادات صحيفة « الشعب » لا لانها نشرت المقالات بخصوص مياه النيل فحسب وانما لانها تهكمت ايضا على قراره السماح لزوجة ابن الملك السابق فاروق بان تضع مولودها في مصر . وتساءلت : هل يريد السادات ان يقلد فرانكو ويعيد الملكية الى مصر بعد وفاته ؟!

ان العقبات تكدس الان امام حزب «العمل» الاشتراكي . ويتعرض هذا الحزب الى الهجوم من قبل الصحف التي توجهها الحكومة . وقد استقال ستة من اعضائه النواب من البرلمان . واعلن زعيم الحزب ابراهيم شكرى ان هؤلاء النواب استقالوا لانهم تعرضوا الى ضغط شديد من جانب اعضاء الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم .

ولم يبق لحزب «العمل» الاشتراكي سوى ١٧ مقعدا في البرلمان . ويخشى الحزب ان يتقلص هذا العدد الى اقل من عشرة اذا ما تم تجريده ، بموجب القانون ، من حقه في اصدار صحيفة .

ويقول شكرى ان صحيفة «الشعب» تواجه الان المشاكل في الطباعة والنشر ، وانها يمكن ان تتوقف عن الصدور في كل لحظة .

وأوضح شكرى :

في البداية قالوا عنا اننا معارضة مدجنة . ولكننا اليوم اصبحنا معارضة لها تأثير اكبر من ذلك التأثير الذى تريده الحكومة . وهذا هو سبب الضغط الذى نتعرض له الان .

اما خالد محيى الدين ، زعيم التجمع الوطني التقدمي الوحدوى ، فقد اعلن ان الشعور بضرورة الوحدة بين احزاب المعارضة هو الان اقوى من اى وقت مضى . وان هذه الاحزاب تراقب عن كثب مصير صحيفة «الشعب» . وقال انها « اذا توقفت عن الصدور فسيسيء ذلك الى السادات وسيكون من غير السهل عليه التحدث عن الديمقراطية » .

واضاف محيى الدين ان الحكومة تنتابها العصبية كلما تحاول المعارضة معالجة القضايا الكبيرة . وقال : « انها تريد معارضة توافق على سياستها الاساسية ولا تختلف معها الا حول التفاصيل » !

هذه هى « الديمقراطية » التى تبجح بها « الاديب » ثروت اباظه في مقابلته التلفزيونية المذكورة .

وواضح انه لا هذا « الاديب » ولا غيره من « ابناء العهد البائد » بامكانهم ان يتستروا على نظام الخيانة في مصر . وكل الدلائل تشير الى ان التناقض بين الشعب المصرى بأوسع فئاته والسلطة اصبح تناقضا رئيسيا لا يمكن حله الا باسقاط نظام السادات . والمسألة مسألة وقت لا اكثر ولا اقل .

احتجاج واسع على تشجيع السلطات لنشاط الفاشي المأفون كهانا

* طلابنا يضطرون الشرطة الى منع كهانا من دخول التخنيون *
الى متى يتاح للفاشيين بث التحريض الدموي على العرب ؟! *

حيفا — لمراسلنا — يثير النشاط الفاشي الارهابي الذي يقوم به الرابي المأفون مئير كهانا وعصابته الفاشية ، بدعم السلطات المسؤولة وتشجيعها ، يثير موجة احتجاج واستنكار واسعة في اوساط الطلبة الجامعيين العرب واليهود الدمقراطيين وقلقا مشروعا بين الاوساط الدمقراطية عامة .

فمنذ ان عفا مناحيم بيغن ، بلسر عسكري ، عن كهانا واطلق سراحه وهو يقوم بنشاط فاشي استفزازي .. ويواصل تحريضه الدموي على العرب ويعلن موقفه الفاشي المعروف « يجب طردهم من بلادنا » !! وفي جلسة في ابيب اعلن انه كان يتمنى ويفخر لو ان جماعته نفذت جريمة محاولة اغتيال بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل . والغريب ان سلطات البوليس التي تدعي « حماية امن المواطنين » لا تحرك ساكنا ولا ترى ان من واجبها لحماية امن المواطنين العرب ان تعتقل هذا الارهابي الفاشي .

ويفيد مراسلنا بان كهانا دعي لالقاء محاضرة في التخنيون مساء امس الاول الاربعاء . وقد تصدت لجنة الطلاب العرب في التخنيون لهذه الخطوة واتصلت على الفور بالهيئات المسؤولة وحذرتها من مغبة ادخال الفاشي كهانا الى الحرم الجامعي وحملتها مسؤولية ما يحدث من جراء ذلك . وقد حاول ضابط الامن رد الطلبة العرب وطلب منهم عدم حضور المحاضرة لتفادي الصدام . لرفض الطلاب العرب هذا الموقف واصروا على التصدي لكهانا وعصابته مما اضطر الشرطة الى منع كهانا من دخول الحرم الجامعي .

وعلى بوابة المعهد اسمع كهانا تصريحاته الفاشية بكل حرية ، امام الشرطة ومن على شاشة التلفزيون ، ونعت المناضل بسام الشكعة « بالكلب » وشتم العرب وكرر دعوته الى طردهم !! (اقرأ الخبر على الصفحة السابعة من هذا العدد) .

هذا وكانت جامعة حيفا استضافت في اليوم نفسه الوزير جدعون بات نعاد على تصريحه الفاشي بانه على استعداد لتقديم « التسهيلات » للمتطرفين الذين يؤيدون م.ت.ف. بان يرحلوا عن وطنهم .

مباراة بيرس — رابين
٧٠،٣٪ — ٢٨،٨٪

تل ابيب — لمراسلنا — انتهى التنافس على زعامة حزب العمل ومرشحه لرئاسة الحكومة بين شمعون بيرس ويتسحاق رابين ، بعد ظهر امس الخميس ، بفوز بيرس . فقد حصل على نسبة ٧٠،٣٪ من اصوات المندوبين في المؤتمر بينما حصل منافسه ، رابين ، على نسبة ٢٨،٨٪ (الغيت ٩ اصوات وامتنع ٢١ مندوبا عن التصويت) .

وحال ظهور نتائج التصويت خطب المتنافسان في المندوبين فبايع رابين زعيم الحزب المنتخب واعلن انضواءه تحت رايته . اما بيرس فرحب بهذه الخطوة وتبادل المجاملات مع جناح خصمه !

واشار المراقبون الى ان سيل المجاملات لم يكن ليخفي عناصر التشرذم داخل هذا الحزب . وتؤكد ذلك خلفية التحضير لمباراة التنافس هذه وموجة القذف والشتائم وتبادل الاتهامات بين الطرفين التي بلغت حد التوجه الى القضاء ...

وكان مؤتمر حزب العمل قد افتتح في « بناية الامة » بالقدس ، مساء امس الاول الاربعاء ، واستأنف اعماله يوم امس في تل ابيب وقد رفض العديدون من زعماء ما يسمى « الاممية الاشتراكية » حضوره بسبب عقده في القدس اما وفد الساداتيين برئاسة مصطفى خليل وبطرس غالي فقد تخلف فقط عن جلسة الافتتاح .

عودة وفد نشيطي الاحياء من المانيا الدمقراطية

تل ابيب — لمراسلنا — عاد الى البلاد ، يوم الثلاثاء الماضي ، وفد نشيطي الاحياء بعد جولة استمرت اسبوعين في ربوع جمهورية المانيا الدمقراطية اطلع خلالها على جوانب الحياة هناك وكيف يحل النظام الاشتراكي معضلات السكن والخدمات البلدية المختلفة .

وضم الوفد ٨ نشيطين هم بنيامين شتيتسر (رئيس الوفد) وموشه حباني وحنا الاسمر وفطري بشتاوي ويسرائيل يوسف واحمد منصور ولاريسا والرايم .

اطلقوا سراح جادي الغازي !

تضامن محلي وعالمي مع اقتراب موعد محاكمته العسكرية

تل ابيب — لمراسلنا — مع اقتراب موعد محاكمة رافض الخدمة الاجبارية في المناطق المحتلة ، جادي الغازي ، في المحكمة العسكرية التي ستنعقد يوم ٢٥—١٢ تتصاعد موجة التضامن المحلي والعالمي معه ومع زملائه اعضاء مجموعة ال — ٢٧ التي ترفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية مبدئية .

وبعثت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل ببرقية الى جادي الغازي في سجنه اعلنت فيها عن تضامنها المطلق معه ومطالبتها باطلاق سراحه فورا ، كما بعثت اللجنة برسالة مماثلة الى مجموعة ال ٢٧ .

ويفيد مراسلنا بان شعارات عديدة ظهرت على جدران تل ابيب ورمات غان حيث يقطن الغازي . وتطالب هذه الشعارات باطلاق سراح الغازي فورا .

اصداء عالمية

هذا وابرقت « الحركة المعادية للعنصرية ومن اجل الصداقة بين الشعوب » في فرنسا الى يوسف الغازي ، والد جادي الغازي ، معلنة عن تضامنها مع جادي وزملائه .

ونشرت الصحيفة اليومية الفرنسية « لا ماتان دي باريس » يوم ١١—١٢ مقالا واسعا مشبعا بروح التضامن مع نضال جادي الغازي . ونشرت مقالات كهذه ايضا صحيفة « دي فلت » في برلين الغربية والصحيفة الامريكية « لوس انجلوس تايمز » .

وطالبت فروع منظمة « امنيستي انترناشينال » في اوروبا السلطات الاسرائيلية باطلاق سراح جادي الغازي فورا .

مساواة .. لكن مع فقراء مصر !!

نظرة امل لمأوى اخر غير المقبرة



لم يعدم حكام اسرائيل وسيلة لابداء « حسن النية » تجاه نظام السادات على طريق تطبيع العلاقات . وها هم يقدمون مثلا آخر على « حسن النية » فينسخون عن مصر نظام السكن في المقابر ..

الصورة اعلاه تظهر اطفال عائلة حمدي ابو شمبس التي تعيش في مقبرة يافا منذ اربعة اشهر . وكانت العائلة تسكن في بيت خطر يتهدده السقوط فاضطرت الى تركه واللجوء الى غرفة المقبرة التي لا تزيد مساحتها عن بضعة امتار مربعة وينعدم فيها الماء والكهرباء والمنافع الصحية . ولم تجد العائلة نفعا كل التوجهات الى المسؤولين في البلدية وشركتي « عميدار » و « حلميش » والشؤون الاجتماعية وبرنامج « بين السلطة والمواطن » في التلفزيون . ويزداد وضع العائلة سوءا وخطرا مع تدهور صحة رب العائلة المريض بالقرحة ومع هطول الامطار ونشوب العواصف .

وتتساءل العائلة ومعها كل ذي ضمير حي : هل حقا لم تجد السلطات مأوى لهذه العائلة سوى المقبرة ؟! الى هذا الحد يبلغ الاستهتار بارواح البشر ؟! الا يمكن تخصيص مأوى للعائلة في واحد من مئات البيوت الفارغة التي تنتظر القادمين الجدد من اليهود ؟!

اجراءات كفاحية في المؤسسات التعليمية

* اخفاق المفاوضات في « ال — عال » والشرطة تهدد بالتدخل *

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — يهدد تعنت السلطات المسؤولة في مواقفها المعادية للعاملين بشل العمل في جميع المؤسسات والمعاهد التعليمية في البلاد .

فازاء مماطلة الحكومة في مفاوضة محاضري الجامعات ومعلمي المدارس فوق الابتدائية ورياض الاطفال ورفضها دفع الزيادة التي يستحقونها على اجورهم بسبب الغلاء والتضخم اضرب المحاضرون يوم الثلاثاء الماضي وهددوا باستمرار الاجراءات الكفاحية . واعلنت منظمة المعلمين فوق الابتدائيين عن نزاع عمل وهددت باجراءات كفاحية شديدة . اما نقابة المعلمين فامهلت الحكومة حتى نهاية الشهر الجاري معلنة انها ستبدأ في الاجراءات الكفاحية اذا لم تنفذ توصيات لجنة متصيوني بزيادة الاجور ومساواتها باجور المهندسين .

وهدد العاملون في ادارة مؤسسة التأمين الوطني باتخاذ اجراءات كفاحية اذا لم تتراجع ادارة المؤسسة عن مخططها لتغيير نهج العمل دون التنسيق معهم ، الامر الذي يهدد مستقبل عملهم في المؤسسة .

اما عمال شركة ال — عال فهددوا ظهر امس الخميس بشل اعمال الشركة تماما اذا نفذت الادارة مخططها الذي يعني فصل ٦٠٠ عامل منهم (بدءا بتنسيق ٦٣ منهم واجبار ٢١٠ عمال على اخذ عطلة قسرية) . وكان مندوبو العمال قد عقدوا اجتماعا مع الادارة استمر ١٢ ساعة متواصلة ليلة الاربعاء — الخميس وعلى الاثر دعت الادارة الشرطة للتدخل في منع اضراب العمال وافشاله .




الاتحاد

شارع العريري ٩

ص.ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع الجسمانية ١٨ — حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا —

شارع الرافعي ٤٢

هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤

وزير الطاقة « رسمي جدا »

الكنيست تسقط اقتراح الجبهة لبحث قضية عرب المفجر

القدس — لمراسلنا البرلماني — بحثت الكنيست ، امس الاول الاربعاء ، طلب الجبهة الخاص ببحث ماساة عائلة علي القيسي واهالي قرية عرب المفجر . وقدم الاقتراح النائب توفيق طوبي فطالب الكنيست بالتدخل والضغط على المؤسسات المختصة لكي تلبي مطالب اهالي المفجر من خلال احترام حقهم المشروع في الحصول على تعويضات مناسبة ومنازل انسانية يستطيعون بها اعادة حياتهم ، التي دمرتها مصادرة اراضيهم لاقامة محطة كهرباء الخضيرة عليها .

ورد على الاقتراح وزير الطاقة ، يتسحاق موداعي ، فاقترح اسقاط الموضوع من جدول الاعمال بحجة ان طوبي لم يتوجه اليه بشكل رسمي قبل عرض الموضوع في الكنيست . وباكثرية اصوات نواب الليكود وبامتناع نواب المعراخ اسقط الاقتراح (اقرأ ضمن زاوية «في الكنيست » على صفحة ٢ نداء النائب طوبي الى اعضاء الكنيست) .

هذا وعقد علي القيسي في اليوم نفسه مؤتمرا صحفيا في القدس دعا فيه القوى الدمقراطية والرأي العام الى التضامن مع كفاحه من اجل ضمان سكن انساني له وتعويضه بشكل ملائم عن بيته (الذي هدمته السلطات) وارضه المصادرة .

سلطات الهدم — بقية

الهدم السلطوية ومشروعها الهمجي الذي يشمل الوف البيوت العربية .

ويذكر ان بيت طائل مريسات هو واحد من ٢٨ بيتا اقيمت شمال قرية دير حنا وبعضها اقيم قبل قيام الدولة . ويملك اصحاب هذه البيوت وجميعهم من عرب المريسات كواشين رسمية في الطابو تؤكد ملكيتهم لها . وقد تقدم طائل قبل سنتين بطلب استصدار رخصة بناء على ارضه غير ان سلطات الهدم رفضت اعطاءه رخصة وقدمته الى المحاكمة وتم تغريمه بمبلغ ١٥٠٠ ليرة .

* طمرة *

ويبدو ان قوات الهدم نفسها توجهت الى حي خلة شريف في طمرة . ففي الساعة الحادية عشرة والنصف من ظهر امس الخميس حين كان رجال طمرة ، بمعظمهم في اعمالهم خارج القرية ، نسفت هذه القوات بيت العامل الشاب عبد ابو صالح الطرابلسي (٢٦ عاما) الذي لم يسكنه بعد . وقامت بالهجوم على الاهالي الذين وصلوا الى البيت لحمايته . وجرى اشتباك بين الطرفين استخدم خلاله الاهالي الحجارة واستخدمت القوات العسكرية القنابل المسيلة للدموع .

وقد دعا المجلس المحلي الاهالي الى اجتماع شعبي عقد بعد ظهر اليوم نفسه في مكان الهدم .

وحضر هذا الاجتماع الوف المواطنين. وتكلم فيه كل من رئيس المجلس عباس حجازي ، ونائبه محمد حسن كنعان ، وعضو الادارة عادل ابو الهيجاء . وجمعت تبرعات بقيمة ١٠٠ الف ليرة كدفعة اولى . وتشكلت لجنة متابعة للتصدي لسياسة الهدم .

اما قوات الهدم فلبث الا ان تواصل تنفيذ جرائمها الوحشية . فقبل انعقاد الاجتماع وصلت باعداد كبيرة وانتشرت في المنطقة لارهاب الاهالي . وبحجة قيام بعض الشبان باغلاق الشارع المؤدي الى كسارة نيشر هاجمت مجموعة من الاهالي المتوجهين الى الاجتماع واعتدت عليهم بالضرب والقت عليهم قنابل الغاز المسيل للدموع واعتقلت العديدين منهم الامر الذي اثار غضب الجماهير الحاضرة فسارت في مظاهرة احتجاج كبرى في شوارع القرية اشترك فيها اكثر من ٢ الاف شاب وشابة .

هذا وقرر المجلس عقد جلسة طارئة غدا السبت لاتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهة سياسة الهدم . واصدرت جبهة طمرة الدمقراطية بيانا الى الاهالي مساء امس شجبت فيه الجريمة ودعتهم الى وحدة الصف والكفاح ضد سياسة الهدم .

ويذكر ان حوالي ٤٠٪ من بيوت طمرة اقيمت بدون رخصة ويتهددها الهدم بسبب عدم اقرار خارطة هيكلية للقرية .

* كابول *

وفي كابول وبناء على طلب كتلة الجبهة الدمقراطية قرر المجلس المحلي التصدي لسياسة الهدم خصوصا وان اسم القرية ورد في الاخبار كاحدى القرى المرشحة لهدم بيوتها غير المرخصة . وابرق المجلس الى وزير الداخلية وغيره من المسؤولين يطالبهم بعدم تنفيذ اوامر الهدم مؤكدا ان سبب البناء بدون ترخيص يعود لمماطلة الوزارة في اقرار خرائط هيكلية للقرية.

قرارات الجمعية العمومية — بقية

حكومته ستمضي في مؤامرة كامب ديفيد المعادية للسلام .

واكد فهد القواسمي ومحمد ملحم في الامم المتحدة ان السلام قابل للتحقيق بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل وليس بدلا لها كما تدعي حكومة الاحتلال . وردا على سؤال استفزازي من احد الصحفيين الذي حاول احراج محمد ملحم . قال رئيس بلدية حلحول المبعد — العائد : « اذا كان لجورج حبش رأي آخر فانني غير موافق مع هذا الرأي » .

وسيعقد مجلس الامن ، اليوم ، جلسة خاصة للبحث في قرار الجمعية العمومية بشان عودة القواسمي وملحم والتميمي وسائر القرارات الهامة الصادرة عن الجلسة المخصصة للبحث في القضية الفلسطينية .